

# الإدراك

يَأْمُلُ الْعَالَمُ وَيَاشْعُوْبَهُ الْمُمْطَهَّدَةُ اَحْمَدُ وَ

إِلَيْ إِلَامٍ - المجلة المغربية - السلسلة الجديدة - عدد 8 - يوليوز 84 - الثمن 10 ف.

ILAL-AMAM - revue marocaine - paraît tous les 2 mois - N° 8 - Juillet - 1984 - prix - 10 francs -



من طالبو إلى سطروين

معركة المصير

ديموقراطيات !

التحدي الشعبي المناضل

تحية لا بناء الزحف المقدس

ذابت بينهم كل الغوارق الواهية  
لتمتوا لحركتها واحدة . . . حرکة  
الشعب الرا髼ف إلى الأيام . . .  
تحية وعدها لكم جميعا على  
مواصلة الزحف العقدس . . .  
لقد كانت في البداية فکرة، ثم  
أصبحت كلمة . . . ثم اشتعلت النار في  
حروف الكلمة، فأصبحت ثورة . . . و  
لتها لمنتصرة يكم، ويناء، وبكل  
شعبنا العظيم . . .  
- إلى الأيام -

ـ هرموا الشعب... فايقطنـه  
ـ الكوايس كل صباح على شهدـ  
ـ اللايين من "الأيامـ" تهز الأرضـ،  
ـ و تزحف بعرايق قوية لدك قصورهمـ..  
ـ \* فتحية لشعب الصودـ، ولرسـ  
ـ الصودـ... هولاـ الشهدـا الأحياءـ،  
ـ هولاـ السجنـا الأحرارـ... الذينـ  
ـ واصلوا التحدـي داخل المحاكمـ وـ  
ـ المعـتـقلـاتـ...  
ـ \* تحية لكل هولاـ المناضلـينـ وـ  
ـ النـاملـاتـ الذينـ احـظـنـهمـ الشعبـ،  
ـ احـظـنـهمـ... وـ في لحظـةـ المـعرـكةـ

- \* شهوراً معدودة بعد انتفاضة  
بنابر الشاملة، بعدها أيام قليل حلول  
الذري الثالث لانتفاضة يومنيو ٨١ ،  
وها شعبنا رغم المحراب شامخاً  
صادراً، والاعداً حوله ينبعون و  
يقطلون .. .
- \* بحاولون ارهاه و هم مرعوبين ..  
يبحثون عن العومن في كل مكان .. .  
من "أمريكا" .. . من "أوروبا" .. . و  
حتى من "إسرائيل" ! .. . علهم بحدون  
من ينبع في أرواحهم الميتة.
- \* لقد اعتقدوا كل ليلة أنهـ

في هذا المقدمة ..

- |  |                                |
|--|--------------------------------|
| • التنظم الثوري الجماهيري<br>للانقلاد الوطنا | • لحسن القلاع العربية          |
| • التحدى الشعبي المناضل                      | • لا اجماع لا تحالف            |
| • قضية حمزة؟                                 | • مع حلقة الصهيونية            |
| • الوجه الحقيقي للنظام                       | • شهادة القصي                  |
| • القانون المالي لسنة 84                     | • مراجعة صهيونية وحرب عدوانية  |
| • مرحومنا التعلم .. تعلم الامية              | • الخيانة العظمى في الرباط     |
| • من المسؤول عن الهجرة؟                      | • الغزو الصهيوني               |
| • من طالبوا سطورين «معركة المصير             | • ادارة فلسطينية مطلقة         |
| • ديمقراطيات ..                              | • مواقف مغاربية مشرفة          |
| • «نواول» بوق جديد للدماء                    | • تحقيقات حول احداث بنينا      |
| • الاصلاحية الشوفينية                        | • الكلمة لخلي سيدي يوسف بن علي |



## لا اجماع لا تحالف مع حليف الصهيونية

عند اقدام السادات على زيارة دولة اسرائيل ، وبالرغم من تسرّب الاخبار انذاك عن دور الحكم المغربي في التحضير لتلك الخيانة ، فإن مختلف اتجاهات المستفيض من "المعارضة" بما فيها جماعة "انوال" منظمة العمل الديمقراطي والشعبي حاليا ، قررت امتنعت عن ادانة الحسن ، بل ان جريدة المحرر (الاتحاد الاشتراكي حاليا ) طلعت بافتتاحية تحت عنوان "تصحح الخطأ بالخطأ" اعتبرت فيما ان خيانة السادات انما هي مجرد خطأ ، وأنه لا يجب تصحيحة بخطأ آخر وهو الموقف الداعي لعزل السادات وفي هذا الاتجاه حمل عبد الرحيم بوغيت زعيم الاشتراكي جملة رسائل شخصية للفترة الحسن يتسلّيدها الى عدد من رؤساء الدول العربية للحلولة ذون . اخراج مصر - السادات من الجامعة العربية .

كما ان مختلف صحف هذه الاتجاهات السمات معاشرة ، شنت حملات متواصلة ضد جبهة الصعود والتقدم التي بالرغم من عريتها الكثيرة وغياب الممارسة العطالية للصعود والتضدي ، كانت الموقف الاكثر متقدما اذذاك ضد خيانة السادات . عند اجتياح الجيوش الصهيونية لا ريش لبنان ، ومحاصرا المقاومة الفلسطينية في بيروت ، يادر عدد من المناضلين الشورين من بينهم متأثرين من منظمة الى الامام ، ومن الاتجاه الراديكالي ، للاعتمال بمختلف اتجاهات هذه المغارقة للقيام بتحية شعبية مشتركة واسعة هدفها دعم المقاومة المعاصرة ، الدفع بالحكم المغربي الى التحرك العلني او الانفصال التام .

فكان الرد المباشر هو تبريرات "النفع" وعدم اعتراض الحكم فرميـة

من كل هذه التصريحات يظهر ان مختلف هذه الاتجاهات الانتهارية التي تدعى الوطنية والتقدمية والاشتراكية لم تكن لها ممارسة مبدئية لذلك المؤتمر اللعين . وانها حسب رصدها ، فوجئت ... وكانت تعتقد ... تتفقـان يكون ذلك المؤتمر اليهودي غير مأكـان عليه ... وهـل المـنـكـانـ أنـ يـكـونـ غـيرـ ماـ كانـ ؟ ...

من جهة اخرى ان المؤكـدـ بالـشـهـودـ العـيـانـ (ـصـاحـيـفـ اـجـابـ)ـ حـوـانـ هـذـهـ الـاتـجـاهـاتـ حـضـرـتـ مؤـكـرـ هـيلـتونـ مؤـكـرـ طـلاقـةـ "ـاـبـوـ حـصـيرـ"ـ اـمـاـ كـاـ حـزـبـ كـاـ هـوـ حالـ "ـحـزـبـ التـقـدـمـ وـالـاشـتـراكـيـ الـذـيـ اـخـتـارـ الـحـضـرـ فـيـ النـورـ"ـ وـاـمـاـ "ـعـاصـاـ"ـ فـيـ الـحـكـوـمـ كـاـ هـوـ حـالـ عـدـ الـواـحـدـ الـراـضـيـ عـنـ "ـحـزـبـ الـاتـحـادـ الاـشـتـراكـيـ"ـ الـذـيـ فـضـلـ "ـحـضـرـ فـيـ الـظـلـامـ"ـ .

اما ما جاء من اقوال المعارضين المجمعين مع الحكم حليف المهيونية ، فانما هي من باب التكيف مع الواقع المـاـمـ المـغـرـبـ ، وـمـعـ قـوـادـ هـذـهـ الـقـيـادـاتـ المـفـلـسـةـ . وـهـوـ مـاـ قـامـ بـهـ اـيـدـاـ حـتـىـ وـسـائـلـ الـاعـلامـ الـرجـعيـ"ـ ، الـتـيـ مـاـشـرـةـ بعدـ الـمـؤـكـرـ ، عـولـتـ تـقـدـيمـ الـحـسـنـ كـرـانـدـ لـتـحـرـيرـ الـقـدـسـ"ـ وـفـيـ طـلـيـمةـ المـدـافـعـينـ عـنـ الـقـضـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيةـ ...

لكـنـ الـحـقـيـقـةـ تـبـرـزـ فـيـ الـافـعـالـ فـيـ الـمـوـاقـعـ الـسـيـاسـيـ الـواـحـدـ وـالـمـسـجـمـةـ"ـ

وفيـ الـمـارـسـةـ بـالـخـصـورـ

بعد انتهاء" مؤتمر" الـهـلـتوـنـ "بعدـ اـيـامـ بدـأـتـ مـخـلـفـ الـاجـاهـاتـ الـمـارـسـةـ الـجـمـعـةـ مـعـ النـظـامـ ، تـسـجـلـ بـدـيـهاـ فـيـ بـعـضـهاـ الـبـعـضـ لـيـبـرـ اـلـ اـتـجـاهـ نـفـهـ مـنـ مـسـؤـلـيـةـ تـرـكـيـةـ ماـ قـامـ بـهـ الـحـكـمـ مـنـ جـمـعـ لـلـصـهـاـيـةـ فـوـقـ اـرـضـناـ"ـ وـمـنـ حـضـورـ فـيـ ذـلـكـ الجـمـعـ

جريدة الاتحاد الاشتراكي بكلـ بـسـاطـةـ تـنـفيـ حـضـورـ حـزـبـ الـاتـحـادـ الاـشـتـراكـيـ كـلـيـةـ . الـسـبـبـ حـسـبـ ماـ قـالـتـ هـوـانـ حـزـبـهاـ تـأـجـيـجـ"ـ مـنـ أـخـرـ لـحـظـةـ بـانـ الـمـؤـكـرـ تـحـولـ إـلـىـ ظـاهـرـةـ لـتـايـدـ اـسـرـائـيلـ كـاـ اـنـ مـلـيـ"ـ بـالـعـنـاسـ الـمـتـطـرـفـةـ مـنـ صـهـيـونـيـتـهاـ"ـ .

جريدة البيان من جهتها تطرح بـانـ : "ـحـزـبـ التـقـدـمـ وـالـاشـتـراكـيـ اـخـتـارـ الـحـضـرـ فـيـ النـورـ لـاـ فـيـ الـظـلـامـ"ـ وـانـ الجـلـسـةـ الـاـخـتـاتـمـةـ قدـ سـجـلـتـ حـضـورـ عـبدـ الـواـحـدـ الـراـضـيـ وـزـيـرـ وـضـوـقـيـسـادـيـ فـيـ الـاتـحـادـ الاـشـتـراكـيـ وـرـئـيسـ الـكـلـتـةـ الـاـتـحـادـيـةـ فـيـ الـبرـلـامـنـتـ الـسـابـقـ"ـ .

فيـماـ بـعـدـ اـسـتـيـاـ"ـ اوـسـعـ مـاـشـيـلـيـ الـحـزـبـ بدـأـ تـرـاجـعـ عنـ ذـلـكـ الـحـضـرـ فـيـ الشـورـ بـصـفـةـ الـاعـذـارـ وـالـتـبـرـيـزـ اـذـ انـ الـحـزـبـ حـسـبـ جـريـدةـ الـبـيـانـ حـضـرـ اـذـ كانـ يـعـتـقـدـ بـانـ ذـلـكـ الـمـؤـكـرـ اـنـاـ هـوـ تـجـمـعـ لـلـيـهـودـ الـمـغـارـيـةـ"ـ وـلـمـ يـكـنـ عـلـىـ عـلـمـ بـانـ يـفـسـدـ صـهـيـونـيـتـهاـ"ـ .

اما جـريـدةـ الـعلمـ (ـحـزـبـ الـاسـتـقلـالـ)ـ فـانـهـاـ تـنـفيـ "ـاـنـ لـيـسـ هـنـاكـ مـاـ يـبـرـقـدـ هـذـاـ الـمـؤـكـرـ: اـلـشـيـعـاـ وـاـلـدـاـحـدـ"ـ ، فـيـرـ اـنـ هـذـاـ الشـيـعـاـ"ـ كـانـ غـلـيـاـ ، وـعـنـيـ درـاسـةـ الـاسـبـابـ الـتـيـ دـفـعـتـ الـيـهـودـ (ـالـمـغـارـيـةـ)ـ لـلـهـجـرـ ، ثـمـ كـيفـ يـجـبـ اـنـ يـمـوـدـ هـوـلـاـ"ـ الـيـهـودـ الـىـ بـلـادـهـ"ـ ، وـتـفـتـ الـعـلـمـ لـسـانـ حـزـبـ الـاسـتـقلـالـ"ـ ، اـنـ يـعـتـقـدـ فـيـ الـمـغـرـبـ مـؤـكـرـاـ يـهـودـيـاـ آخـرـاـ"ـ وـيـكـونـ

فليقدر المجمعون مع الحكم العميل  
مسؤولياتهم السابقة ولويحتلواها الان  
انها لحظة الحسم.

الا ان المسؤولية اليوم ، واصمام  
ما حدث ، تطرح ولربما اساسا على كل  
التنظيمات الوطنية والشورية وكل المناضلين  
المغاربة المخلصين ممنين او غير ممنين  
وضنهن مناضلي احزاب المعارضة الملكية .  
انها مطروحة على كل اولئك الذين  
من منظمة الى الامام ، من الاتحاد  
الاشتراكى ، من حزب التقدم والاشتراكية ،  
من منظمة العمل الشعبي ، ومن خارج  
كل تنظيم وجدوا انفسهم جيحا فسي  
بنابر الماضى في الشارع ، جنبا الى جنب  
مع شعبهم ، يواجهون بعد وفهم المعارضة  
رخاص النظام الملكي العميل .  
\*\*\*  
ان المسؤولية المطلقة على هؤلاء  
جميعا هي بنا ، الاجاع والشعبي ، بنا ،  
الوحدة التضالية الواسعة والمنظمة .  
ان مهمة الساعة التي بدء دون انجازها  
لن ترقى الارادة الثورية الى مستوى  
الفعالية المطلوبة ، ولن تتحقق الامال  
المرغوبة التي تشد شعبنا للحياة .

اما يذون ذلك فلن يكون الا تشجيعا  
للتادي الحكم في تواطئه غد القديمة  
الفلسطينية ، وهي مجل قياما  
الشعب المغربي .

لا جهاز المسلح الديمقراطي الخ \*\*\*  
الشئي الذي لم يضع من تنظيم عددة  
مظاهرات في البيضاً والبراط ومشاركة  
حتى عدد من قواعد هذه الاحزاب  
نفها ، وبالرغم من تعاليم قيادتهم  
المحددة من الانسياق وزراً المغامرين \*  
واخيراً ، أسبوع واحد قبل عقد  
الحسن لمؤتمر الصهيوني ، لم يتسرد  
عبد الرحيم يوميد جدول امام التلفزة  
الاسانية للتاكيد "بان الملك ماضٍ على  
حقيقة" وان المغرب بلد ديمقراطي \*  
وهو الذي ترك في تلك اللحظة المحاكمات  
الصورية منصوبة في كل مكان والغايامة  
قائمة لاستقبال اقطاب الصهيونية \*  
ان هذا التوجه التخاذلي والذليكي  
للنظام قد ابتدأ منذ سنة 1975 وتتجسد  
اساساً في قيادات احزاب ومنظفات  
المعاصرة الملكية \*

انه لا يكفي الشاكري على مصير شعب فلسطين ، ولا تكفي الماهفه الكلامية ضد المصيبيون (الليبيين الرجعي يفعل ذلكجيدا ) ، ولا حتى الوقوف الكلامي ضد تجميدهما في المغرب ، لأن المصاينة المؤمنين لم يدخلوا بلادنا قوة ، بدل دخلوها " ضربا " مكرمين ومن اوسنح باب رسمي . وان الموقف السياسي من العلى المطلوب حالا من هذه الاتجاهات

— ان طليها ان — وكاسف الایام — ان  
تفم صوتها الى صوت حركة المعاشرة  
الجدية المغربية، وكل القوى الوطنية  
والتقدمية العربية، للحطاطية بتحميم  
الحسن من رثاء لحنة القدس

\* ان هذا هو الادنى المطلوب لاعطاً  
كلمة الوطنية والقومية ترجمة في الواقع.

## شدة المرضية

من حين سبق لجلة الى الامام  
ان فضحت خلقيات ارسال الحكم في  
المغرب لتجريدة من الجيش الى الغولان  
للمشاركة في حرب اكتوبر ضد الكيان  
الصهيوني \*\*\*

ان الجند المغاربة يخوضون النزاع  
عن هذه الخلفية التي كان العدد منهم  
على وعي تمام بها وقد ضربوا في هذه  
المعركة التي كانت معركتهم فعلاً ضد  
المهيوبية ولديهم معركة الحسن كما هو  
الحال الان في حرب ضد شعب عربي  
شقيق - ضربوا آيات من الشجاعة  
والبطولة لازالت أصواتها تتردد لحد  
الآن \*

ان مثالية الجندي المغربي في  
الجبلون ، كانت تعبيراً مباشراً عن عدائه  
لعم شعبنا للكيان الصهيوني ، وارادته  
الراسخة في تحرير فلسطين ونصرة  
شعبها العربي الشقيق .

ان الحسن باختفائه لم يؤثر  
صهيوني في عاصمه ، ليس فقط ان  
تحدى هذه الارادة الشعبية ولكن  
يتنفس المناسبة برق على ارواح شهداء  
الجبلون ، وكل الشهداء المغاربة الذين  
في كل مناسبة وأخرها محركة بيبرسروت  
تطوعوا بصفة فردية وضحايا بمحاجم فداء  
للفلسطينيين . فالتجدد لا رواح كيل  
الشهداء . والختن للصهيوني  
وصلائعاً في كل مكان .

ولقد كان من بين هذه الخلفيات التي لا تمتصلة للخيرية على القضية الفلسطينية، مصلحة النظام إنذاك (بعد محاولتين انقلابيين متاليتين) فسيابعاد اطراف الجيش المشكوك في ولائتها لتنظيمه وإعادة هيكلته من جديد.

# مؤامرة صهيونية و حرب عدوائية

بعد انتفاضة يناير ١٩٨٤ ، أُلأ من جهة جبهة البوليزاريو، فإنها في نفس الوقت الذي تتمدّى فيه بحزم للهجمة العسكرية الملكية الاميرالية لا زالت تأكّد أرادتها في السلم و تدعو المجموعة الافريقية والدولية للعمل على تطبيق واحزام مقرراتها في حق شعب الصحراء. كما أنها أعلنت على أنها ستمارس في المؤتمر القادم لمنظمة الوحدة الافريقية ضميتها بصفة كاملة في المنظمة. من جهة أخرى، وفي أكثر من ساسة أكد سلطوا جبهة البوليزاريو، على أن شعب الصحراء لا يحمل في عده ، و ليس له أي تنازل مع الشعب المغربي وأن مركبة أنسا هي ضد الحكم . الملكي التوسعي . وبهذا الصدد وفي قاتح ما، الماضي ، قسم البوليزاريو باطنة في سراح عشرة من أسرى الحرب المغاربة دون أي مقابل من جهة الحكم الملكي . وقد قاتلت الجبهة الصحراوية بهذه الخطوة - حسب تصريح لها - للتعمير الرمزي عن مشاعر العدالة نحو الشعب المغربي ، و تأكّد لا رادتها في السلم ، و أنها هذه الحرب المفروضة على الشعبين المغربي والصحراوي من طرف الرجعية المغربية والاميرالية وبالنسبة أصدرت منظمة - السيس الاسم - بياناً حيث فيه مباركة جبهة البوليزاريو، و هنأت الجنود المسربين و عائلاتهم، و ثبت انتصار أراده شعوب المنطقة في السلم و الآخر ، على أراده حرب طالمة مخربة للمغرب، ولا تقيـد لـأـنـدـأـءـ أـنـسـاـ العـرـبـيـةـ.

سجلت الوكالة أن ذلك الدعم العسكري وحدة قد ارتفع من ٣٨ مليون دولار سنة ١٩٨٢ إلى ١٠١٠٢ مليون دولار.

و دائماً حسب المصدر الامريكي الروسي يقول "رويترز" بأن واشنطن اقترحت مساعدة دعماً على شكل معاونة وهبات، نظراً لازمة المالية التي تجذّرها المملكة، والتي دفعت بالغرب، في الخريف الماضي ، إلى طلب تسويف دعوه الخارجية المقدّرة بـ ١١٠ مليون دولار.

## علمـنا من مـصـدـرـ اـمـرـيـكـيـ

عن وكالة "رويترز" للاخبار: ٨١ ماي ١٩٨٤ أن الدعم العسكري الامريكي للمغرب "التركيز والعمور" في البلاد بالنسبة لقوات التدخل السريع الامريكية في حالة التوتر في الخليج، قد احتلت سوق المدّارة في الدورة الثالثة للجنة العسكرية الامريكية - المغربية المشتركة .

إن جلسات النقاش المغلقة، والتي ابتدأ يوم الخميس (٨ ماي ) ، تدور من الجانب الامريكي بحضور السيد "ريشار أرسياج" ، مسؤول في قضايا الدفاع عن الا من الدولي ، وكذلك العديد من الضباط الساسين . ولقد أكد السيد "كاسيار وينبرجر" الكاتب الامريكي في الدفاع، والذي سيستقبله سا" الخميس المطر الحسن الثاني ، أكد دعم الولايات المتحدة للمغرب دعماً تاماً على الصعيد العسكري . . . . إن اللجنة (العسكرية المشتركة) تناقش أيها اتفاقية استطلاع ( ) تشمل تبادل المعلومات المطلقة عبر الأقمار الصناعية .

و وأشارت وكالة "رويترز" الى وجود خبراً عسكرياً اميريكياً جاءه من يعثثات تدريب، كما وأشارت الى " بن ثيري" كأحد الواقع المحدد في موضوع القواعد الامريكية بالغرب، أنا عن أرقام الدعم الامريكي ، فقد

## إـزـدـيـادـ الـدـعـمـ الـأـمـرـيـكـيـ

لا زال الحكم ، ومن حوله ، الاتجاهات الرجعية والانتهارية ، سائراً في طريق حرمه التدبرية ، بالرغم من الاعتقال اللقطي على الحل السياسي العادل الذي جاء به مقررات منظمة الوحدة الافريقية والام المتعددة، الا وهو (تنقول المقررات) : "اجرا" استغناً تقرير المصير الشامل والتزه في حق شعب الصحراء الغربية" و "فتح مفاوضات مباشرة بين الحكم المغربي وجبهة البوليزاريو" .

بل ان الحكم بایعاز و تشجيع من القوى الاميرالية والصهيونية التي تزيد الخراب للشعب المغربي وأمتنا العربية، قد لجأ الان الى التصعيد العسكري . ولقد سجل المراقبون الدبلومون تزايداً ملحوظاً في دعم أمريكا للنظام الملكي العميل خاصة

# الخيانة العظمى في الرباط

## و شهد شاهد من اهلها

المعلنة في اتفاقية كامب ديفيد  
\* أنا عن فوايد الحسن من كمل  
هذا فهي تحمل الحركة الصهيونية  
بالدفع بالحكومات الأسرالية لزيارة  
دعها للنظام الملكي  
\* وقال ماير شرiff:  
"إن حضورنا (في المغرب)  
سيقوى سمعة الملك الحسن فسي  
أمريكا".

\* وقال يوسي سعيد:  
"إن الحسن بإمكانه أن يلعب  
دورا حاسما في جر الفلسطينيين  
والاردن إلى الالتحاق بسلسل  
السلام"  
\* واعتبر بطرس غالى وزير خارجية  
مصر أن المؤتمر اليهودي بالاسرائيلي  
المنعقد في الرباط:  
"خطوة إيجابية مطابقة للرسور

\* بعد مؤتمر الهيلتون في الرباط  
أعلن شاهير تاكيد من:  
"أن العالم العربي سيستسلم  
تدريجياً ليعترف بدولة إسرائيل"  
\* وقال ماير (من حزب بيكتن)  
عن مؤشره:  
"إن أهم نتائج هذه الجلسات هي  
أنه يمكنها أن تفتح الطريق لمبادرة  
سلام جديدة في العالم العربي"

فرصة لتنظيم سيرة من أجل القدس  
 خاصة وأن المؤتمر قد جاء متزامنا  
 مع الذكرى الـ ٣٦ لتقسيم فلسطين  
 غير أنهم لم يقلوا أي شيء . و  
 استنروا في إيمان الناس بأنهم لا  
 يستطيعون أن يكونوا إلا على هذا  
 المستوى من الصياغة.

لكن هذه الميافحة كان محركتها  
وزير الدولة أحمد العلي وقد وصل  
الأمر بالعلوي أن يتبين أن يصبح  
في إمكان الاسرائيليين زيارة كل  
البلدان العربية بدون تأشيرة .  
- أنا عن رد فعل المواطن المغاربي  
العادي ، فمن مراسل "كل العرب"  
اكتفى بتوجيه الخجل الذي لاحظه  
على وجوه عمال فندق هيلتون وما  
صرح له به أحد هم:  
"كما مضطربين لكي تقدم لهم العاكل  
وننظف لهم غرف النوم والراحيتين  
ولكن ما العمل ؟ نعرف انهم دنسوا  
الفندق . ولكن لم يكن أمانا إلا أن  
نخدعهم . . . . ."

عزفت الموسيقى اليهودية والاسرائيلية  
ورفعت القبعات والقلنسوات في جو  
سريع وجدير بأن يكون خاتمة لتلك  
"الغزو الإسرائيلي".  
- أنا عن موقف المعارضة الرسمية ،  
فإن مراسل المجلة قدلاحظ غياب  
ذكر منظمة التحرير والدولة المستقلة  
من الكلمة التي ألقاها على يعتنه  
داخل المؤتمر كأنه قد أصبح ينزلة  
في الدماغ، أو شوه في الذاكرة .  
كان أنه نقل في مراسلته تلك تعلق  
أحد الصحافيين المغاربة:  
"قال كل الأحزاب الآن تحاول أن  
تكرر عن ذنبها بالهروب إلى الشاكل  
الجانبية. المهم أنه كانت أيام

لا زالت مختلف وسائل الإعلام  
العربية والدولية تتناول أول حدث  
المؤتمر اليهودي - الاسرائيلي في  
المغرب، وإننا ننشر هنا مقتطفات  
من شهادة حية في الموضوع، جاءت  
على قلم مراسل مجلة "كل العرب"  
الصادرة بباريس (عدد ٣٠ ماي) :  
- انتهتظاهرة الهيلتون اليهودية  
الإسرائيلية بفشل ساهر حضره ولسي  
العهد سيدني محمد ورئيس الوزراء  
كريم العماري . وقد استمر الحفل  
الي ساعات متاخرة من الليل حيث  
نهدت الخطاب وشربت الانتخابات و

# الغزو الصهيوني

# إدانة فلسطينية مطلقة

المشاركة في اللقاء، يشجبون بشدة هذا التطور الخطير في السياسة المغربية المنسجم مع المخططات الأمريكية والهادفة إلى تحطيم الارادة العربية في المحاجة وفرض الوجود الإسرائيلي على المنطقة العربية وتصفية أهداف الشعب الفلسطيني وجوده . . .

١٩٨٤/٥/١٦  
هذا كما أن بيان فلسطيني آخر، قد سبق أن أرداه : " الدور الخطير والمشبوه الذي يلعبه النظام المغربي الذي يأتي على رأس الانظمة الرجعية ذات الماضي العريق في الخيانة."

ببطولة الاحتلال الصهيوني العنصري لفلسطين والدعوم من الامبرالية الأمريكية عسكرياً واقتصادياً كما أن هذه الخطوة المغربية تتافق تماماً كلاماً مع الالتزام القوي لعروبة فلسطين وتشك خروجاً على مقررات القسم العربية المتعاقبة بشأن فلسطين وفتح ثغرة في الموقف العربي الرافض لخفاياها كاسب ديد والمعبر عنه في مقررات قمة بغداد وما تلاها من مقررات تدين خيانة السادات وقيامه بالاعتراف بالكيان الصهيوني العنصري وفي تطبيع العلاقات على حساب حق الشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين ان مثلى القوى الفلسطينية

بن البayan الفلسطيني المشترك:

ان اللقاء الفلسطيني الممعقد في الجزائر بين مثلثي حركة فتح والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني .

يستذكر قيام السلطات المغربية باستخفاف ونقد صهيوني بضم عدد من أعضاء الكنيست، لم تلتزم مثلثي بهود المغرب.  
ان مثلث الفصائل الفلسطينية يرون في هذا الإجراء المغربي ضربة مؤلمة للشعب الفلسطيني الذي يقاوم

## مشرفة

## مغاربية

## مواقف

من يلادنا على يد النظام الملكي العميل، تضع على عاتقكم مسؤولية الوحدة . . . و التنظيم . . . و العمل لوضع حد للهداية والعار،  
هذا ولقد أصدرت حركة الاختيار الشوري من جهتها بياناً أكد على :  
ان الزيارة الأخيرة للشخصيات الصهيونية، تحت غطاء المشاركه في اشغال مجلس الطائفة اليهودية بالسفر، تأتي في إطار نفس الادوار و المهام التي استند لها الامبرالية الأمريكية للنظام المغربي ليقوم بها ضد حق الشعوب العربية، وعلى رأسه الشعب الفلسطيني .  
وانها خطوة خيانية جديدة و تحدى صارخ في وجه الشعب المغربي و ان كل الوطنين والمناخلين المخلصين السفارة (يهود أو سلميين)

ثم أضاف البيان في فقرة اختتامية :  
"يا شعوب أمتنا العربية، و يا جماهير شعب فلسطين ان منظمة - الى الامام - ، و فـا" و تعبيراً عن ارادة جماهير المقرب الصادق، تعلن لكم بأن شعبنا يريد و يتبرأ من تحركات الحكم القائم، ومن محمل مواقفه وخاصة من القضية الفلسطينية. ان الشعب المغربي بدءاً شهدائه وبالقيود التي تعيش لحم خيرة ابنائه داخل معتقلات الحسن، قد قدم البرهان على أن صالحه الوطني و القومي تتماز بالطلاق مع صالح النظام القائم، وأن هذا الاخير لا يمثلها في شيء .  
يا جماهيرنا الشعبية، و يا أيها الشاغلون العقارية الا حرار،  
لن دماً صبراً و شانياً تاديكم،  
لن دماً اخواتكم المهدورة في كل شبر

اذا كانت قيادات المعارضة الرسمية قد ركز فعلة الحكم بحضورها لمؤتمر "الهيلتون" أو باستعها عن كل تنديد واضح لحياة النظام العميل، فإن أوسع المناضلين يغض النظر عن انتقامتهم الحزبية أو عدم انتهاهم وكذا ككل التنظيمات والتيارات الثورية، قد عبرت عن ادانة مطلقة لذلك الجم جمع الصهيوني للحكم .

فنى بيان لمنظمة الى الامام تحت عنوان : "الحياة العظمى في الرباط"

جاً ما يلي :  
ان الخائن السادات، و اذا كان بالا من بزيارته لـ إسرائيل" قد تحدى ارادة شعب مصر، فإن الحسن قد فعل نفس الشيء، و دنس مجموع ارضنا بتحولها غدا على ارادة الشعب المغربي الى مركز من مراكز التآمر الصهيوني المباشر ."

تہذیب

二十一

ل فيما يلي شهادة شعبنا لكل ضالاته، وتخليل الذكرى أحدي انتفاضاته المجيدة،  
انتفاضة يومنا ٨١، وأرتأينا نشر بعض الاخبار حول شروط اندلاع انتفاضة الشعب الاخيرة،  
انتفاضة يناير ٨٤، تعريضاً بها ومساهمة في فك الحصار المطلق الذي طوقت به من طرفاً ابواق  
الدعابة الرجمية والاصلاحية.

وفي اطار هذا التقدم ونظرًا لأهمية استفادة بناءً على الاختير، ياعتبرها أولى المستجدات في الطرف السياسي الحالي وشروط المصالح الطيفي بالبلاد، والتي تستوجب الوقوف عندها بالتحليل واستخلاص الدروس لتبني الخطط والاساليب التضاللية الملائمة تقدم بتحليل أولى لميزات هذه الاستفادة.

فعلى غرار سنوات 74-75 التي شكلت مرحلة تميز نوعي في السابق، استطاع خلالها النظام عزل القوى الثورية وتحقيق التكافل الاصلاح حوله بتصعيد نعرة الشوفينية والاحتقان بالصحراء الغربية، فكان سنة 84 شكل ايضا نقطة تغيرات بالغة الاهمية. لقد غيرت خريطة الصراع لسنوات 75-76، فدشت سنة 79 بدأية تحولات لصالح القوى الثورية، حيث تعمقت في سنة 81 ابان الانتفاضة، ووصلت قمتها عند انتفاضة يناير 84، اذ اصبح المتواجدون مع الحكم، اواسع الجماهير الشعبية واسع المناخلين المتسبيسين والديمقراطيين.

ان انتفاضة پاپير تميزت عن سابقاتها - انتفاضة 65 و 81- بعدة أوجه من الخلاف  
تبين عن تقدم وعمق وهي الشعب الحسي بطبيعة اعدهاته واستعداداته للنضال والتضحية .  
لقد تميزت الانتفاضة بالعوامل التالية - ١- تمويلتها وطول نفثها السبي - ٢- الحكم والمحرم  
واعداد الجماهير الساهمة - ٣- حدة المواجهة الجماهيرية وخاصة في الشمال - ٤- عجز  
النظام على استعادة زمام الامور بشكل قوي - ٥- لم يلعب الاصلاح أي دور في الانتفاضة  
بل كان في موقع السلطة الى جانب الحكم وبخلاف ما وقع في انتفاضتي 65 و 81

ان تغير الوضع سنة ١٩٨٤ والخاصيات المصاحبة له قلبت الاوضاع بعمل النظام وحلقاته وتعزيز الصفة الجماهيرية الشتوئي واسعاءً . فهناك صفات متواجهاً في الشعب وكل عناصره المناقلة للثورة والجدارة من جهة والنظام وحلقاته من جهة اخرى .

من العلاقات والتوابعات التي كانت  
جارية تحت الأرض منذ مئتين بين  
الحكم الملكي والكتاب المحيوي ،  
وانتشر هنا مقالاً جاء في مجلة  
الهدف الفلسطينية، والتي سلط  
الإهتمام على هذه الحقيقة.

بالشاركتين فيه نهاية عن الحسن ،  
واقتفت أن بنينا المؤتمر رابطة من  
أجل ما أسماء "السلام بين العرب  
والمهود" .

لا يكتمل إلا أن يستدركوا أن بدناس أرض بلادنا صهاينة معروفة بعدائهم وسارساتهم الفاشية في حق الشعب الفلسطيني ومثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، وأن ينددوا بالتحالف الرجعي / الصهيوني الذي يحتل فيه النظام المغربي موقع المقداراة.“

ونفس البيان دعى إلى "المقاطعة  
في حق النظام المغربي وتعليق  
عضويته من الجامعة العربية و المنظمة  
الإسلامية".



وسط حراسة شديدة للقيادة ووسط استكبار عربي واسع النطاق . انعقد بتاريخ ١٣ / ٥ / ١٩٨٤ بمندق هيلون في الرباط المؤتمر الصهيوني الذي نظمه الطاغية اليهودية بالغرب ، بحضور وقد رسمى اسرائيلي حرم حوالي ٥٠ شخصية صهيونية جاءت من فلسطين المحتلة للمشاركة في المؤتمر من ضمنها ٩ من نواب الكنيست الصهيوني من تكتل الليكود وحزب العمل ، اغاثة الى عدد من اساتذة الجامعات وجلة من الصحفيين الشهابية جاؤوا بدعوة رسمية من قبل الحسن . ووصلوا الى المغرب على متن طائرة خاصة ارسلها الحسن الثاني لنقل اعضاء المؤبد الصهيوني من باريس الى الرباط . يترأس المؤبد الصهيوني الرسمي امرون او حميزة وزير الاديان الصهيوني السابق وعمو الكنيست

عن الحزب الوطني الديني الصهيوني  
وبيم الوفد أعدوا من الكنيست عن  
أصل ثير مغربي ، كمثل نتالي بلوتنال  
و يوسف سعيد ورعان نعوي .  
وقد افتتح ادريس البصري وزير  
الداخلية سما المؤتمرات ، وحسب

# حوالي

# أحداث

## الدار البيضاء

## مراكش

في الوقت الذي كانت فيه الحركة الجماهيرية تغير عن سطحها ونفتها ضد النظام على شكل احتجاجات ومتظاهرات تم انتفاضات في كل من الشمال ومرأكش ووادي زم وأڭادير.. عرفت مدينة انصهار البيضاً انعقاد المؤتمر الإسلامي الرابع الذي خصصته حراسة مشددة استعدت له جميع الأجهزة القمعية من مخابرات البوليس ودرك وشرطة وقوات معايدة، إذ غطت جميع المناطق القريبة من فندق حياة رجنس الذي يختفي المؤتمر، كما وضعت إجراءات كبيرة لمنع حركة المرور بها.

وقد هدمت المدينة كلها بالبوليسي إلى درجة أمكنوا يشكلون سكان المدينة في عمومها، وإن كان وجودهم لا ينمّي الرعب في النفوس، وحدثت أستيا "الجماهير الشعبية" والذي زاد الطين بلة هو الاستفزازات التي كان التعرض لها بين الفينة والآخرى دون ادنى مبرر.

في هذا الجو المشحون بالرعب والخوف، تم الإعلان من طرف وزارة التعليم والتربيّة عن طريق الملفقة والإذاعة عن توقيف النشاط الدراسي في المدارس والثانويات والكليات والمدارس والمعاهد العليا ابتداءً من الاثنين 15 يناير 1984، غاية 25 يناير 1984، وبما أنّه تبعثها موجة من الاعتقالات شملت أطراً متخصصة من مختلف التنظيمات السياسية والنقابية والثقافية، خوفاً من أي انفجار جماهيري، الشيء الذي أدى مرة أخرى إلى السخط الشديد واللاستيا، الكبير من طرف الجماهير الكادحة على النظام القمعي والوحشي.

وفي خضم هذا الغليان والاقتتال الجماهيري يصرورة الاحتجاج والانتفاض على الأوضاع السيئة التي بلغت درجة علياً من التردّي، تزعمت ماذير موقعة باسم شاغلين ثورين في صبيحة يوم الأحد تحثّ على التحرّي وتنضمّن ثلاث نقاط أساسية:

- 1- النصال من أجل تحسين الأوضاع
- العيشية \*

يمقوب المنصور ينظمان مظاهرة بباب "باب ايلان" وسيدي يوسف بن طيب واستمرت لمدة ساعة ونصف كانت خلالها مواجهة عنيفة بين قوات القمع والمتظاهرين وقد استعملت الطاولات بعد رشقها بالحجارة وتخلّي الركاب عنها كتسارس لحياة المتظاهرين \*

ثانية محمد الخامس تقام مع ثانية العودة السعيدة وتحيط المظاهرة إلى المدينة عبر درب الفباشي \* ثانية الحسن الثاني تقام مع ثانية للدريم ليتظاهر مظاهرة بالشارع إنقسمت إلى قسمين: الأول إنضم بالثانية "نهاية التعليم" تم تفريقها من طرف جهاز القمع والقسم الثاني نزل إلى كلير \*

في المساء تم جمجم العسكرية على الثانية، محمد الخامس، الزهرة يوسف بن تاشفين، القاضي عياض \* يوم 6 يناير 1984 المظاهرات تتخلّي كل الأحياء الشعبية، استجابةً وسندًّا من طرف الجماهير: سيدي يوسف بن علي، الداوديات، دوار العسكري، باب دكالة والرميلية، كلير \*

يوم 7 يناير 1984 تتسرب رقعة التظاهرات من جديد: الداوديات، دوار العسكري بباب دكالة والرميلية، الملاح، عصمة لمعاش، الساريين ودرك بباشي، سيدي يوسف بن علي، كلير، وتلقى تضامن كبير من طرف الصناع، الصغار، والحاطلين والمساء \*

يوم 8 يناير 1984 مظاهرة كبيرة شارك فيهازيد من 1500 مواطن إنطلقت من ملعب كرة القدم حتى عصمة مولاي عبد السلام تم تضييقها \*

يوم 9 يناير 1984 تظاهرة يشارع محمد الخامس ينظمها تلاميذ دار البارود يتبعها هجوم على نفس الثانية، تعرف المدينة حالة إستنداً بالإضافة إلى الاعتصامات والاختطافات والجرحى، يصلح عدد المعتقلين والمحتجّين واحد كثافة هذا التقرير 600 مواطن منهم: تلاميذ، معلمون، أساتذة، أطفال صغار ونساء \*\*\*

يوم 23 ديسمبر 1983: إضرابات بالثانويات التالية: ابن عياد، الحسي المحمدى، الكتبية، محمد الخامس (باب غصان)، العودة السعيدة، القاضي عياض \*

يوم 24 ديسمبر 1983: ثانويات يوسف بن تاشفين، المنصور الذهبي، الزهرة، بن يوسف (دار البارود)، أبو العباس السبتي تضاف إلى اللاشة الأولى \*

يوم 3 يناير 1984: الإضرابات تعم كل الثانويات \*

يوم 4 يناير 1984: إضرابات تعم كل

الثانويات والإعداديات نتيجة حلقة

إعتصامات وأسْمَة \*

يوم 5 يناير 1984: مظاهرة في الشارع انطلقت من ثانية أبو العباس السبتي وطريقها تمر عبر الشارع الرئيسي بباب دكالة والدواوديات متوجهة إلى ثانية الزهرة حيث خرجت متظاهرات هائلة الثانية للالتحاق بالمتظاهرين وكانت هناك مواجهة عنيفة بين رجال القمع والمتظاهرين حيث حاولوا شتت المتظاهرون لكن بدون جدوى حيث واصلت المظاهرة مسيرتها لتلتقي بمتظاهرة

انفرجت بحق المساكنين بالدواوديات، ونظمت مسيرة واحدة حتى سينا الريف حيث كانت هناك مواجهة أخرى أفضى من الأولى إلى تاسعه المتظاهرين والمتظاهرات وسائل الدفاع "الحجارة" وقد أسررت هذه المواجهة عن خسائر

في صفوف العدو "سياراتين" وجرحى في

كلتا الطرفين واعتصامات في صفوف للناشطين

ثانية بن يوسف (دار البارود) تظاهر

تظاهرات مع ثانية الكتبية لتحول الشارع الرئيسى محمد الخامس أما في المساء فرمي الحمار الذي ضرب رجال القمع لفتح تربت تلاميذ دار البارود إلى ثانية الكتبية وهذه المرة كانت الكتبية هي السبقة للخروج إلى الشارع لتلتقي بدار البارود وينظمان مظاهرة كبيرة ضربت في باب دكالة حتى قاعة الخضراء "طريق كلية العلوم" \*

ثانية يوسف بن تاشفين وثانية

ان المواجهة الشديدة خلقت من الموتى والجرحى عددا لا يمكن تقديره، في المسا امتلي المستشفى الرئيسي للعدينة حيث كان الجرحى يوضعوا بالعمارات وحصص المستشفى وفتح الاطباً ومساعدهم من

الخروج كما من الدخول كلها ومهمما كان الامر، استمر اطلاق الرصاص دون توقف من الثانية زوالا الى التاسعة ساً، اخذ الجنود يحطون الموتى وبالونهم الثراب يعلوهم (كم من مائة لا تعرف صيسم ابناها: الموت؟ المستشفى؟ الفرار؟ السجن؟

الجمعة 20 يناير، طلقات نارية متفرقة، الكوميما والقتلة امتلي بالمعتقلين ( اكثر من 400 معتقل) ثم مظاهرات في فرخانة وبنى انمار وسلوان.

عشر دبابات تجوب شوارع العدينة، طائرات سعودية تغطي خنادقاً، جنود مدججون بالسلاح يقتلون الاطفال ثم يطلبون الخيز والعاء من طائفتهم.

## وَجْدَة

منذ بداية السنة عرقى الثانية اغترابات متقطعة . وفي يوم الخميس 17 يناير 84 خرج ثلاثة ثانية وادي الذهب بحي "لزاني" في نظاهرة عبر شارع هذا الحي وبعدما التحق بهم ثلاثة اعدادية ولـي المهد وكذلك عدد كبير من العاطلين والعمال ساروا جميعاً في مظاهرة كبيرة حوالى 4000 متظاهر توجهوا نحو العدينة وجدة التي تبعد عن الحي بحوالي 3 كم، وفي منتصف الطريق اصطدم المتظاهرون برجال القمع (بوليس، مرد، جنود) فوق الرمسي بالحجارة واقاتلة حواجز (الذين كانوا في مؤخرة النظاهرة كانوا يقومون بطبع الشارع بالحجارة واقاتلة الحواجز) ومن بين الشعارات التي رفعت :

"خالٌ ليك يا بيهية بعـد الناصر لثـامـات" . "جـوـجـ تـجـوشـ" . "الـحـتنـ وـالـشـادـاتـ" وكذلك اخرين مثل : "اتـحدـواـ يـاـ شـيـابـ" بـقـلـوبـ قـويـةـ" . "الـخـ" . وكذلك "اناـ يـاـ رـفـقـ ماـ نـوـيـشـ تـنـخـلـيـ" . "الـخـ" . واستطاع رجال القمع تفريغ النظاهرة وحاول بعض المتظاهرين الوصول الى العدينة عبر طريق ثانية والفعل وصل عدد قليل الى حي "أباصـوـ" الذي يقع في مدخل العدينة

طرف السلطة على عدة جرحي وقد يوليـان الموتى والدليل ان سيارة الاسعاف لم تتوقف من حمل الجراح، (رأى شاهـد عـيـانـ تـلـمـيـذاـ ضـربـ بـشـراـسـةـ عـلـىـ ظـهـرـهـ" وـيـعـدـ سـقـوطـهـ عـلـىـ الـأـرـضـ جـرـوحـهـ عـلـىـ مـسـافـةـ 20ـ مـتـراـ" تـقـرـيـباـ")

الخـيـرـ صـاحـاـ: استمرت الاحداث كـسـاـ الـارـعاـ الى حدود العاشرة صباحـاـ حيث انتقمـتـ الجـاهـيـرـ لـتـصـنـعـ مـظـاهـرـةـ كبيرةـ، طـلـعـتـ الجـاهـيـرـ عـلـىـ قـرـىـةـ "ازـغـخـانـ" (سوقـ الخـيـرـ)، اـمـتـلـىـ الطـرـيقـ المـؤـدـيـ عـلـىـ الـقـرـىـ بالـحـجـاجـ وـالـسـيـارـاتـ المـكـرـةـ التيـ كانتـ مـرـمـيـةـ عـلـىـ جـانـبـ الطـرـيقـ اـحـرـقـواـ حـالـةـ (سـاـيـاـمـ) كـانتـ مـتـوجـعـةـ عـلـىـ اـرـضـ مـيـدـيـنـةـ النـاـسـورـ، اـكـلـوـ طـرـيقـهـ عـلـىـ الـقـرـىـ فـدـخـلـوـاـ السـوقـ وـتـظـاهـرـوـاـ دـاخـلـوـهـاـ اـحـدـهـمـ تـلـقـيـ جـدـارـ مـنـزـلـ عـالـيـيـ المـوـجـوـدـ فـيـ اـزـغـخـانـ لـلـهـجـوـمـ عـلـيـهـ "حـالـ" اـعـلـاقـ الرـمـاـنـ منـ طـرـفـ الجـنـوـدـ دونـ ذـلـكـ رـجـعـتـ السـيـرـةـ مـنـ اـزـغـخـانـ عـلـىـ النـاـسـورـ (سبـعـ كـيلـوـمـتـرـاتـ) . كـانـتـ مـوـاجـهـةـ الجـاهـيـرـ تـسـتـهـلـ الـحـجـاجـ وـالـجـنـوـدـ العـصـىـ، تـقـلـبـتـ الـحـجـاجـ عـلـىـ الـعـصـىـ فـاخـدـ الجـنـوـدـ يـقـرـنـ وـاـمـلـكـتـ الـمـدـيـنـةـ بـالـحـجـاجـ وـالـسـيـارـاتـ المـكـنـسـةـ عـلـىـ جـوـانـبـ الـطـرـقـاتـ طـرـيقـ مـلـيـلـةـ اـمـتـلـىـ (خـسـ كـلـمـ) طـرـيقـ الغـرـاـنـ رـجـعـهـ مـلـيـلـةـ اـمـتـلـىـ (2ـ كـلـمـ) مـنـ الـمـدـيـنـةـ حـتـىـ باـصـوـ، اـعـدـةـ الـتـيـاهـونـ اـقـتـلـتـ كـلـهـاـ وـلـامـاتـ الـمـرـرـوـذـ كـذـلـكـ .

يـحـكـيـ شـاهـدـ عـيـانـ انـ اـحـدـ رـجـالـ الـقـوـاتـ الـمـاـسـدـةـ الـقـيـمـةـ عـلـىـ الـقـبـرـ خـلـمـواـ مـلـاسـهـ كـلـهـاـ وـتـبـعـهـ جـرـياـ .

نفسـ الشـيـيـ "بـالـنـسـيـةـ لـقـيـلـيـ "بـنـوتـونـ" وـ"تـسـمانـ" وـ"بـوـدـيـنـارـ السـوقـ": هـجـومـ الجـاهـيـرـ عـلـىـ الـقـيـادـةـ بـالـشـوـافـرـ، استـمرـتـ التـظـاهـرـةـ عـلـىـ هـذـاـ التـنـوـالـ حتـىـ السـاعـةـ الثانيةـ بعدـ الزـوـالـ حيثـ بدـأـ الجنـوـدـ اـطـلاقـ الرـمـاـنـ بـجـدـيـةـ عـلـىـ الـمـتـظـاهـرـونـ بدونـ شـفـقـةـ عـرـقـ المتـظـاهـرـونـ جـمـاعـاتـ كلـ جـمـاعـاتـ اـتـجـهـتـ عـلـىـ تـاـحـيـةـ الـمـدـيـنـةـ، بدـأـ ردـ فعلـ الجـاهـيـرـ فـاخـدـ وـيـحرـقـونـ وـيـكـسـرـونـ السـيـارـاتـ، يـهاـجـمـونـ الـادـارـاتـ وـالـبـاـنـاـنـ وـالـصـيـدـلـيـاتـ وـالـسـوقـ" . الخـاـصـ: قـدـرـتـ عـدـدـ السـيـارـاتـ الـمـحـرـقـةـ وـالـكـسـرـةـ الغـيـرـ الصـالـحةـ لـلـاستـهـالـ 14ـ، ذـوـ السـيـارـاتـ الـاـخـرـيـ الـتـيـ سـارـتـ فـيـهاـ الـخـمـارـ خـطـيـرـةـ مـنـ سـيـارـاتـ الشرـطـةـ وـ"الـمـرـسـدـيـنـ" كـماـ تمـ اـحـرـاقـ اـدـارـةـ مـدـرـسـةـ مـلـالـ بـنـ عـبدـ اللهـ الـتـيـ خـرـسـتـ عـنـ اـخـرـهاـ، اـحـرـاقـ اـدـارـةـ اـعـدـادـيـةـ الشـرـيفـ، تـكـسـرـ زـجاجـ اـعـدـادـيـةـ الـشـرـيفـ، تـكـسـرـ زـجاجـ الـمـوـاجـهـةـ بـيـنـ الـتـلـامـيـذـ وـالـجـنـوـدـ الـمـسـلـحـينـ بـالـعـصـىـ وـالـوـقـائـيـاتـ (الـفـرـاكـاتـ) الـحـجـاجـ خـدـالـعـصـىـ الـفـلـيـفـةـ، اـعـطـيـتـ الـاوـامـرـ لـلـفـرـبـ دونـ شـفـقـةـ وـلـوـادـيـ ذـلـكـ الـقـتـلـ (شـاهـدـ عـيـانـ يـسـمـعـ الـاوـامـرـ مـنـ فـرـسـ الشـرـطـةـ (ديـقـيـنـ وـبـيرـ)، اـسـفـرـ اـسـتـهـالـ الـمـنـفـيـ مـنـ

2ـ النـفـالـ مـنـ اـجلـ الـحـرـياتـ الـعـامـةـ" 3ـ النـفـالـ مـنـ اـجلـ مـسانـدـةـ الشـهـرـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ وـالـتـصـدـيـ لـلـمـؤـامـرـةـ الـرـجـمـيـةـ التـصـفـيـةـ عـنـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ" .

كانـ لـهـذـهـ الـتـاـشـيرـ صـدـيـ كـيـرـ فـيـ اوـاسـطـ الجـاهـيـرـ الشـعـبـيـ بـحـيثـ اـصـبـ الكلـ يـتـحدـثـ عـنـ ضـرـورةـ الشـاءـ الـزـيـادـاتـ فـيـ الـموـادـ اـسـاسـيـةـ قـبـلـ الـاعـلـانـ عـنـهـاـ رـسـيـاـ وـهـمـاـ كـلـفـتـ مـنـ تـصـنـ" معـ السـاعـةـ السـادـسـةـ وـالـشـفـقـ مـنـ نـهـارـ الـاـحـدـ نـظـمـتـ مـظـاهـرـةـ شـعـبـيـ يـقـسـمـيـةـ الـحـقـاـنـينـ "يـدـرـبـ السـلـطـانـ مـنـ طـرـفـ بـعـضـ الـتـنـاضـلـيـنـ" ، تمـ عـلـىـ اـثـرـهاـ اـفـلـاقـ وـاقـالـ جـمـيعـ الـسـافـرـ وـالـمـؤـسـسـاتـ وـالـدـكـاكـيـنـ وـتـوقـفـ حـرـكةـ النـقـلـ وـالـمـرـورـ" اـصـبـعـتـ مـعـهـاـ الـمـدـيـنـةـ خـالـيـةـ مـنـ ايـ اـحـدـ مـثـلـ صـحـراـ" قـاـلـهـ . وـقـيـ السـاعـةـ السـابـعـةـ مـاـ بـدـأـتـ تـجـوـبـ سـيـارـاتـ "جـبـ" وـشـاحـنـاتـ الـعـسـكـرـ فـيـ الـاـرـقـةـ وـالـاـحـيـاـ" مـنـ اـجلـ تـحـيـيـتـ النـاسـ الـذـيـنـ كـانـوـ يـتـجـمـعـوـنـ بـالـقـرـبـ مـنـ سـكـانـهـ وـهـمـ يـنـتـظـرـوـنـ بـلـهـفـةـ كـبـيرـ خـطـابـ الـتـرـاجـعـ عـنـ الـزـيـادـاتـ" .

## الـنـاضـورـ

بـدـأـتـ الـاـحـدـاثـ عـلـىـ السـاعـةـ الـخـادـيـةـ عـشـرـ صـيـاحـ يومـ الـثـلـاثـاءـ 17ـ يـانـيـرـ 1984ـ" بـسـيـرـةـ اـنـطـلـقـتـ مـنـ ثـانـيـةـ الـحـطـارـ الـمـوـجـوـدـةـ عـلـىـ بـعـدـ ثـلـاثـ كـيلـمـاتـ مـنـ وـسـطـ الـمـدـيـنـةـ تـمـرـجـعـهـ نـحـوـ الـمـدـيـنـةـ، تـعـرـضـتـ لـهـ قـوـاتـ مـقـطـعـهـ كـيلـمـرـ وـاحـدـ" بـعـدـ ذـلـكـ تـفـرـقـتـ سـيـرـةـ الـمـظـاهـرـ عـلـىـ السـاعـةـ الـثـانـيـةـ تقـرـيبـاـ اـنـطـلـقـتـ سـيـرـةـ الـمـظـاهـرـ عـلـىـ اـعـدـادـيـةـ مـسـيـرـةـ خـارـجـ الـمـدـيـنـةـ عـلـىـ بـعـدـ كـيلـمـترـانـ" تـمـرـجـعـهـ نـحـوـ ثـانـيـةـ الـكـنـديـ حـيثـ التـحـثـقـ بـهـاـ جـمـعـوـنـ مـنـ الـمـوـاطـنـيـنـ وـمـنـ هـنـاكـ تـفـرـقـتـ سـيـرـةـ الـثـانـيـةـ الىـ قـسـمـيـنـ" قـسـمـ التـحـثـقـ بـثـانـيـةـ عـبـدـ الـكـرـيمـ وـالـقـسـمـ الـآخـرـ بـثـانـيـةـ الـفـتوـكـيـ" التـحـمـجـ لـلـتـحـقـقـ بـاـعـدـادـيـةـ الشـرـيفـ محمدـ اـمـرـيـانـ" .

فيـ صـيـاحـ يـوـمـ الـاـرـبـاـعـةـ، اـحـتـالـ الجنـوـدـ جـمـيعـ الـاـعـدـادـيـاتـ وـالـثـانـيـاتـ الـمـذـكـوـرـةـ اـعـلـاءـ معـ تـفـرـقـ كلـ تـجـمـعـ وـلـوـكـانـ صـغـيرـاـ، كـانـ الجنـوـدـ حـاطـمـيـنـ الـعـصـىـ بـالـسـيـارـاتـ الـمـنـفـيـةـ الـمـوـاجـهـةـ بـيـنـ الـتـلـامـيـذـ وـالـجـنـوـدـ الـمـسـلـحـينـ بـالـعـصـىـ وـالـوـقـائـيـاتـ (الـفـرـاكـاتـ) الـحـجـاجـ خـدـالـعـصـىـ الـفـلـيـفـةـ، اـعـطـيـتـ الـاوـامـرـ لـلـفـرـبـ دونـ شـفـقـةـ وـلـوـادـيـ ذـلـكـ الـقـتـلـ (شـاهـدـ عـيـانـ يـسـمـعـ الـاوـامـرـ مـنـ فـرـسـ الشـرـطـةـ (ديـقـيـنـ وـبـيرـ)، اـسـفـرـ اـسـتـهـالـ الـمـنـفـيـ مـنـ

استمرت هذه المظاهرات الى المساء، حيث سير المظاهرون بشكل تام لمدة طولية على مركز المدينة ل تستأنف صبيحة يوم الجمعة.

لقد تجلت مظاهر العنف في تحطيم كل واجهات الدكاكين والبنوك والشوابي وارقام كل تجارة المدينة على الاقفال، كما قام المظاهرون بقتل حركة النقل عبر تحطيم ست حافلات للنقل العدلي وقطع الطريق المؤدية الى "ماريل" عن طريق وضع حواجز من الحجر واحدة اسلام الكهرا، وقرب "سانايلرول" اغارت الشبران في الاعدة الخشبية، وبدأ المظاهرون في كل مفترقات الطارق يحرقون السيارات بالحجارة مرغبينهم على عدم التحرك.

- كما تم يوم الجمعة 20 يناير في "حي سيدى طلحة" اشعال النار في ادارة القمع "دائرة سيدى طلحة" وتم تحطيم ادارة البريد، البنك الشعبي، صيدلية الشعب، كما نعمت مواجهة رجال المطافق ورجال القمع الذين جاؤوا لحماية هم وهم بالحى دون تذكر من اطفاء النار.

كما نعمت الاشتباكات قبة "المدرسة الفنية".

- وبعد زوال يوم الجمعة اعطيت الاوامر لقوى الجيش الموجودة بمدينة مكتان للتدخل. فتم نقل الجيش بواسطة الطائرات وتم انتزاعهم بعنابر تقطوان العسكري فتدخل الجيش بكل قوته ويشكل وحشى،

اكثر من 1500 عسكري مسلح بالبنادق الرشاشة ومحى بطاقة الميليكوتير التي كانت في نفس الوقت تأخذ صوراً لمواقع المتضدين. كما تم تهريب السلطة من مامل الاقليم الى قيادة عسكرية مكونة من ستة "كونفيولات" اتوا خصيصاً الى تقطوان لعمق الحركة الجماهيرية الساخنة. كما تم تعزيز هذا الطابير القمعي بحوالي 25 دبابة برمائية يوم السبت 21 يناير مجهزة برشاش ضخم، وتحمل كل واحدة من الدبابات ( ) اتنى عشرة جندىا مسلحاً. فغزت التاحرات المطلوبة بالجند شوارع المدينة ووضعت العدافع الرشاشة بالواقع الاستراتيجية، وخاصة "سانايلرول" و"الطريق" و"الشوتة"، فسقط العديد من الشهداء في صفوف المتظاهرين. واتجاه المظاهرون للدفا عن انفسهم الى الاتساع بالاحياء الشعبية القديمة ودات الازقة الصيقية مثل "الجام الكبير" ، "العيون" ، "العلام" ، .. على شكل مجموعات صغيرة ومتعددة، فنالت المواجهة الشجاعة، حيث قام المواطنون تكسير صابيح الانارة داخل هذه الاحياء، مستغلين جعل الجيش

جائت الاحكام لتزيد الجماهير سخطاً كبيراً على النظام. زيارة على "خطاب" الذي ترك شعوراً بالاحتقار والاهانة، ويفت اخبار المحاكمات وخاصة فتاة من بين المعتقلين وقتها مشرفةً وصدت في المحكمة، بقيت هذه الاخبار، تستعلق بين الناس طيلة شهر فبراير ومارس، ولقد انتظر المواطنون يوم 3 مارس للإعلان عن اطلاق سراح ابناءهم ولكن بعده زاد السخط والاشتم والخذلان على النظام، فما من حدث يدور الا حول الاحداث التي لعبت دوراً كبيراً في فضح طبيعة النظام امام الجماهير في هذه المدينة وتريسيخ صورة مشوهه لها، انه يذور ويجيء جاهيين واسع زرع و سينمو حتى ليحيطى سابل .

وكان هناك محاولة للتظاهر لكن البوليس ورجال القمع كانوا متواجدين هناك.

في المساء انطلقت مظاهرات في نفس الحي "لزاي" الذي هو مقسم بدورة الى عدة احياء، متواتة الفقر ومن اكبر الاحياء فقراً، هي "مولاي الميلود" حتى "مولاي المصطفى" ("الحي في وجدة يدعى الفيلاج").

وفي المساء كانت المظاهرة مكونة بالاخرين من المواطنين والعمال الشباب ولا ميد حيث اختلفت الشعارات ومن ضمنها: "مطيبة بلا ملحمة" والحسن خاصه ذبيحة" ، خلال تلك الليلة سمعت طلقات نارية.

وفي يوم الجمعة وقعت اصطدامات شديدة بين المواطنين وخاصة الشباب و النساء اللواتي كانت تتردد في السطوط وبين المرأة في اول الامر بعدها تعرضاً بالجنود وبعد ما يسمى بـ" يستطيعوا الدخول الى الحي" ، نفس الذي وقع في فيلاج مولاي المصطفى فكانت عدة جرحى وسط المواطنين وذلك رجال القمع، بعد هذا اصبحت المظاهرات تجوب شوارع الحي حتى اصبح الناس يقولون هذه بيروت ب بحيث لم يروا من قبل السلاح والمصفحات الا في التلفزة.

لقد زعمت هذه الاحداث سكان المدينة وخاصة ما تلاها من قمع رهيب تتمثل في اعتقالات عشوائية واسعة، فاعتقل اكثر من 500 مواطن في المائة من هذا الحي، وهناك من اعتقل بسبب عدم حمله لبطاقة التعرف وآخر لكونه شاب يمكن زنقة لا يحظى فيها رجال القمع حواجز او ظاهرة، بحيث أصبح رجال القمع يدخلون الى المنازل ينهبون كل ما استطاعوا ويلقون القبض على اي شاب في المنزل ولو مر على المظاهرة اكثراً من نصف اسبوع، وآخرون اعتقلوا لانهم اصدقاء لآخرين اعتقلوا من قبلهم. فكان البوليس يسأل من هم اصدقاؤك وليه من كان معك في المظاهرة او هل شاركت فيما ..

فاصبحت كل العائلات تخفي ابناءها وبعد أسبوع من اطلاق سراح عدد كبير منهم كاد البوليس ليحتلهم مرة اخرى، وحسب الاشارات لقد جاء ذلك بعد تصريح مدير "الامن" : "عدد المعتقلين غير كافٍ لرهاق المواطنين واعطائهم العبرة".

هناك مواطن رأى شاحنة جند و هو ما يزال شاب صغير فرفع يده مؤمناً باصياعه علامة النصر كما بين المقاتلين الفلسطينيين في التلفزة يفعلون ذلك، فاعتقلوه وحكموا عليه بثلاث سنوات.

## تطوان

- يوم الاربعاء 18 يناير 1984 شهدت الثنائيات الرئيسية بعدينة تطوان و خاصة ثانية: الشيف الاذرسي ، التقنية الجديدة الفاضي عياش ، القاضي بن الفرس ، خديجة ام المؤمنين ، جابر ابن حسان ، اصرايا عن الدراسة احتاجا على القرار القاضي بفرض عربة على المرشحين لامتحان البالكوريا.

- وفي يوم الخميس 19 يناير امتد الاشتباكات الىباقي الثنائيات التي خرج تلاميذتها في مظاهرات احتجاجاً من الاحياء الشعبية نحو وسط المدينة حيث اتحدىت المظاهرات شكلها عنيقاً حيث واجهت المظاهرون "المخزن" بكل عنف واستولوا لعدة ساعات على الاقل على مركز المدينة. وكانت الشعارات تتصرّح حول شاكل التعليم وغلاً المعيبة. وقد التحق بالقططتين افواج غيرة من المواطنين من باعة متجولين وباعة سك صغار وصياديدين وشبایاً طالباً. والتقت كل المظاهرات بساحة محمد الخامس وسط مدينة تطوان.

وبدأ المظاهرون في ترديد شعارات طالب بايقاع المواطنين للانصمام لهم مثل: "واحد ، جوج ، ثلاثة ، اللى ما خربش شعامة" ، وشعارات حول ارتفاع اثنان المواد الغذائية "بابانا مكين البوتو اصبحت بسيعين" ان 35 درهماً محلية القصر مسؤولة هذه الزراعة "الحسن بوليلطة" ، زاد نالبوبطة" . وقد حاول البوليس للتدخل لتكسير المظاهرة لئنه عجز ، فاكتفى بمحاصرتها لمنع انتقام مجموعات اخرين اليها . وقد

كما ظهرت المتظاهرون بالحق خسائر كبيرة بقيادة هذا الحي محتجين على عدم التوفير على الأدوية الكافية لمعالجة المرضى وغياب امكانية التطبيب بالنسبة للأغلبية، كما تم تكسير بعض السيارات الخفيفة (مرسيدس) والشاحنات، أما السيارات العادمة فلم يتم مهاجمة.

لقد حاولت قوات القمع العجرم ماراً، فكان المتظاهرون يصدونهم بالحجارة ولم يتم استعادة زمام الأمور إلا بعد الساعة الخامسة والنصف بعد تعزيز صفوف أجهزة القمع بكل اصنافها. فعبر سكان الحي عن تحفاظهم المطلق مع ابنائهم، فاحتاجوا إلى باب متواز لهم للمتظاهرين بعد وقوع العجرم.

وفي المساء عرفت الاحياء الأخرى، انتفاضات كبرى يتضمن عدد المتظاهرين وتنوع قائمتهم. فنظمت تيارات متعددة بين الاحياء كلها "بريو" و"دار الحلو". فخرج عدد من قوات القمع ایان المواجهات وتم الشروع في اطلاق النار على المتظاهرين في المساء. ورغم ذلك استمرت الجاهزية الساخنة في مواجهة النار بالحجارة إلى حوالي الساعة العاشرة ليلاً حيث تصاعدت طلقات النار.

• يوم الاحد 21 يناير 1984 عتصمت كل الاحياء باستثنائها وسط المدينة العاصمه من طرف قوات القمع، انتفاضات عاشرة، وفتح سكان الباية المجاورة من الاتحاق بالسوق. ف تكونت "سيارات" بمختلف الاحياء الخلية بهمجة، ضربا على كل اجزاء الجسم بدون تمييز. فأصيب العديد من التلاميذ بجروح بالغة وتم اعتقال 24 تلميذ الذين تعرضوا إلى اشعاعات سلاح التعذيب. لقد قضا ستة أيام بدون اكل او شرب، ثم اعطي لهم اليوم السادس والسبعين عجوز عمره 75 سنة، وكان يتم نقل بينهم عجوز عمره 75 سنة، حيث منعت الزيارات وتم رفض تسلیم الشهداء إلى عائلاتهم في المساء.

• يوم الاثنين 22 يناير 1984 بعد خطاب الحسن اصرت ثانية المحمدية بكل تلاميذها مطالبين أساساً بإطلاق سراح رفقاء وكل المواطنين المعتقلين يوم السبت والأحد.

• يوم الثلاثاء 23 يناير 1984 بدأ الانفجارات مجدداً على الساعة العاشرة وفي الخامسة عشر، اقتحمت أجهزة القمع الثانية وطوق الجزء الآخر منها خارجاً على الثانية، فلم يبق من خيار امام التلاميذ الا الاتحاق بالقطارات واتصال الابواب وتدميدها بالطاولات، لكن كسرت الابواب وهجوم التلاميذ بالضرب والتكتيل العنفي ثم اخروا افواجاً افواجاً، وتم اعتقال أكثر من 500 تلميذ موسطتهم ابشع انواع التعذيب بنيةة رجال الطاغي ومقبر "المركز الثقافي" . اذ اجروا على

نظراً لخاضتهم مع باقي افراد الجماهير المنتفحة حيث امتنعوا عن جنح الماء والغدائى للجيش والتعامل معه، وامتدت اعمال النهب هذه إلى بعض المارة.

الغريب عن المدينة لاحيائها ، للدخول في معارك استعمل خلالها المواطنون العصى والشقاقير والساكنين لمواجهة اسلحة الجنود المتطرفة، كما قامت النساء برمي رجال الجيش بالعاصف والجبر، وقد لجأ عدد كبير من المتظاهرين إلى جبل "درسة" ، وواجهوا الجنود بكل من الحجر يرمونها لمنع هؤلاء المحدود الى الجبل ، كما تم اسر 7 جنود للحصول على سلاحهم، وفي "الطولع" سقطت ثلاث شاحنات من الجنود اثکر من 60 في امسيدى المتضيقين، تم اطلاق سراح الجنود واندلعت النيران في الشاحنات.

لم تتوقف طلقات النار طيلة يوم الجمعة و يوم السبت في كل من حي "سيدي طلحة" ، "جبل درسة" ، "حي الطولع" ، "سانتي الرصل" .

ان وحشية التدخل ، ادت الى ازدياد سخط المواطنين ، فامتدت الانتفاضة الى احياء كانت هادئة في البداية كما جرى في حي "اللاح" . حيث حضر المواطنون على مصروف شاب من طرف جندي كان جريحاً وراء غرفة بالرصاص، حينما رفع احد الشيوخ الموقرين عصاه وبدأ يستذكر ما رأه، فتجمع سكان الحي حول الشيوخ وخرجوا في مظاهرة صاحبة حاملين جثة الشهيد.

ان عدد الشهداء الذين وقفت ضحية لوحشية النظام يقدر بـ 150 قتيلاً، ويقال انه اكثر من عشرين شاباً قتلهم على يد العسكري داخل ادارة "الأمن" انتقاماً لما لقاه من صود جماهيري عاليٍ. كما تم اعتقال المئات من الشباب اكبر من 500 مواطن ينتهيون الى مختلف الفئات الشعبية من باعة متجلبين وعمال وموظفين وللاميد وطلبة واساتذة وطالبي وجميع بااعة الملك" ببيانية الرمل "المصراع" .

لقد سقط : - شاب قرب سينا "أبييندا" .

- في العيون بينما كان خارجاً لقضاء حاجة لعائلته .

- شاب قرب مقهى الاهرام (الاشغال العمومية) .

- شاب في مدخل المصلى .

- 6 شباب في فندق "الزير" يوم السبت .

- طفل لا يزيد عمره عن ثمان سنوات اطلق رأسه من النافذة قرب سينا "فيكتوريا" .

- طفل ابرصامة تصيبه بين عينيه وتطير كل رأسه .

- طفل في الخامسة من العمر قتله جندي بباب داره بحي "الطولع" .

اما التجار الصغار فقد تعرضوا الى النهب والسرقة من طرف رجال العسكر

## القصر الكبير

• يوم الجمعة 19 يناير 1984 قام ثلاثة ثانية المحمدية، وعددهم 2600، باغراق شارك في كل التلاميذ محبرين عن وعي مرتفع، فرفعت شعارات تدين النابغة الطيفي للتعليم والاصلاح الجديد ثم حول مطالب تحرير الثانوية ومن جهة أخرى حول المعتقدات والمخالفين. كما ردت شعارات حسول الزيادة في المواد: "ايا رجل مكين" . . . . . وبالبيضة بخمسة وسبعين (55 درهماً) في المسيرة احتاجتنيا . . . . . وفي الزيادة كويتوتنا . . . . . كما كانت هناك شعارات حول القضية الفلسطينية والاعمالية . . . . . الرجعية والامبرالية .

لقد تعرضت الثانية لهجمة وحشية من طرف رجال القمع، فاستحدثت "الغراءات" الخلية بهمجة، ضربا على كل اجزاء الجسم بدون تمييز، فأصيب العديد من التلاميذ بجروح بالغة وتم اعتقال 24 تلميذ، الذين تعرضوا إلى اشعاعات سلاح التعذيب. لقد قضوا ستة أيام بدون اكل او شرب، ثم اعطي لهم اليوم السادس والسبعين عجوزاً عمره 75 سنة، وفي نفس اليوم 19/1/1984 الى 25/2/1984 وسط الماء، حيث كان يتم سكب الماء فوقهم وفوق الأرض مع وضع المطلق لاي حدوث او كلمة يبيّن المعتقدات.

• يوم السبت 20 يناير 1984 عرفت ثانية المحمدية وثانية التعليم الاميل اضراباً معاشاً ليوم الجمعة. فتم نفس العجز العمجي من طرف قوات القمع واعتلق عدد من التلاميذ اطلاق سراح بعضهم ولا زال الآخر رهن الاعتقال، وفي نفس اليوم دخلت كل الاعداديّات في اضراب حوالى الساعة العاشرة صباحاً.

وحوالي الثانية والنصف بعد الزوال عرفت الاحياء الثالثة: "بريو" ، دار الدخان" سيدى سعيد، انتفاضات حيث كان عدد المتظاهرين جد مهم: التلاميذ والعاطلين وبعض المستخدمين المؤقتين (البطالة المقمعة) وكانت جل الشعارات تدور حول رفض الزيادة والمعطالية بالحريات الديمقرطة

كان هذا المتأهل ، معتقدا سياسيا سابقا أطلق النظام سراحه بعد أن امتصوا كل قوافل الجسدية والصحبة . لقد انتقض التلاميذ مجددا بعد صاعتها " انتحار " أستاذهم في لغة الاجتماعيات . فسروا في موكب ظاهر ، في أوسع شوارع المدينة بزبدون إسم المتأهل الشهيد ، متبنين قضية المعتقلين السياسيين وفاحضين جرائم النظام . لقد كان الكل على علم بحقيقة البوليس للناغل الشهيد ابن تلك الفترة ، لما كان معروضا عليه من تشتبه وإخلاص لمبادئه . كما عرف أن البوليس وجده دعوة لإمساكه قبل حادث قتله .

هذا وقد سجلت حالات كثيرة من التخانم الشعبي خصوصا من طرف النساء اللواتي كن يربعن بالقاذرات على رجال القمع ، وبخفين لديهن المتأهلين . أما الاعتقادات فست العديد من التلاميذ وحتى بعض المعلمين ، الذين أطلق سراح بعضهم واحتقطع بالبعض الآخر إلى جانب أحد المتأهلين الأستاذ وهو الكاتب العام لمكتب النقابة الوطنية للتعليم بالمدينة .

كما سجل تحرك نسائي آخر بإحدى بيوادي واد زم المعروفة بقبيلية " ابن خيران " ، حيث قام سكان الدوار يوم الاثنين 13/2/84 بإضراب ناجح لقد إمتنعوا عن الذهاب إلى السوق تعبيرا على سخطهم على تحسنهات قائد القبيلة الذي ضرب أحد أبنائها . لقد حضر جميع الفلاحين وأبنائهم في العبايج الباكر إلى الطريق المؤدية إلى السوق ووقفوا وقفة واحدة رافضين التوجه إلى السوق . واستمر هذا الإضراب الذي اتخد شكل العصيان إلى حدود تدخل عدة شخصيات من خارج المدينة وتقدّم بوعده تلزم بإبعاد القائد عن المنطقة .

الخنساء للفتيات إلى الأضراب ، على التلميذات على طرد النائب الاقليمي الذي جا " لدخولهن إلى الأقسام .

تم تخريب ثانية ابن رشد من طرف التلاميذ تعبيرا عن سخطهم على وضعيتهم وطرد التلاميذ مثل المجلس البلدي بشكل ساخر ، حيث تقدم منه بعض التلاميذ ماتحبه اوراقا تقديرية من قيمة 1000 فرنك قاتلين له " خد رشوت وغيب فحالك " .

حضور طالب الاقليم الى ثانية ابن ياسين محاولا من التفريق وسط التلاميذ .

يوم السبت 18/2/84 انتصر الأضراب . فرمي التعديب الوحشي الذي تعرض له التلاميذ ، عبروا عن صمود ونظامية مرتفعة . وقد تم الاحتفاظ ضمن الاعتقال 25 طليق شتمهم تعذيبات بالإضافة إلى استاذان بالتعليم الثاني .

لقد اثرت هذه التفاصيل على القطاعات الشعبية الأخرى ، مختلفة حالة من الترقب المترقبة بالتخانم الذي لم يرق إلى مستوى على فعله .

## واد زم

لقد عرفت المدينة تعبوا جماهيرها واسعا هز وزعزع شوكة النظام في إذاله " ابن الجماهير الكادحة في هذا الجزء من البلاد . لقد انتقض التلاميذ بثانية " ابن طفيل " وانتقلت انتفاضتهم إلى الشارع مواجهين بشكل يطويل هراوات وبساطق مختلف انواع قوى القمع إلى التحقت بالمدينة بشكل مكثف وضخم .

ان شعارات ابنها " مدينة واد زم الذين يفخرون بانتقامهم إلى قبائل "بني سمير الساعنة" الذين واجهوا المستعمرون الفرنسيين بالعنف الدموي ، والذين يحون ان طردتهم للمستعمرون الفرنسيين لم يخلصهم من الاستغلال ، كانت تدور حول الطابقين الطبيقي للتعليم وحول غلا "المعيشة" كما عبروا عن رفضهم للإصلاحية من خلال طردتهم لرئيس المجلس البلدي الذي ينتهي إلى الاتخاذ الاشتراكية والذي جا " يطلب منهم الالتحاق بالدراسة . لقد تغيرت هذه التفاصيل بالعنف والمواجهة المباشرة لرجال القمع كما تغيرت بمحاذيف السكان واحتقانهم للقازرين من هراوات القمع واخفاهم في برا يكم القصديرية .

ويرى سلطان السكان مجددا من العناصر "برضا العاشمي" الذي قيل انه انتحر في ظروف جد غامضة وملتبسة . لقد

الجلوس على الركبتين أكثر من ثانية ساعات الجبين فوق الحائط ، مبللين بالعا" من وقت الى آخر ومحرضين لنضرب بارج . لقد ظلوا بهذه الاماكن الى يوم 84/2/5 حيث نقل 44 تلميذ من بينهم 3 تلميذات الى السجن بطنجة ، فرانulum العديد من المواطنين ، كما تم اعتقال 16 تلميذ و 18 مواطن آخر من ما بين 9 و 11 فبراير 1984 .

## جريدة

لقد كانت الطبقة العاملة سباقا الى تدمير السلسل النضالي الذي عرفته المدينة . إذ دخل عمال الفوسفات "العطاشة" بفار في اضراب لا محدود مدافعين عن ضرورة تحسين اوضاعهم واجورهم . هذا الاضراب البطولي الذي طمسه كل الجرائد المغربية ، ولم يتم تبنيه من طرف كلتا المركزتين النضاليتين . (لقد انضم بعد الانفاسة الى الاضراب تماما مع رفاقهم عمال ثار آخر) وفي هذا الوقت بدأت الجماهير الكادحة وخصوصا ابناء العمال والكادحين داخل القطاع التلاميذ يتدمرن من وضعيتهم ومن الاجراءات الاخيرة للنظام الخامسة بمجال التعليم ، وكان الفجر الرئيسى نظام اجياز امتحان الباكلوريا .

يوم الاحد 18/2/84 :  
الاضراب بثانية ابن ياسين .  
يوم الخميس 84/2/9 عرف الاضراب بنفس الثانية تنظيمها وانطباطها اكبر ، ورفع في الثانية لافتات تحمل الشعارات التالية :

ـ لا للقرن والاستغلال الطبعي  
ـ الباكلوريا الجهجوية في مملحة البيرجوازية .  
اغاثة الى سور شخص " قالب السكر " وتجسد غلامه واخرين حول ارتفاع اثنية الماء و الغذائية .

اما مجموع الشعارات فتحمّل حول :  
ـ لا بد من التضحية للتغيير الوضعي .  
ـ صامدون صامدون للإصلاح راضيون .  
ـ باكلوريا جهوية لنجاح البيرجوازية .  
ـ رفاقت اعقولا من اجلهم تناضل .  
ـ سعيدة الشعيبة في التاريخ خالدة .  
ـ فحومرت الثانية يوم الخميس طرس الساعة الخامسة سا" وتمت انتفاضات واسعة في صفوف التلاميذ .

في نفس اليوم وبعد انضمام ثانية

# الكلمة لحي سيدى يوسف

## بن علي

### تقديم

في اقليتها؛ وتم استعمال الاطفال في اطار التهافت على ابخر يد عاملة . حيث يقوم الاطفال بنفس العمل الذي قد يولى الى عامل عادي . ولكن يزدلون عنه بشئون اقل . يتم استخدام الاطفال الصغار خاصة في ميدان الصناعة التقليدية :

حاتوك الاقصنة والاغطية الصوفية :

يغفلون عاملين الى 6 عمال وذلك ابتداءً من السادسة من العمر وبدراهم قليلة .

الخياطون التقليديون : ويغفلون الاطفال ابتداءً من السن الخامسة ويسفع دراهم .

صانحو الزراري : وتم تشغيل النساء والبنات خاصة وذلك بالبيت بشكل عام . وهناك يعمر الاعمال المتعددة الاخرين كالخياطة المعمربة .

جـ - قطاع التجارة : ويشغل بهذا القطاع الفتاة التي باستطاعتها توفير رأسال لا يتجاوز 5000 درهم في اعظم الاحيان ، والاغلبية الساحقة لهؤلاء تتجهز في دكاكين للمواد الغذائية ، وهم في اصلهم حفظة القرآن بالبواقي .

وتتشكل الفتاة الاخرين من تجار الاسواق السابقيمن الذين استترتهم مماريف الترحال . حيث انهن من النقل المتماعد وبعد الا سوق المتواجدة بنواحي مراكش كسوق "ثلاثاء" مسنوية وسوق "احد افلاط" وسوق "اربعاً" امتوكة" وسوق "خميس انتخامت" ، ادنى بهؤلاء التجار الى الاستقرار بحي سيدى يوسف بن علي . ويتراوح رأسالهم ما بين 500 و1000 درهم غالباً .

وهناك فئة من التجار في اصلهم فلا حون صغاراً جاءوا الى المدينة بحثاً عن لقمة العيش، بفضل سياسة تزعزع الاراضي والتوسيع التعمسي للقطاعيين والملاكيين الكبار . واخيراً هناك التجار الذين يتعاطون بيع مواد مختلفة كالمعاقير والقمح والملابس ...

دـ - البرجوازية الصغيرة : وتشكل اقلية، يشتغل افرادها في البوليميس ،

يشكل هذا الحي كتلة سكنية منفصلة تماماً عن المدينة، بطرفها الجنوبي:

منازل طينية تتدنى على مساحة تفوق 120 هكتار . بنيت عبر هجرة طويلة ومريرة لسكان البوادي المجاورة . منازل تتضمن بالسكان ضمن شروط لا تستوي للحد الادنى :

المرحاض، المطبخ، الماء، العذب الكهرباء، تنفيغ عند حالات متعددة بل وعند اغليبة السكان احياناً .

- غرفة واحدة تضم أسراء عديدة معدل افرادها ستة .

- انتشار الجراثيم، الاوساخ والامراض المعدية .

- نسبة الوقايات تعادل تقريباً نسبة الولادات . وارتفاع نسبة الوفيات تتناسب مع المواليد لضعفهم على معاشرة الجوع والامراض . حيث يفقد الآباء الى الشفاعة او يقتضون اجرة حقرة في احسن الاحوال لا عنكم من الوفاة بالطاجيات والوسائل الفرعية لضمان حياة الطفل في الشهور الاولى .

على الزغاريد متهدية المستوى، مخترقة جدار الصمت والمساللات الديمقراطية "وصوت الرصاص" ، عائلة فرمها على الخطأ، فداءً للكراهة والحرية . وبهذا كان عرس التفرد على القهر والجوع وطوى امتداد الوطن المدبور باذكيارات القصر وحكوماته، ولا تستثنى منها واحدة .

فسجل الشعب المغربي محموده، وبطشه، بانتهاش كل المقهورين المحررمين كل من يمكن منزل طين او سفيح، كل المسلمين من حقهم في العيش الكرم في بركان، الناضر، بطوان، الحمية الرباط، القصر الكبير ... وكانت مراكش الحمرا من بين الاهل الذين دشنوا هذه المسيرة، دشنوها مدارس واحياء عديدة، ومن بينها حي المساكن: حسي سيدى يوسف بن علي . الحي الذي اشار غصب الحاكفين وطار رشددهم، قتله السلطان بالتعذيب والتكميل: "اما اهل مراكش، فقد كنت قررت ان استريح في مراكش، والآن عدت من ذلك ليس خوفاً منهم، ولكن ليرجعوا عن غبهم فكان لزاماً ان يغيروا المجرى عندما رأوا "الشعب الصحراوي البطل".

ولتفوا القبض على اولئك الشافعين والاخرين ناس سيدى يوسف بن علي ، فهم الذين كان عليهم اقتداء اولئك المشاغبين الى الباشا، لا ان يتظاهروا بعهم، فـ

الكلمة الاخيرة ستبقى للسلطة .... ولم يجد من مسوؤل عن انفجار الشعب الا وهو خارجي ، فمن ياتي المسؤول ؟ الكلمة لحي سيدى يوسف بن علي ، لواقعه وآسيه اليومية . فالجواب ينبع من صلب مئات وألآم الشعب .

### واقع الحي

حي سيدى يوسف بن علي ، نعلم من اساطير الاحياء الشعبية المعتمدة في كل انحاء الوطن، احياء الصفيح والطين ، احياء القهر والجوع ، احياء المصود والفقاعة .

ان سكان الحي الذين يعيشون بشغل ، يختلف شاطئهم حسب :

اـ - قطاع العامل والآخر الفرع المختصين : ما يقرب من نصف العاملين بالحي ، تعمق بعرض قوة عملها يومياً للبيع بالمزاد العلني في سوق العمل المعروف عند اهل الحي "السوقية" . وطبيعة هذا العمل غير قاترة وبالتالي لا تتمكن لاصحابها دخلاً منتفضاً ، نظراً لخضوعها بالاساس الى المساومة ورغبة المشترين . فيكون العسير هو تحديد اغلبية سكان الحي في قوائم اليومي لا اصل يساوي لا خبر .

بـ - قطاع الخدمات المختلفة : تتشكل فئة العاملين به من الاطفال والمسنين



من معاناته الصادمة هذه ، فاراد ان يتكلم ليعبر عن رفضه لاستمرار فسقى السماح بتعذيب خبرات اهله وتركهم عرضة للجوع ، للامراض والموت .

الحي بكلمه صرخ لا للموت البطبيء لا للذين اصدروا هذا الحكم ، فانتقض باطفاله وشيابه ، رجاله ونسائه من اجل ذلك حياة كريمة . وقد سعى من اجل ذلك كبقية اركان الوطن المنتقض ، واعطى الثمن غالياً لتحديد المسؤوليات ووضع كل من يساهم في محن الشعب المغربي من موقع السلطة والقرار والتواطئ .

تحية لكل شهداء شعبنا ، وكل محتليه ، وتحية لمحمد الاحيـ الشعبيـ واهل سيدى يوسف بن علي . والخنـ والمارـ لكل مثلي الاقطاع والخونة الذين حاولوا تدنيـ شجاعـة ومحمد الشعـبـ على رأسـهمـ من قدمـوا ولاـ الطـاعةـ وطلـبـوا العـفوـ من سـلطـانـ هـدرـ الدـمـ وقتلـ الـاطـفالـ .

الاجسام التحية وطى حسابـ من المقطولة ، من العرج والتمـدرس يغدون فرصة التعليم والخروج من الجهل على ابنـ الشعبـ ، ويضـعون بـحـجـرةـ صـفـورـينـ ، يـضـعـونـ اـحـتـاطـاـ وـاسـعـ منـ العـاطـلـينـ منـ جـهـةـ وـيـمـدـونـ خطـرـ الـوـيـ والـعـرـفـ منـ جـهـةـ اـخـرـ .

ان نفس المفترـ الذي يـخـضرـ تـعـدـدـاهـ لـتـطـبـيقـ الـعـائـيقـ الـدـولـيـةـ الخامـةـ بـحـقـ الـفـقـلـ ، يـتـوجـ ضـجـماـ معـ نـفـسـهـ ، وـيـرـكـ سـلـطـانـهـ الىـ الـأـطـفالـ لـتـعـدـدـهـ بـاـنـزـالـ الـحـقـابـ عـلـيـهـمـ سـوـيـةـ كالـكـبـارـ ، يـطـلـقـ طـبـيـعـهـ رـمـاـنـ الدـبـابـاتـ وـالـعـبـيـكـيـتـورـاتـ . . . . وـاـقـولـ لـهـؤـلـاءـ الصـفـارـ السـيـرـيـنـ ، طـبـيـعـهـ انـ يـكـفـواـ مـرـاحـهـ مـعـهـ . . . . فـاـلـمـ أـطـلـعـ لـيـجـنـ عـلـيـهـ ماـ يـجـنـ عـلـىـ الـكـبـارـ . . . .

انـ حـيـ سـيـدـيـ يـوسـفـ بنـ عـلـيـ شـمـ

التعليم ، الخدمات العمومية ، وبعـضـ الوظـافـصـ الصـغـيرـةـ . وـاقـيـالـ هـذـهـ الفـقـةـ عـلـىـ الـحـيـ ، يـجدـ اـسـابـهـ فـيـ تـنـسـرـ هـذـهـ العـنـاـصـرـ مـنـ جـرـاـ عـقـامـ الـعـيشـةـ

**ـ الفـلاـحـونـ** : يـشـتـقـلـونـ بـالـأـرـضـ الزـرـاعـيـةـ المتـواـجـدةـ جـنـوبـ الـحـيـ . وهـمـ طـرفـ ضـعـفـ يـتـرـبـيـ الـبـاقـارـ نـظـراـ لـأـنـ طـبـيـعـةـ الـثـرـةــ الـحـمـىــ فـقـيرـهـ وـلـاـ تـصلـ لـشـيــ وـيـقـاتـلـونـ مـنـ بـيـنـ الـحـلـبـ الـمـصـلـ عـلـيـهـ . اـمـاـ الـطـرفـ الـآـخـرـ فـيـشـتـقـلـ بـقـطـعـ مـنـ الـأـرـضـ لـهـ اـلـصالـحـ فـلـاحـينـ آـخـرـينـ .

**ـ الـحـاضـرـونـ** : وجـلـهمـ مـنـ الشـيـابـ ، يـتـعـاطـونـ مـنـ الـمـخـذـراتـ وـيـمـعـ الـخـمـرـ فـيـ السـوقـ السـوـدـاـ . هـذـاـ يـتـجـازـ دـخـلـهـ 400ـ دـرـهـ شـهـرـاـ . هـذـاـ معـ الـعـلـمـ اـنـ مـعـظـمـ الـأـسـرـ مـتـحـدـدـةـ الـفـرـادـ .

## الـحـيـ يـتـكـلمـ

لـقدـ نـطقـ الـحـيـ عـلـىـ اـبـنـاـهـ الـحـيـ وـابـنـاـهـ الشـعـبـ عـامـةـ بـالـحـكـمـ التـالـيـ :

لـاـ حقـ لـكـ فـيـ مـاـيـ اوـلـاجـ . الـمـسـوتـ لـاـ طـفـالـكـ اـعـداـ اـلـسـتـقـيلـ ، اـمـاـ سـلـكـ كـمـ فـشـنـ بـحـاجـةـ لـنـعـيـهاـ .

هـذـاـ يـتـرـضـ سـكـانـ الـحـيـ وـكـلـ الـاحـيـاـ

الـشـيـلـةـ اـلـىـ اـسـتـرـافـ وـاـسـطـهـادـ بـشـعـرـ طـرفـ اـرـبـ الـعـامـلـ وـمـلـاـكـيـ وـسـائـلـ الـاـنـتـاجـ الـمـحـوـنـ مـنـ طـرفـ "ـالـقـانـونـ"ـ وـلـاـ يـكـفـ هـذـاـ ، بلـ يـطـمـعـ السـعـاسـةـ فـيـ عـرـقـ الـاطـفالـ . يـكـدـسـونـ الـاـمـوـالـ عـلـىـ حـسـابـ

# الـتـنظـيمـ الثـوريـ الـجـاهـيـيـ

## لـاـنـقـادـ الـوـطـنـيـ

انـ الطـيـقةـ الـحاـكـمـةـ تـعيـشـ قـلـقاـ مـرـيـعاـ

بـخـصـوصـ صـبـرـهاـ ، وـانـ الـحـكـمـ الـقـائـمـ

يعـيـ جـيـداـ عـجزـهـ لـحدـ اـنـ يـحـلـ

سـيـاسـتـهـ اـصـبـحـ هـيـاـ الاـولـ هوـ اـبعـادـ

لـحظـةـ السـقـطـ النـامـ ، وـلـدـرـجـةـ اـنـ

سـؤـولـيـ الـدـوـلـةـ اـنـفـسـهـمـ اـصـبـحـوـ يـقـرـونـ

فيـ الدـوـاـرـ الـخـاصـةـ بـاـنـهـمـ يـعـلـمـونـ

(تابعـ صـفـحةـ 20)

اـلـسـتـادـ ، مـعـكـومـ عـلـيـهـ بـمواـضـيـةـ السـيـرـ

فيـ اـنـجـاءـ تـعـمـيقـ الـاـرـزـةـ وـالـتـوـغلـ اـكـبـرـ

فـاـكـبـرـ فـيـ عـدـةـ مـاـرـقـ لـاـ يـعـرـفـ وـلـاـ يـهـيـ هـوـ

نـفـسـهـ كـيـفـيـكـنـ الخـرـجـ سـهـاـ : مـاـرـقـ فـيـ

الـعـربـ الـمـحـرـاوـيـةـ مـاـرـقـ عـلـىـ الصـعـيدـ

الـاـقـيـادـيـ ، مـاـرـقـ عـلـىـ سـتـوـيـ الـوـضـعـ

الـدـاخـلـيـ الـسـنـحـرـوـ وـتـحـديـاـ فـيـ عـلـاقـةـ

الـدـوـلـةـ وـالـطـيـقـةـ الـحـاـكـمـةـ مـعـ 28ـ مـلـيـونـ

لـمـ تـعـدـ تـسـتـحـمـ الـظـلـمـ وـالـقـفـرـ .

اـذـاـ كـانـ كـلـ الـمـتـبـعـيـنـ لـاـ وـسـعـ الـمـغـرـبـ

سـجـمـونـ بـاـنـ الـلـادـ تـعـيـشـ اـرـبـةـ خـطـبـرـةـ

عـلـىـ كـافـةـ الـمـسـتـوـيـاتـ فـانـ الـذـيـ يـغـفـلـ

وـغـالـبـاـ عـلـىـ قـدـ هـوـأـنـ الـنـظـامـ الـمـلـكـيـ

لـكـمـرـادـ وـبـنـ عـاجـ تـمـاـ وـبـالـقـطـعـ مـنـ

اـبـجـادـ اـيـ حلـ فـعـلـيـ سـواـ لـاـ زـمـنـ الـخـاتـمـ

كـنـظـامـ اـوـ لـازـمـ الـعـامـةـ الـتـيـ تـتـخـرـ الـلـادـ

نـدـ عـدـةـ سـنـوـاتـ . بـلـ اـنـهـ كـوكـبـ

لـلـسـيـرـالـيـةـ ، وـكـلـسـطـةـ تـعـتـدـ عـلـىـ

# التحدي الشعبي المناضل

الجعوهري ، بنعلا ، الزايدى وشان حورية: أربعة أشهر سجنا نافدا وغرامة قدرها ٥٠٠ درهم.

- بوصفيحة ، حمود و ، كودان بجوار الفازى ، كرواش ميلود ، العوفير فؤاد ، فريد السراف ، العسال ، بوبيل خالد و ديدوح : ثلاثة أشهر سجنا نافدا وغرامة قدرها ٥٠٠ درهم.

- زروط عبد العالى والأشهاب عبد الرحمن : ستة أشهر سجنا متوقفة التقاديم وغرامة مالية قدرها ٥٠٠ درهم.

- الوزانى : البراءة . وقررت المحكمة رفض جميع طعونات الدفاع . ان المتتابعات كانت هي التحرير على الاخال بالنظام والا من العوسيين والا انتقام الى منظمة سرية وبالغrop والخرج والاف وتعبيب مسلكتات عمومية و خاصة، وذلك يمقتنيات ظهير ٣٥ و ١ و ظهير الحريات العامة . والمحكمة كانت مكونة من الرئيس الدكالى وممثل النيابة العامة البوعزاوى والحسين كاتب الصيغة . هيئة الدفاع تذكر من بينها الاشائة: خالد السقافى ، عبد الرحيم الجامعى ، الصادق العرى الشتوكى ، السلالى محمد ، خالد الناصري ، محمد أشرف ، عبد الرحيم المعدانى ، عبد الرحيم البوعزاوى ، الحسن اديلاقاسم .

سجنا نافدا وغرامة مبلغها ٥٠٠ درهم .

- بند روشن نور الدين : البراءة ، العناقلون التقىون الآخرون : أربعان: سجنان سجنا نافدا وغرامة قدرها ١٥٠٠ درهم .

- علي انقره ، عبد الرزاق ، بنزكري عبد الخالق ، عبد الجليل الناظم ابريز ، جمال عبد الناصر ، القطاوى الزينى ، الغمرى ، أشكار ، جمال بلخضر ، عبد الحبار ينتقدون ، عبد الكريم شكري ، سعيد بنجلون ، عبد الحق الفرازى ، عبد الله الاطرسى ، الواشدى بوزرة والسلمونى : ستة سجنا نافدا وغرامة مالية قدرها ١٠٠٠ درهم .

- عبد الله الجهاز الفتاحى ، تكتاب برجل ، الموتشو ، الشرقاوى محمد ، وري الخطاطى ، أبو بيهى زينه ، أمين الفزواني ، مكان سعاد ، محمد الاشهب ، محمد مجاهد والوراثى : ثانية أشهر سجنا نافدا وغرامة قدرها ١٠٠٠ درهم .

- أمحند ابريس ، بنا الحسن ، عينوس أدواد منقاد الا وسى ، عبد الفتى الراقي والختنى : ستة أشهر سجنا نافدا وغرامة قدرها ٥٠٠ درهم .

- الملاوى ، بلمبار ، المرادي ، الاستاد محمد الخليفى ، بطي احمد ، النق محمد ، أيت يوسف ، بوجرت ، أحمس الطالبى ، الرذاحي ، نجمة اعياب ، أسباب خالد ، العقاوى ، عدنان مصطفى ، شامة ، الحرملى ، الشرقاوى عبد النبي ، المعلقى ،

أن مختلف المحاكمات الحورية التي ظهرها الحكم لانتقام من شعبنا المنتقض ، لقد سجل ليس فقط صدور المحاكمين المعتمدين و كذلك غالباً لهم ، بل تحديهم الشجاع للقمع ، ولا رادة النظام في اثناء الذوق وسط الجنابير والقوى الحية لضمان استمراره . إن هذه المحاكمات كانت البرهان الطموح على أن الإرهاب لم يعد يرهب شعبنا ، وإنما هنا - ونظراً لعمق المحاج - تكفي بنشر تقرير موجز عن محاكمة الرباط ، وتحيل فرائماً للإطلاع على اللوائح الكاملة بأسماء كل المحاكمين في المدرب ، وكذلك رسائل العائلات والمتعلقات التي تشرفات اللجان ضد القمع في المغرب .

( C.L.C.R.M )  
محكمة الرباط :  
أعضاً حزب التقدم والاشتراكية  
وعدد ١١ .  
- اكرىن محمد الايض ستة أشهر سجنا نافدا وغرامة مالية مبلغها ١٠٠٠ درهم .  
- اكرىن احمد ثانية أشهر سجنا نافدا وغرامة قدرها ٥٠٠ درهم .  
- الصادق عبد الله ستة أشهر سجنا نافدا و ٥٠٠ درهم غرامة .  
- بليرك عبد الحق ، حنين عبد الثاني ، سليم تور الدين ، أحوطى بوشعب ، المختارى و لهويش نور الدين ، أربعة أشهر سجنا نافدا وغرامة قدرها ٥٠٠ درهم .  
- الصادق العرى : ثلاثة أشهر

## فضيحة

### كفاانا إقرار أبناءنا في السجون العلنية والسرية

شمارات حزبية ضيقة غير مكررات الصوت طيلة المهرجان وغير المسافة المقررة لا استمرارها، فيكتفي أن يقول لهلا «نحن عائلات المعتقلين السياسيين»، كفانا إقرار أبناءنا في غياهب السجون العلنية والسرية وكفانا الاستغفار المموج لأجهزة القمع والعنف السادس علينا من إدارة السجون . فالعنف والاستغفار والاعتقال أحياناً لن ينال منه إلا التصلب والتشبت بالطلاق سراح أبناءنا، والتي والعامل من يندى ويتبحج بالطلاق سراح المعتقلين السياسيين في هذه البلاد وينبع عالماتهم بالعنف من الاستمرار والطالية بالطلاق سراحهم .

أخت صحبة من صحابي القمع

عاثلات المعتقلين السياسيين كعادتها غير أن حضورها هذه المرة كان تحدياً صارخاً للتهديدات التي طقتها من طرف الاجهزة الوليسية للحكم الدموي قبل فاتح ماي ، ليجدد العهد مع الطبقة العاملة و يجعل من عيد هادئاً مناسباً لاحتمام بها وللبطالية بطلق سراح ابنائها .

ولقد تعرضت العلاقات للعمارة من خلال حزام أمني قمعي « يسوق عدد هم العترين شخص من طرف اللجنة التنظيمية (الشيبية) الاشتراكية وليس شيبيبة الكفرة والثورة الديمقراطية للشقق ) والتي اكتفت بمارسة العنف والاستغفار على امهات وأباء وأبناء وآخوان وأخوات المعتقلين وحاولة اسكنها برفيع

اطلاق سراح المعتقلين أصبح مطلباً جماهيرياً شعرياً وشعراً مركزاً ونابتاً في برنامج وأدبيات جمع القوى الديمقراطية التورية منها والأجلية . هذا ما تحلى في بعض الافتتاحات وما جاء في كلمات الوفود الحاضرة التي أقيمت في المهرجان الخطابي الذي نظمته الكفرة والثورة الديمقراطية للشقق بمناسبة فاتح ماي عبد الطبقة العاملة العالمية .

غير أن ما مورس على عاثلات المعتقلين السياسيين كشف عن فراغ مضمون هذا الشعار واستعلوه بشكل متبدل في النصال الاشتراكي التي مافتت قسو الاصلاح تارسه و جميع المؤسسات الذليلة لها، سواً على المستوى السياسي أو النقابي . فقد حضرت

## رسوب جديد

كان وطنياً إلى جانبنا . إنه مناكل حقيقي . . .  
لن لنا شاكل داخلية . لكنها شاكلنا ، وإن عندنا ديمقراطية «لن الديمقراطية سألة تعلم . وإن تتعلم ما هي الديمقراطية في إطار نظام ديمقراطي . »

ويخصوص الديمقراطية في المغرب فلينا ننقل المقاطعات التالية من ذلك المرنagog الملتقط .  
سؤال : ألا تعتقدون أن المغرب لا زال نظاماً ديمقراطياً ؟  
جواب : لبني لا أشعر بخرج من السؤال وأسأجيب صراحة . إن ملك المغرب

\* ملك المغرب مناكل حقيقي . تحت هذا العنوان العريض ظلمت جريدة لومان في المغرب يوم ٢ ماي الماضي . . . ناقلة مداخلات زعيم الاتحاد الاشتراكي ، وزير الملك في الحكومة الحالية ، في النفرة الإسبانية يوم ٤ ماي في برنامج «المفناج» .

## بدون تعليق

# الوجه الحقيقي للنظام



## الجهاز المضايقي

كل مؤسسات الدولة، مؤسسات يقمعها الحكام لتدعيم سلطتهم والحفاظ على صالحهم. غالباً ما يكون لهم و"المدالة" عدالتهم والمحاكمتهم إن تقديم القضايا كجهاز فوق المجتمع غير ضحايا لطرف أو آخر، يخدم الحسيء إنما يستهدف ضد الشعب المغربي يأمل وجود من ينتفعه من الظلم. إن النظام وطى رأسه سلطانه الخائن يقيم على أساس سرقة خيرات الشعب وتجميده، على حرمائه من وسائل عيشه وتنميته، ولكن بالمقابل يقيم قاتلها وجهازًا قضائيًا طيباً لتنفيذ أوامر تحت معاقبة كل من يسرق قسطًا قليلاً من مال اللصوص الكبار، الفاسدين على حقوق المحتاج السارق.

فالقصاص في بلادنا منصب فقط لعقاب وسجن ابنها الشعب الكاذب. يحرّم محاكمة الخليفة والصالحة الكبار المتسللين على الشعب فقراً. ويحكم بالسجن أو الاقتدار على ابنها الشعب الكاذب. أولئك الذين اغتصروا إلى الانحراف لفقدانهم وسائل العيش الكريم، وأولئك الذين يشكلون شحنة شعبنا المضيّة والمرشدة نحو طريق الخلاص، محظوظون السראי

أمام الرأي العالمي بوجه "ديمقراطي". لتجنب الاحراج ويغضّل المسوّيات في العلاقات مع بعض الدول المصنعة هذا ومع العلم، بأن الحكماء جزء من احترام حتى الحد الأدنى من القانون الذي وضعوه. بل إنهم خولوا لأنفسهم وطى متى الدستور ذاته حق المعرف بكل القوانين وأفقر سلطة شخص بدل شعب. "شخص" يعني من يريد صياغة من يريد. يعني الخليفة وخدام الاستعمار والأميرالية سارقو خيرات البلاد، ويمثلان الثلثين من خيرة ابنها الشعب، إنّه دستور الطفاحة وحقوق الاقتيا. فـ لا غرابة إذا ان تتعذر رسالة الحريات العامة في وطني إلى الخرقات المافرة التي تعرفها. بل الغريب هو الاستقرار التقني بحمل "الديمقراطية الحسينية" وبعد أن أهدرت السما، والارض برسماً من العليموكثيرات والدبابات صوب صدور الأطفال والشباب، الرجال والنساء، صوب ابنها، صوب الشعب.

## القمع والإرهاب الاحتياج طيبة

لا يمكن لنظام لا وطني، لا شعبي، لا يربط مصالحه ومصيره بمصالح الاستعمار والأميرالية وشعب الشعب، أن يدمّر سلطنته ويقيمه إلا بالاعتداء على مؤسسات إرهابية تقوم باسكن كل صوت يطالبه بحقوقه وأخحاد كل نفس ينتقد ضد الظلم والاستبداد.

لهذا يحتل الجهاز البوليسي المفاسد دوراً أساسياً في محاولة تطويق وضرب تحالفات الجماهير الشعبية وتحركاتها المطلبية، ومحاولات تحطيم معنويات وسمود المناضلين وارهاب الشعب بكلاته. حيث إن ظاهرة الاعتقال السياسي تعد لازمة من الازمة للحكم الكباراديين، القائم ووسيلة جوهرية في فرض سياساته وضمان استمراره سلطة على البلاد.

إن المغرب كباقي الدول التسبّي تثبت مياديق هيبة الأمم المتحدة، يحتسّر رسميًا وتحمّد بتطبيق البند الخامس بالإعلان الدولي عن حقوق الإنسان.

وتشعر هذه الافتراضية على عدم متابعة أو اعتقال شخص وما يكتبه في كتابه السياسي والفلسفية أو عقديته وجنسه. وبالإضافة إلى الالتزام بالمواثيق الدولية، فالدستور نفسه يشجب كل الممارسات القائمة على التمييز والتفرقة ويعترف بحرية التجمع والصحافة وحرية التفكير والرأي.

لا أن حالات الاستثناء كثيرة في مغرب "الديمقراطية الحسينية" حيث يطبق قانون البطش والرصاص.

## دستور من؟

## و حقوق من؟

الدستور المغربي، دستور وضع في غياب تام لمعظم الشعب، انه طبّخ من طرف حماة الاستعمار القديم وإليه من هذا الأخير، وضع على أساس ضممان مصلحة واسعه، واطفاءه طابع الشرعية والقانون على كل اشكال الشعب والاستغلال والسرقة التي يمارسها في حق الشعب. حيث أن الدستور الحالي لا زال يضم بعض القوانين الضمّوّنة عليها ابيان الحياة الفرنسية، كظهور 1935 الذي كان يهدف إلى تشريع قمع انتفاضة الوطنيين وذلك بدون الحاجة إلى تجميع أدلة ثابتة حول المشاركة واعتبار بعض الجوانب الالامامية كطبيعة الرأي حول المسالة المحددة كافية لتمرير عقاب جنائي تتدّدّه من شهر إلى خمس سنوات كحد أقصى مع غرامات مالية. ولائحة الظواهر التي لا زالت سارية المفعول منذ عهد الحياة إلى وقتنا الحالي طويلة. وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على ارتباط الصالح واستبدال استعمار تسيّدم باستعمار جديد لشعبي ولا وطني. وإن كان الدستور يقرّ ببعض من حقوق الشعب، فلا يجدوان يكون ذلك سوى كلام من أجل الاستهلاك والظهور

والعقيدة وكل الذين خرجوا للمواجهة في الشارع للتعبير عن مطامع الشعب "ان القضايا" لم يتردد في تطبيق توجيهات السلطة العليا .

ان القضايا قد بين عن مسند استقلاليته "العزيزية في مهابات كثيرة وأخرها في تطبيقه ظهير 1935 الاستعماري على خيرة ابنائه الشعب المغربي وضنهن اطفالاً وذلك خصوصاً لرغبة السلطة العليا . ان آذان وشاعر الشعب المغربي صافية وسجل بدماً ابناءها خيانة الحكم وطغيانهم وبهتان قيادتهم وكل مؤساتهم ."

تنازل من عزمه شيئاً ، فعلى الحكم ان يعوا بان امثال قن وصفوهم "بالواسع والصالح" "كثيرون" ، وان الاعتقال او التصفية لن تزيهم شر يومهم الاخير ، يوم العصف بطيغائهم واقرار سلطنة الشعب .

ان معنويات الجماهير ستظل مرتفعة ومستعدة للخطاب .

## عاليات صامدة تضامن شعبي

نودج محاكمة مجموعة الرباط (90)

وسلا (31)

يوم الاحكام ، طوق المحكمة كالعادة وضعت العائلات من دخول القاعة الا من تسللوا وعددهم قليل جداً . كان امام المحكمة اكثر من 400 شخص ، عائلات واحباب .. عند النطق بالاحكام اخلقت اثنين من المعتقلين متهدديه : زفريدي يا أمي يا أم الشوار بلادي حلى بالشوار واخترقها زغابيد معتقلة ، مارخة صمد شعبنا . فرفعت الجلة ولم تتوجه الاحكام في اسكن الشهارات او ردع الارادات .

اما المحكمة وب مجرد خروج احد المحامين واضطلاع العائلات على الاحكام ، كان رد الفعل الاول ، الحرية ، البكاء ، الصدمة ، الانفجار والسلط على حكم الظلم .

وب قبل خروج المعتقلين من المحكمة تمالكت العائلات اصابتها واصبحت تتوجه للحكم غير كلابه من البوليسين بالقول : "وصلوا لحكم الظلم اتنا لن نركع ، ابناءنا متألدون ، ولهم ابنا" سيكونون اشد واقف منهم عزيمة وضلاً . انفلوا شئمن فلن تخيفنا .." واستمر السب والاشتئن فحاول البوليسين في البداية تفرق العائلات ، لكن عجز امام صمودهم . بل كان من بينهم من غير على تماطفة مردداً "الله ان هذا مذكر" .

فخرج جل سكان العمارة مقابلة للمحكمة ، كما وقف موظفو المحكمة اماماً تواجههم ابداً لتماطفهم مع المعتقلين وسائلتهم .

ومنذ خروج المعتقلين من المحكمة وقت العائلات على حافة الطريق تحسي ركب النصر وعدها العديد من المتعاطفين ، ثم سارت العائلات قصيرة حتى سجن لعلو لفرز الاتصال بابنائهما في الحين ، ولم يكن امام

## عزيمتنا أقوى

### من القمع

لا اعتقال السياسي ولا مختلف اشكاله العنيفة والاشد منها هدرا للدم وكراهة المواطن على امتداد السبع والعشرين عاماً الماغية استطاعت اسكات شعبنا وخفق اسواء الطالبة بالحرية والعدالة . ان هذه الحقيقة تؤكيد بالملموس مجدداً عبر اتفاقتي يوسف 81 وبنابر 84 . ان شعبنا لن يسكن له ساكن الا بتحقيق تطلعاته المشروعة .

ان الوليد الجديد يطلع علينا من قلب انتفاضات الشعب ومن صلب السجون التي حولها الناغلون من مقبرة للطاغات النخالية الى واجهة اخرين من واجهات نفال كـ الشعب . فان كان شرف تدشين هذا التحول من نهاية المبعينات لแทนضلي الحركة الماركسية اللينينية المغربية الذين حولوا المحاكمات الموريتانية الى مثار للتنديد بالحكم الفاسد و التعبير عن اراده شعبنا في بنا" حكم وطني شعبي ديمقراطي ، فالعديد من المناضلين الديمقراطيين التقديميين أصبحوا يتحركون في السنوات الاخيرة من داخل السجون لفرض هذه الاسوار التي ارادت تحطيم عزائمهم وفصلهم عن الحياة ، حياة الانسان المغربي المكافحة . وهذه النماذج الرائعة لصمود واخلاص ابناها من شعبنا ، لا بد ان تتحقق وتنعم لشمل كل من سمه الاعتقال ظلما وجورا ، لكل من تسلط عليه القمع بمجرد مطالبه بحقه في الخبر والعيش ، حتى تصبح من تثاليد شعبنا المقاومة .

ان الاعتقالات الواسعة في صفوف الشعب بعد اتفاقته ، لمن

### تنظيم مواجهة القمع اسلوب النضال الحالي

لقد خرج الشعب المغربي متهدديا رصاص الدبابات والعيارات لللاحتجاج على ما يعانيه من اوضاع معيشية مزبطة ، فاستطاع بفضل نفائه وتضحياته الشجاعة اقرار تراجع النظام عن الزيادات التي كانت مقررة .

انتصر الشعب المغربي اذا في معركه الاولى ، اما الان فنحن بصدد مرحلة ثضالية اخرين لتثبت هذا الانتصار الاول .

الحكم وكطبيعته لجأ الى القمع لمحاولة رد عزرهيب الشعب من جهة وعزل ماضيه في السجون من جهة اخرين . فالجماهير التي ناضلت ضد الاستعمار القديم ، تعرف مدى هشاشة جهاز الجيش الاستعماري وكل معداته وقواته . انها تستمر في ذلك جيداً ، مادامت استطاعت بوسائلها الضعيفة قهره والتحصيل على الحرية .

لهذه الاعتبارات ، وانطلاقاً من ميزه الظرف الحالي الذي صعد فيه النظام هجمته القمعية ، يصبح الاسلوب الرئيس للنضال هو تنظيم مواجهة القمع ومحاربة الارهاب . فالسبيل الوحيد لإيقاف النظام عند حده واجباره على تراجعه اخرين هو التثبت بشرعية دفاعنا عن حقوقنا الثابتة .

ان تجميع الطاقات المشتتة والمطلوبة للوقف وقفه واحدة هو السبيل للانتصار . مجموعة الشعب المغاربي "مسوس مباشرة" ، فمن لم يقع احد ابناءه شهيد رصاص الغادرين ، اعتقل فرد من مائتيه والجل مقتور من جرا" الخلا" في المعيبة او الفرابي المباشرة او غير المباشرة .

فعلى كل العائلات ان تتوحد يبتلاع عائلات معتقلين الرباط وسلا حتى تقدم خير سند ومساعدة لابنائها . عليها ان تنظم نفسها وتدعم علاقات التعاون والالتحام بينها ، للاحتجاج على ما سار بابنائها وفتح الظلم المسلط عليهم . وحتى تستطيع فرض مطالبتها .

## التنظيم الشعبي الجماهيري للانقاذ الوطني (نهاية صفحه 15)

العدا، بواسطة عناصره المتداة وسط الحركات والمنظمات الجماهيرية، هذا اضافة الى العمل الخاص الذي تقوم به الطبقة الرجعية وبدعم وتشجيع من جهاز الدولة في بنا، منظمات يعنى منافسة للمنظمات الديمقرطية و التقدمية.

ان هذه أختت أساليب وسائل النظام الطليقي اليوم في استرداد سلطته على الشعب المغربي وابعاده في وضع الادارة، الا وحدة وبالتالي دون مستوى الرد المطلوب.

ان قوة شعبينا قوة جبارية عارمة، ان اراداته ونطاعاته لمد شرق راسخة ثابتة، وان استعداداته ليدل أكبر التضحيات سألة لم يهد فيها أدنى شك، كما أن الناضلين الثوريين و المخلصين في بلادنا يبدون بالآلاف ويشكلون حركة واسعة لمعارضة فعلية لكن بدون تنظيم وبدون وحدة لن يكون من جهة الشعب أبداً حال لازمة المغربية، ان مهمة استكمال الوصوح السياسي واستكمال بلورة الخط السياسي الثوري تعتبر جوهرية في موضوع التنظيم والوحدة.

لكن هناك عدة خطوات قطعت في هذا المجال، وحدٌ<sup>3</sup> كانى جدًا لتقدير المأساة التنظيمية الثورية والجماهيرية وان مهمة التنظيم يشقها العيكلوي السياسي مهمة واحدة سراويلة، وان كل الشروط الموضوعية مهيأة لظهورها بصفة حاسمة، ان تلك مسؤولية الفرد و الجماعة لاعطاً، الجوab العطلي على أزمة لا نطاق، فيما أيها الناخبون المخلصون: اتحدوا ونظموا فيما بينكم، وحدوا الجماهير، نظموا تفاصيلها المجيد، ان ذلك منتج الثورة المقربة المتৎصرة.

هذا بالأساس هو سر نجاح الحكم في كبح الوضع والاستقرار في تسيير الأزمة بل انه يدرك جيداً بأن لا مستقبل له اطلاقاً، ولا أمل له، أمام شعب متلاطم منظم . ولهذا السبب الى جانب دعم الاميرالية والصهيوينة العالمية، تترك كل جهوده في مواجهة عملية تنظيم وتوحيد الجماهير والطاقات المتلاطة.

وان من أهم - وليس كل - الوسائل المستعملة لهذا الغرض يمكن ذكره:  
 - العمل التنهجي والمواصل لتصفية واجهات المنظمات التورية  
 - القمع الجنسي المباشر (بالسجين والاختطاف والتقطيل) العاذف الى ردع كل الناضلين وعوم الحركة الجماهيرية، والمركز بالدرجة الأولى لتصفية المنظمات الثورية العنيفة.  
 - القمع المعنوي واشاعة الرعب وسط الجماهير والناضلين، وعلى هذا المستوى ان الحكم يخوض حرباً نفسية مدروسة . وان أهم مؤسسة يعتمد لها لتسيير البلاد ، وأخطر من القمع الجنسي هي مؤسسة الخوف والترهيب ان هذه المؤسسة تعمل بدون كسل لا ظهار بطن النظام واعمار الفرد المغربي بأنه وعيه عاجز وأن الحكم قادر ولا ينتبه، وأن لا اختيار الا الاستسلام وطلب الامان . والهدف هو ضرب ثقة الجماهير بنفسها وفيما بينها وفي طاقتها الجبارية، وقتل عزيمة الناضلين ونقفهم في نفسم وفسي شعبهم.

- شراء وارشاد العناصر النشيطة و القابلة لارشاده من النخب السياسية والستقنة والعمل بمختلف الوسائل على تفريتها من الجهاز أو بطيئها بالطبقة الحاكمة.

تشكل المنظمات الجماهيرية عند وجودها عن طريق شحد التناقضات الموضوعية داخلها والدفع بها الى درجة

حسب المحظوظ بدون أي أفق مطبوط، وأن شرط كل تحطيم جدي ولو على المدى المتوسط أصبحت منعدمة، ان عجز النظام في ايجاد جواب حقيقي لازمة المغربية لم يهد خاصية اتجاه "المعارضة" التقليدية بخطتها السياسي الالهي، وبدليتها و انجازها الى جانب الحكم، و اندراجها منذ ١٩٧٥ في الاجماع الرجعي، وأخيراً بدخول أهم فهيل من فصائلها في الحكومة وتوليه تنفيذ سياسات ترقعية لا وطنية ولا شعبية، تقدم هي الأخرى جهاراً، ومن خلال كل ما سبق، البرهان القاطع على افلاتها التام، وافتقارها لأي جواب على الحالة القائمة في البلاد.

ان عق الازمة وانعكاساتها المأساوية في حياة أوسع الجماهير، وافتقار الوسط السياسي الرسمي المؤقت (حكما وزعامات المعارضة الشكلية) للجواب الملائم، يضع على عاتق المنظمات والحركات الثورية المغربية وجموع الناضلين المخلصين كامل المسؤولية في اتخاذ التدريب واخراجه من الهوة الذي يوجد فيها حالاً، ان حركة الجماهير تسير في هذا الاتجاه، وان أوسع الطبقات الشعبية لم تعد تتضرر ألى حل أو متفس على يد الحكم القائم كما أنها فقدت كل أمل في الزعامات الاصلاحية المفلسة، وتبعد لهذا الحين الثوري السليم، دخلت بكل ثقلها وقتها المعاشرة في المعركة لتحرير نفسها بنفسها، في نفس الوقت ان اوسع الناضلين السياسيين والنقابيين قد أدركوا هذه الحقائق الاولى التي تربوا على الجماهير في النضال الحالي المباشر وفي التفكير وفي العمل لتوفير شروط الانتصار...  
 الا أن نقطة الصفر الجوهرية في حركة المعارضة السياسية الجذرية وهي حركة الجماهير هي التنظيم، ان

القانون المالي لسنة ٨٤

من التفهمية . . . إلى التقشف  
إلى . . . ما بقى ما يترقب

١- الخراب حول المدخلات والارباح :  
 تحت شيرير تجب المعايير التي  
 قد يمكن أن تصايف يغير الشركات من جرا  
 هذه الفراغ وضرورة الحفاظ على التوازن  
 بين مختلف القطاعات تم :  
 - اغاً في الارباح المدحية والمتوسطة  
 من اداً خراب السنوات السابقة

- بالنسبة للبعض (BEP) تعويف الاداً عن هذه الضريبة بالاكتفاء فقط بقيمة نسبتها 25 في المائة لنرثاث متى : 81 و 82 و 83 في المائة بالنسبة لضريبة سنة 83 .

- وبالنسبة للبعض الآخر (TCA) : اداً 1 في المائة من قيمة ضريبة سنة 83 فقط .

وموازات للإجراءات التي اتخذت سنة 83 ، العادة الى تشجيع سوق العلبة ، بتحفيظ عملية انتراً الاسهم ذات الدخل المتتحول ، تم تعميم هذه التسهيلات بالنسبة للاسم ذات الدخل القار ، والتي ظلت لحد الان يداناً خاماً بصدق الضمان والاستثمار بورصات التأمين ، وذلك بالاعغاً من اداً الضريبة على الارباح التي قد يحصل عليها من جراً "سراً" الاسهم ، والهدف المترافق هو اثارة اقبال القطاع الخاص نحو كبرى على هذا الميدان لنرثاث اسهم الدولة ومحض الاسهم الاخرين المعمولة بن طرق الدولة .

- حقوق الديوانة والضرائب الخاصة بها
- انسجاماً مع نفس التوجيه والاختيارات يتم اقرار تسهيل اكبر من ناحية مراقبة السلع والضرائب المؤددة عنها :
- تجديد اجل التسجيل والتعمير بحقوق

اما الابادية، فتحظى بالقطع  
اللقر من المحتلة، حيث زاد طالب الجفاف  
المتد طيلة السنوات الأخيرة،  
من تحرير امكاليات الفلاحين المغاربة  
والفقراً التي نسبتها سياسة نزع  
الاراضي والاستيلاء عليها من قبل  
الاطلاعين وممثل الاستعمار.  
اما هذه الوضاع، وبعد انتفاضة  
بنابر، يتم مرة اخرى تثبيت سياسة اغتسال  
الغنى واقتدار الفقير وبيع البلاد في سوق  
المزاد العلني. فالهزيمة المالية لسنة  
84 والمنهمر طيفها من طرف حكومة  
الائتلاف الوطني التي اتخذت قراراً  
اطلاق الرصاص على الجماهير في بنابر،  
تدعم هذا الاختيار وتحققه، وزيارة  
كرم العماني الى فرنسا كوزير اول لنفس  
الحكومة، باحث لتنسج الدخان طي  
غزو وشعب خيراتنا يضع كل التمهيدات  
للرساليين الاجانب.



قط الفول

في اطار تشجيع اصحاب الثروات ،  
اي القطاع الخاص، اتخد القائمون  
العامي عدة اجراءات تسهل عملية تهريب  
الشعب ومواعده . فاتخذت قرارات تسمى  
باعنا هولا من عدة شرائب او التخفيف  
منها .

مخططات تلو مخططات، فـ... ما شاءوا ، عدد سنواتها ثلاثة ، خمسية سنوية ... وغيرها تسميتها من التنمية الى التخلف ... ولكن هل من متغيرات فعلية؟ ليس هناك سبب الثوابت، اختيارات النظام ثابتة وراسخة باستمرار سلطه على الشعب . فهي أساس تواجده بل ليست سبب التعبير في الواقع الملموس عن طبيعته وبصالحة الطبقية وبالتالي ، فلا امكانية مطلقة لـ«عقلنة» مشروع لا وطني لا شعبي همه الوحيد ، سلب ونهاية ابراج العمال كشة من المعهينين وطى حساب اوضاع ثبات الشعب . وهذا تم الالتفاف على بعض الترقيمات والموازنات لمحاربة التخلف من الازمة الخانقة التي تتighbط فيها البلاد ، ستعلل افاق الحل مسدودة، كل الدلاليل تشير الىمزيد من تعقّب ازمة النظام الاصنافية والسياسية .

فمدى سوية البلاد وصلت الى  
١١ مليار دولار . لازال الحكم طاجراً من  
تسديدها . بل تطرح المزيد من المشاكل  
باعتبار شروط الاميركيين ونسبة الارباح  
التي فرضوها مقابل قروضهم وكل ما يعني  
ذلك من تبعية وخطوط توجيهها  
وغير استقلالية البلاد وكرامتها .

ومن جهة اخرن ، فالحادي من الشركات الصغيرة والمتوسطة افلانت ولا زالت تقلل ابوابها بحكم اتساع نطاق الازمة الاقتصادية وستمتعها ، وكذا الكثير من المتأجّم «كيلان احولي» . و بذلك يضاف مشكل آخر يكتن في تحييق سوق العمل وانعكاساتها على الوضاءع المحاشية للشعب وقد راه الشاعر ابياتا «صفوف المحاطلين والمتشرعين منه . وظل هذه الشروط ، لم يحد للرماليين المحليين او الخارجيين الثقة في استئثار رؤوس المالعم في مسارات البلاد ، ما يؤدي الى تجميد هذه الاموال وعدم استخدامها في تشطيط الانتاج الوطني . ويضاف ايضا ، المنافسة الشديدة للمهنية المخارة خاصة في قطاع النسيج والتجارة .

في أزمة خانقة، سدت فروض العمل أمام حتى «جزء» من الحاملين للدبلومات العليا، يحاول ضمن ما يحاول أن يوقظ حزف المتخريجين من ابنية الشعب، وذلك بالتجهيز إلى أساس المشكل في نظره، «الإعداد الكثيرة من المتعلمين»، «بالإضافة إلى الهمجية على الجامعات واللائتمات بالنسبة لامتحانات الشهادة والبكالوريا»، «والنسبة العزيلة من الناجحين»، «يهرجن الحكم على حاملي رسائل وأعمال المستقبل»، على الأطفال الذين اطأروا رشد»، في ملابسات كبيرة: 65، 81، 84، وأخيراً، انه أعلن رسماً عن طرد 60 000 تلميذ وحرمانهم من حقهم في اجتياز امتحان الشهادة، تحت حجة سنه المتقدم. انه يربى إلى الشارع، إلى التشرد والبطالة، يذهب 60 000 شاب في المستقبل، وفي غياب أي أفق أو فرصة للعمل بالنسبة لهم.

إن كل هذه الإجراءات، أضف إليها حرمان المتأهلين من اجتياز امتحاناتهم وطرد العديد منهم، لن تخفف من أزمة النظام، ولن تفتأم عن الجماهير على تعليم ابنائها. وإن يكون السبيل الوحيد لفرض تراجع النظام، سري الوقوف صفاً واحداً ضد كل هجمة من هجماته، وعلى أي مكسب من مكاسب الشعب، على الجماهير أن تثبت بكل حقوقها وأن لا تخاف أو تتراجع عن الدفاع عن النظام والموحد عليها. فيتون الف تلميذ مطرود، يعني ستون الف عائلة ممسوسة، أي قسوة جباره لمواجحة المسؤولين عن طرد ابنائنا وتركم عرضة للقبراء، شريطة أن تتظاهر هذه العائلات حركة احتجاجية موحدة.

مكتسبات الشعب وضمنها التعليم، وتجلّى ذلك من جهة على مستوى برامج وطرق التدريس وتصعيد التصفية عبر اقرار نظام امتحانات تزيد صعوباته سنة بعد سنة، بينما تقترن فيه الحشود الكبيرة المقلبة على الدراسة إلى أبسط الشروط الملاعبة، ان طبيعة الأقسام والعدد الكبير المكتدرس بها، غياب الوسائل والتقييدات الازمة لتدرسيص المواد، والمشكل المحدث من طرف الامانة العامة للأجنبين، لغتهم وفكرهم الاستعماري... كلها عراقب تحول دون تمكن الأغلبية الساحقة من ابنية الشعب إلى الوصول إلى المطاف الأخير من الدراسة.

اما من ناحية أخرى، فقد تعرضت طوال كل السنين ولا زالت الحقوقية والسياسية إلى نفس محنة الديمقراطية التي يمرّ بها عمّ الشعوب المغاربة، «مروا بمحظوظة اشكال التنظيمية الطلبية والتلاميدية».

ونحن الآن بدد هجمة ثانية فاتت من حيث جبها وضمنها كذلك العجمات السابقة، والتي تجلّى في نظام التدريب الجامعي، الذي تستهدفه محاولة تثبيته عبر القوة والقمع، عبر ادخال البوليس إلى الجامعة (اواس) وعبر خطف المتأهلين للثانويات والتخييب على أي نشاط ثقافي أو نقابي، والتهديد بضرر مجانية التعليم. أما ما يحظى هذا المشروع من نتائج تصفية وتخريبة، فتس كلية التعليم، المدارس والثانويات وليس فقط الجامعات، كما مستحسن على صير العديد من ابنية الشعب، إن النظام وبعد أن أصبح يتخبّط

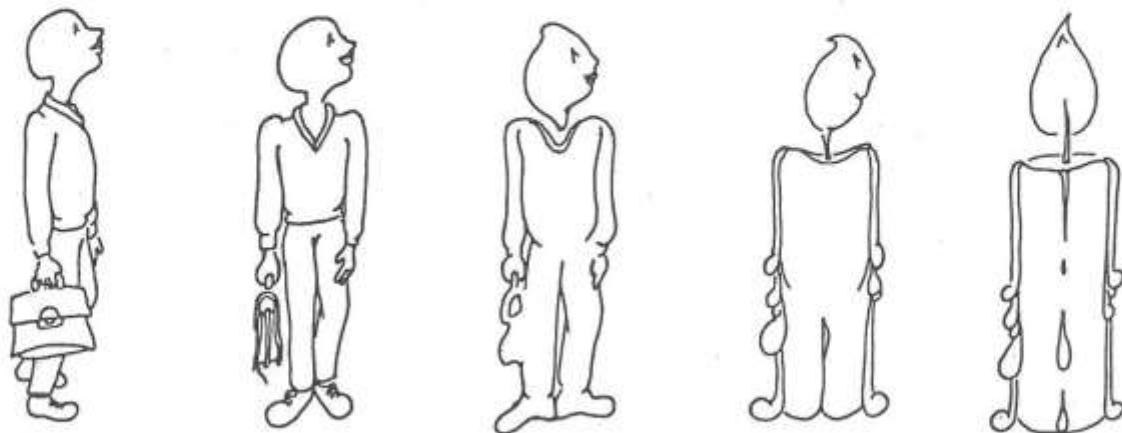
بينما يكون أطفال المحظوظين في المدارس منذ سن الثالثة او الرابعة، والاكثر من هذا يتم تصفية جزء مهم من الأطفال وحرمانهم من حقهم في التعليم غير التلاميذ، فالطفل الذي ينفعه شهر لاتمام سن السابعة عند الدخول المدرسي غيره، لأنه أصغر من السن القانوني، ولكن في السنة التي تتلويفه فيها، لأنه أكبر من السن القانوني...».

اعتداد سياسة تخوبية لصالح ابنية البورجوازية والمحظوظة غير اقرار نظام امتحانات تصفية وطريق رأسها امتحان الشهادة والبكالوريا.

في ظل هذه الثوابت لاخيارات الحكام المعادية للشعب وحقه في التعليم وتوسيع معرفته، والتي تحكم على اقليّة العمال والفلّاحين أن يظلّوا كآباء لهم في أحسن الأحوال عالاً وفلّاحين أو على الأغلب مطلين، عرف التعليم تطورات غير مراحل مختلفة.

فقداد الاستقلال، ومن موقع نحالي متقدماً، وضمن شروط لم يدركها النظام بعد سلطته، استطاعت الجماهير فرض حق ابنائها في التعليم ففتحت الابواب أمام آفاقاً كبيرة من ابنية الشعب، كان الانتعاش الاول لها، تغيير البنية الطبقية للمدارس وتوسيع مجال الاستفادة منها، بعدما كانت من تهميذ الدخال، من الاجاتب ومن يأوا الوطن والاهالي.

بعد هذه المرحلة، وبعد اضعاف الحركة الوطنية وتعزيز السلطة بمؤسسات قمعية، بدأ مسلسل الهجوم على كل



# من المسؤول عن الهجرة؟

ان هذه الارقام ان دلت على شيءٍ انما تدل من جهة على تساعد الهجرة بشكل خطير ومن جهة ثانية عن انعدام شروط العيش بالبلاد واستمرار سياسة التهجير والتشريد، وعن تجاهلاً الاقتصاد المغربي لمعاناة الراسمال الاجنبي الذي لا زال يتحكم في خبرات بلادنا من مواد خاصة وطاقات بشرية.

## الاستعمار الجدية

في سنة 1963 امضيَت الاتفاقية الثانية لتصدير اليد العاملة بين المغرب وفرنسا، ومن بين اهداف هذه الاتفاقية ما يلي :

- تشطُّيب بوادي وقىن المغرب من الفلاحين الصغار والفقراء والعاطلين، لتسهيل عملية الاستيلاء على الاراضي من طرف العمرين الجدد.
- تحويل آلاف العاطلين الى صناعة يتم استغلالها من طرف البرجوازية الكمبرادورية عن طريق البنك الشعبي.
- تلبية رغبة اسيادهم الامريكيين لتدعم الاقتصاد الفرنسي بيد عاملة رخيصة، خاصة وبطبيعة العمل الكامل للاتفاقية الثانية ما بين الحكومة الفرنسية والمغربية حول المعاملة :

**الفصل الاول :** على كل عامل ان يتتوفر على عقد عمل مصادقة عليها من طرف وزارة الشغل واليد العاملة الفرنسية.  
**الفصل الثاني :** استقطاب العمال المغاربة يتم بعد طلب من الحكومة الفرنسية بصفة درامية او على الاقل مرة في كل سنة.

**الفصل الثالث :** الاستقطاب منظم من طرف الحكومة المغربية باتفاق مع الاقسام المخصصة لسفارة فرنسا بال المغرب.

**الفصل الرابع :** ممارسة الفحوص الطبية الاولى واختيار المرشحين للهجرة، تقوم بها الحكومة المغربية، ممارسة الاختيار والفحص الطبي الثانية للمرشحين للهجرة تكون على حساب الحكومة الفرنسية.

**الفصل الخامس :** المكتب الوطني

تعددتها، فيبعد ان كانت الهجرة سرقة وعشوائية، حاولت فرنسا تقنيتها وحصرها ضمن شروط محددة، ويتحقق الازمة، اصدرت قانوناً في 28 سبتمبر 1925 يمنع الدخول الكلى الى فرنسا، ولكن ورق كل هذه العرائق الجديدة، تساعد عدد العمال المهاجرين حيث وصل الى 15000 عامل سنة 1925 و 21000 عامل سنة 1929.

ويقرز شروط التهيء للحرب العالمية الثانية، وتطرد الحالة الاقتصادية و السياسية العالمية وخاصة بفرنسا، اضطرت هذه الاخير الى تشجيع الهجرة مجدداً، انتطاً من سنة 1938 الى حدود 1950 اذ وصل عدد العمال المغاربة المهاجرين الى فرنسا 40000 من بينها 12000 استعملت في الجيش، كما سبق ان وقع ابنان الحرب العالمية الأولى، ومجرد انتهاء الحرب تم طرد هولاً العمال بدون تعويضات او حقوق - سنة 1946 تم خلق ما يسمى (P.N.S) بالكتاب الوطني للهجرة، وذلك تلبية لرغبات الاقتصاد الفرنسي الذي كان في حاجة من جديد الى يد عاملة لاغاثة بناً مدن وطرق فرنسا التي تم تخريبها خلال الحرب، وهكذا يبدأت افواج من المغاربة تصدر من بوادي المغرب خاصة من الجنوب والشمال على طريق "عين برجة" وهي يد خصصت بعزم المكان لاختيار الشباب العاطل بعد الفحص الطبي. اما الهجرة السرية فقد استمرت عن طريق قنوات محظوظة من طرف ارباب المعامل

الذين يفضلون استعمال العمل السي بحكم الارباح الطائلة التي يجنوها منه، اما بين 1950 و 1960، عرفت الهجرة المغاربة اختفاء وركوداً، منع العلمان سنة 1955 الكثير من المهاجرين المغاربة رجعوا الى البلاد ايام العقاوة ضد الاستعمار، آملين التخلص من المعيجر بعد طرد المستعمر، لكن لم تمر خمس سنوات حتى خاب امل هؤلاء المهاجرين وخاب امل الشعب المغربي، وما سبب بالاستقلال لم يكن في الواقع الا اذكورة حيث تم تعريف المستعمر الفرنسي بالصعمر الجديد واستمر الاستعمار وخاب الاستقلال ويقول الناس "كلشي قال" واستمرت الهجرة لكن هذه المرة بشكل همجي وكثيف، سنة 1966، 120000 عامل مغربي بفرنسا، 1968، 180 000، سنة 1973، 240 000، والى يومنا يقدر عدد العمال المغاربة بفرنسا اذا اضفت الهجرة السرية بـ 500 000.

ان تاريخ انطلاق ظاهرة الهجرة، مرتبط بدخول الاستعمار الى البلاد بهدف تسخير كل الخبرات والطاقات العادلة والبشرية الوطنية لخدمة مصالحة الاقتصادية والتوسعية.

وهيمن التحافت على المناطق الاستراتيجية الطبيعية، ثم اقسام مناطق النفوذ بين الدول المستعمرة حسب موازن القوى والتحالفات القائمة آنذاك، وفي 16 يناير 1906، جاءت ندوة الخزيرات لتجزئية المغرب بين المستعمرتين الفرنسية والاسبانية، فكان الرد الشعبي، هو مقاومة والاستشهاد فداءً للحرية والكرامة، وكان موقف حكام الدولة العلوية العربية في الخيانة، ففتح الابواب للتدخل الاجنبي، وبهذا التآمر الدنئي، عرض المغرب الى استقلال وتدمير منهجي لخيراته ومقوماته فيه، تم الاستيلاء على اجدد الاراضي الفلاحية ومواردها من مورى عيدهم، ودفع بالاقتصاد المغربي في اتجاه الارباط والتبعية لاحيارات المستعمر، ولم يكن الغرزة والمتواطئون معه بذلك، بل وياندلاع الحرب العالمية الاولى تحولت الطاقة البشرية الى بقاعة ثانية، تتزلف منها اراح طائلة، فمن جهة يندفع بانيا الشعب المغربي الى الموت الرخيص، وذلك بجلبهم بافواج كبيرة الى جيوش المستعمرتين واستعمالهم في الصفوف الحرية الامامية لشق الطريق امام المستعمرتين على بحر من دماء اينا، الشعب المغضوب عليه من ناحية اخرين تم تشجيع الهجرة وخاصة الى فرنسا، لاستخدامها في الصناعات والمعامل الحرية كيد عاملة رخيصة، واينا لصالح الفراز الذي تركه الحرب لتجنيد الكثير من اينا، المستعمرتين.

## الاستعمار القديم

سجلت بداية الهجرة الى فرنسا بدءاً بـ 700 عامل سنة 1915، وتعاعد هذا العدد ما بين 1915 و 1918، ليصل الى حدود 13 121 عامل، ولكن وابتداءً من 1924، بدأت فرنسا في محاولتها لاقap مد الهجرة، وذلك بسبب الازمة الاقتصادية والمالية التي أصبحت

مخارة او ابناهم عجية الجرايم  
العنصرية ، فهل سمعنا احدا من  
الذين امضا اتفاقية الشانيس ؟  
واخيرا وليس آخر طرد مئات العمال  
المغاربة من معمل "طالبو" كما  
تعيى ادارة "سيطرين" وعامل  
اخرين نفس المعملية . فكان ولازال موقف  
السفارة المغربية ومن يسيراها هو  
الصمت والتأمر . (انظر مقال حول  
هذا الموضوع في العدد السابق ) .  
ان مئات الآلاف من المغاربة  
بالمعجر تتسائل اليوم عن مصيرها  
ومصير عائلاتها . وهذا السؤال  
مطروح بكل حدة خصوصا بعدما اتى  
ان سياسة الراسمال الاوربي عامة  
والفرنسي خاصة تتجه نحو طرد  
المهاجرين وتعميقهم بالايات الحديدة .  
وهذا ما يسمونه بالتحول التكتلجي .  
لكن قد تبين خلال تسلل كل  
المراحل التي مررت منها الهجرة  
تارخيا ، ان الراسمال الفرنسي او  
الاجنبي عامه ، استعمل الهجرة لسد  
حاجياته الظرفية ، ويتخلص منها كلما  
استفني عنها ، ويتواطئ مع الذين  
ياغونا . أولئك الذين وقتوا مئاتا كلما  
تحركنا للهطالية بحثا عن شروط العيش .  
الفرنسيين ، تحسين شروط العيش ،  
الاجر ، الحريات النقابية . أولئك  
الذين خلقو الواديات البوليسية  
لتقطقق الجالية المغربية لتكون خاصة  
ومطيبة . أولئك الذين قتلوا شعبنا  
بالرصاص كلما نزل الى الشارع في البيضاء  
ومراكش والناسور والحرسية وركان  
للحطالية بلقة العيش .  
لكن العمال المغاربة قد يرهنوا  
ما من مرة على انهم قادرون على  
الدقا عن حقوقهم بانفسهم ولا  
ينتظرون السفير ولا احدا آخر لحل  
مشاكلهم . ان النضالات البطولية التي  
خاضها العمال المغاربة في الناجم  
وقطاع السيارات الفرنسية بدون استثناء  
لدليل ساطع على مدى نوعي الجالية  
المغربية بصالحها وتنديدها بعوائق  
السفارة والواديات المغربية التي  
تفق بجانب الباطروتات .

في الوقت الذي يطرح السؤال بكل  
حدة حول مصير الجالية المغربية بالمعجر  
يرزور فرنسا الهير الاول كريم العماري .  
لكن الجواب لم يسمعه ، وكان الا حوار  
"بشير وطلي خير" ، وان ما يهم حكومته  
هو البحث على تدعيهم زيانة الراساليين  
المغارفين على شعب خبرات بلادنا . اما  
بالنسبة لصبر العمال المغاربة فلن  
يهم كريم العماري ولن تهم حكومته ،  
"حكومة الانلaf الوطني" . وليس غريب  
ان يسانانا ويتوجهنا ، ما دام مصير  
شعبنا بالداخل والخارج مجحولا .

ان الحد الادنى من الاتفاقيات  
المذكورة اعلاه ، ولو انها تخدم مصلحة  
النظام المغربي والراسمال الفرنسي ،  
فقد بقيت حبرا على ورق ولن تطبق .  
هذه الاتفاقية مؤقتة من الطرفين  
 بتاريخ 1 جوان 1963 تم نشرها في  
الجريدة الرسمية الفرنسية بتاريخ  
2 غشت 1963 العدد 7161 وذلك  
تحت توقيع وزير الشغل والوزير الاول :  
"بومبيدو" ورئيس الدولة الفرنسية :  
"دوكول" . ومن جهة المغرب وقفع  
الاتفاقية : ادريس السقلي وزير العدل  
والعمل .



## المدير المجهول

فسذبداية الهجرة الى يومنا ،  
كان ولازال السبب الرئيسي في تعمير  
ابنا شعبنا وتحويلهم الى بقاعة تباع  
وتتشتت ، هو انعدام حكم ديمقراطى  
وطني ببلادنا ، وتبغيته لصالح الاقتصاد  
الراسمالى العالمى . وبعد الاستقلال  
الشكلى اتضحت السياسة الاقتصادية  
لحكاما الذين علو ابرى كل خططاتهم  
على عرقلة كل امكانية لقيام اسس  
اقتصاد وطني مستقل يخدم مصلحة البلاد  
ويوفر امكانية العمل والعيش .  
ان ظاهرة الهجرة التي تساعدت  
بعد الاستقلال كما لاحظنا ، دليل على  
ان السياسة الاقتصادية المتبعه  
ببلادنا لم لا تخدم بخمام الشعب  
المغربي الذى قاوم بكل قوته الاستعمار  
من اجل شمان حقه في العيش والعمل ،  
والعکس كل مخططات الاقليه الحاكمة ،  
تشتت مع مخططات الراسمال الاجنبى ،  
وجعلت من بلادنا سوقا لهذا الاخير .  
والى يومنا ، لا زالت تتحقق هذه التبعية  
وتتصنم الديون ، وشعبنا لا زال يؤدى  
الضرن .

ان نتائج الهجرة ، وضلالها  
السلبية لا تقدر ولا تحصى . فالعديد  
من المغارفين قدموا في ريحان شبابهم  
وهاهم الان قد استرثت ساحتهم دون  
 مقابل . وما من مرة سقط عمال

للهرجة يتحمل كل مصاريف التنقل  
والاستقبال من محل الوصول الى  
فرنسا الى محل العمل .

مصالح السفر يمكن ان تكون على  
حساب العمال او على حساب  
الباطروتات كلها او جزئيا .  
الفصل السادس : الحكومتين ثلثة مان  
بما يلى :

- تسهيل المسائل الادارية .
- تسهيل اجراءات السفر الى فرنسا ،  
والحصول على بطاقة الاقامة والعمل .
- تخفيض المصاريف المتعلقة بالوثائق  
الازنية للسفر ( الجواز ) ٠٠٠ .

الفصل السابع : تلزم الحكومة الفرنسية  
بان يتعذر العمال المغاربة في فرنسا  
بالحقوق التالية : بها

- نفس الحقوق التي يتعذر العمال  
الفرنسيون فيها يحصل :  
الوقاية الصحية ، شروط العمل ، حقوق  
الضمان الاجتماعي ، شروط السكن  
اجرة معاولة ، نفس العطل السنوية .

زيادة على هذا تلزم باتخاذ الاجراءات  
الضرورية من اجل توفير احسن استقبال  
وتنظيم الطعام والتغذية الصحية .

الفصل الثامن : عقدة العمل والجواز .  
تسلم من طرف المكلفين بالوزارة المغربية  
بطلم على العامل توقيعها . كما تلزم  
الحكومتين باعطاء كل المعلومات حول  
شروط العمل والحياة في فرنسا .

الفصل التاسع : في حالة توقيع عقدة  
العمل قبل اوانها او عدم احترامها ،  
واذا كان هذا التوقف ناتجا عن  
رب العمل او لأسباب تخفيض من عدد  
عمال الشركة ، في هذه الحالة تتلاطف  
المصلحة الفرنسية للبى العاملة بمحاولة  
ايجاد عمل للعامل في نفس الشروط  
المحددة في العقدة الأولى .

الفصل العاشر : تنت肯 عائلات  
العمال من الالتحاق بهم وتعمل  
الحكومات على تسهيل ذلك .

الفصل الثاني عشر : ستنجح الحكومة  
الفرنسية ارباب العامل على ان يسمحوا  
للمغاربة بتبسيط العمل في الاهداء و  
الخلافات المسموح بها في المغرب .

الفصل الثالث عشر : العمال لهم  
الحق في تحويل تقددهم الى البلد .

الفصل الرابع عشر : تكون لجنوبنا  
بين المغرب وفرنسا تتكلف بتطبيق  
الاتفاقية او تنفيذها ، وحل المسائل  
المطروحة .

الفصل الخامس عشر : مدة الاتفاقية  
خمس سنوات ، وتجدد حسب اتفاق غضي  
باشتنا طلب من طرف او اخر .

## معركة

# من طالبو الى سطروين

مرى و سمع كل الشعائر الحرة في بلد ينبع بالحرارة والمساواة والاخوة .  
بلد يختزن ويختبر بحد ذاته حقوق الانسان في هذا البلد كانت مجموعة (P.S.A) تمنع على العمال « بالقوة » حقوق النقابي وبالطرق الاقطاعية المعرفة في القرن الوسطى .  
لكلها لم تكن تتضرر حتمية تطور الوعي النقابي عند العمال المهاجرين و مستوى الاستعدادات التي وفروها مباشرة بعد وصول البصائر الفرنسي الى الحكومة ، والاقبال على تكسير جهازها القمعي والوقف جماعة في وجه تعسفاتها واستغلالها واخطهادها .  
فيهت عاصفة الحرية والكرامة (P.S.A) وجاءت مجموعة (P.S.A) لشعبها لارجعها يمكنها الخرج منه دون الحساب بهذه القوة الجديدة .

منذ هذا الوقت شرعت مجموعة (P.S.A) في تسيي « شرط الانقام » و لجأت الى اعتبارات صناعية تكتولوجية وغزويات العصرنة .

فيما يفعل طالبو حيث كانت الواجهة المبنية واستطاع العمال في هذا العمل ابراز مدى قدرتهم وتحاشيم وعيهم النقابي على خون المعركة « معركة تجاوزت الحد النقابي وانفتحت فيها عدد من التحاولات من طرف الحكم وما يليه ولبعض القادة النقابيين الذين قطعوا الانسياق في الاعتبارات السياسية التي تجمعهم في التحالف السياسي مع فصائل حركة اليسار عومن الوقوف الثابت بجانب مطالب العمال النقابية المشرعة ، وبالنالي اعطوا نفس جديد الى مجموعة (P.S.A) في تقييد خططها الجسمية . كما اكثف خلال هذه المعركة الدور الخبيث الذي لعبه عناصر الحكم المغربي البوليسية « الوداديات » والسلطات المغربية رسميا في محاولاتها اليائسة وهي متواطئة مع مجموعة (P.S.A) على التحرير ضد النقابة والعمل على تقسم وتشتيت صفوف العمال او على الاقل ادخال التشكيل في معركتهم وتصيرهم .

لكن عمال سطروين تكونوا من اخذ المعركة من معركة طالبو و طرحو بوضوح في اطار نقابتهم سرتهم قبل الدخول

حيث شن العمال في سواحى باريس (الولناي) « لوفالوا » ناطير آسيبة سان غلوان (P.S.A) سلسلة من الاعربات ليضع ساعات بصفة مقطعة « بيرهون » من خلالها ان حذف هذا القدر من اليد العاملة « اذا ما دخل حيز التطبيق بصفة كاملة » يعني التقليل الكبير من انتاجية السيارات وهذا ما يتحقق كلية تسير الادارة الذي يريد تطوير الانتاجية . بل ان العمال ونقابتهم قدمو الدليل القاطع ان التحفيز من اليد العاملة بالقدر المطلوب من طرف الادارة يؤدي عمليا الى افال بعض العمال « وهي حالة معمل لوفالوا بالخصوص الذي يختص في صناعة السيارات الصغيرة (P.S.A) .

كما فتحت نقابة سرت على المستوى الوطني « مشروع اداره سطروين » الذي يهدف في الواقع الى تحفيز بعض العمال في سواحى باريس وتنقلها الى بلدان اخرى مثل اسبانيا التي ترى فيها احسن مردودية ونظرا لما توفره من تسهيلات في الانتاج وخصوصا اعتبارا للارتفاع التي تكتها اعمال اليد العاملة المتخصصة هناك .  
انها الشروط التي كانت توفرها ادارة سطروين من قبل بفرنسا بالذات باعتمادها على العمال المهاجرين « مولا » العمال الذين كانت تستعملهم باشان بخيمة وهي انتاجية مرتفعة .  
في السبعينيات كانت البحوث الصناعية المتخصصة في العالم كلها تؤكد على ضرورة مصرقة قطاع السيارات « لمواجهة ازمة التراكم » والاستهلاك و بالتالي ازمة السوق والتآف ، لكن الباطرونات اذذاك « وخاصة مجموعة (P.S.A) » كانت ترى تجاوز هذه الازمة بالاعتماد على اليد العاملة المهاجرة وهي مبنية من فعالية التأثير المنهجي الذي وضعته في معاشرتها ، ناطير قمعي صنعت له مجموعة (P.S.A) اطار من العصابات « سرت في البداية (C.F.T) » « المقدراتية الفرنسية للعمل » ثم (C.G.D) « كقدرالية النقابيات الحرة » فيما بعد . لم تكن تتردد هذه الاطارات الفاشية في استعمال ابشع الوسائل « القمعية من التحريف والتهديد والضرب واحيانا حتى القتل . وكان ذلك تحت

بعد طالبو شنت ادارة سطروين « وهي من نفس مجموعة « من ا » (P.S.A) فجنة جديدة ضد العمال . فجنة الارسال ضد العمل . فقد مرت ملفا جديدا يقتضي بحذف ما يزيد عن 6000 من اليد العاملة في معاشر سطروين : 4000 هو العدد الذي يهم من جهة « ذهاب العمال الذين يتجاوز عمرهم 55 سنة في اطار التقاعد المسبق (P.R.E.retraite) » ومن جهة اخرى العمال الذين « قبلاوا » بمعاهدة العمل وفرنسا في اطار ما يسمى « الاعانة من اجل العودة » .اما الباقى تكون من الفروع ان يطرد من العمل « الترحبات » وعدد عزم يقدر بـ 2300 .  
و بالطبع ان اغلبية هؤلاء العمال المعينين بهذا الملف ، هم مهاجرين حيث يوجد بينهم ما يقرب من 80 % مغاربة .

## سطروين تبرر استئصالها من المهاجرين

وقد قدمت ادارة سطروين هذا الملف الى الحكومة الفرنسية عن طريق تفتيشية الشغل الجمورية لجسم قسي الموضع « واعلم النقابات بذلك قسي اطار لجن المؤسسات كما يفرضه ذلك قانون الشغل الجديد المسمى « قوانين اورو (Euro Law) » .  
والترتيبات التي تقدمها الادارة لتطبيق قرارتها ، هي وجود فائض لدى العاملة الذي يتعين معامل سطروين من تطوير انتاجها ومواجهة التأثير المدلي في قطاع السيارات . كما اتها تسلك عن غزويات التحولات التكنولوجية ، لكن دون تقد ، اي مشروع يهدف الى عصرنة آلات الانتاج او ادخال الآلات الالكترونية كما سبق لمجموعة « من ا » ان طرحت ذلك في ملف طالبو .  
فكان ردود الفعل على هذا الملف من طرف النقابات « خاصة نقابة سرت » (C.G.T) في معاشر سطروين ، ابتداء من شهر فبراير

السازات انكروة التي تقدمها  
الحكومة الى الاعلاميات سعيا وراء  
التخفيف من غضوباتهم والتخلي عن  
البعض السياسي لقوى اليمن في  
اعمار التهبي لانتخابات الاوربية  
البرلمانية ، التي تشكل امتحاناً  
جديداً للمواطنين القوى ما بين اليسار  
واليمين في فرنسا .

وتجدر هنا الذكر هنا دان عدا  
الوضع العام الذي يشن فيه عمال سطوريون  
معركهم المصيرية ياتي مباشرة بعد  
المعارك التي عرفتها قطاعات الماجم  
والحديد في شمال فرنسا ومنطقة  
الموارنة حيث تم فرضه بالقوة حذف  
ما يزيد عن ٣٠٪ من اليد  
العاملة ، وهي قطاعات يعمل فيها  
أغلبية العمال الفرنسيين .

غزتنا من الاشارة الى هذه  
العوامل هو ابراز كذلك مدى الصعوبات  
التي اطلقت فيها هذه الحركة  
الثنائية وبالخصوص في جو عنصري  
منصاعة حيث أصبحت جل وسائل  
الاعلام تحاول التركيز على الطابع  
"المهاجر" لهذه الحركات المطلبية  
وتحويل انتظار الرأي العام عن حقائقها .

## ماذا تؤيد حكومة اليسار من المهاجرين؟

في هذه النزفوت وما حلقتها عند  
العمال المهاجرين من غصب وقلق حول  
صبرهم ، ارتبط بذلك بما اعلنت عنه  
الحكومة الفرنسية من اجراءات جديدة  
حول الهجرة ، تقتضي بمحاولة تصفيه  
معضلة الهجرة عن طريق وسائلين .  
ـ الاولى تهدف الى "فرضية"  
الشباب والاطفال المهاجرين تحت  
عنوان "الادماج" .  
ـ والثانية ، الطرد الجماعي  
في اطار ما يسمى بـ "الاعانة من اجل  
العودة" ، وهي عملية تجارية يفرض على

في هذا العمل .  
بم الانترنت ١٥ مارس جل معمالي  
لوفالوا وانتظير دورها في الاحتلال  
وذلك بازعم من ان الادارة كانت  
تنظر اتساعاً للاحتلال وهي مسوقة  
لاتهامها هي التي قشت درゴم  
محاولتها في استعمال العنف برهن  
لها العمل بقيادة مثلهم العابرين ،  
انهم متعدون لتجنب الاستفزاز و  
ذلك انهم لا يخوضون عن عمال سطوريون و  
عصابات "وغيت اداره سطوريون ذلك  
فتحت عباباتها وبدأت تتدحر من  
"احل العدوا والشرفة" .

بم الثالثا ١٦ مارس يفضل الطريق  
و مستوى التنظيم ، لكن العمال من  
السيطرة على معمل آشير .

وما التباين ما بين كل معامل  
سطوريون عن طريق تناقضهم بمعهم و  
صرحت قيادة فدرالية للمطالبة بـ  
على لسان كاتبها العام آندري سانجا  
(André Sainz) ان سمعت  
كلها تدعم الاحتلال وان الاحتلال  
لن يتوقف قبل رفع الترسيرات من  
طرق الحكومة وفتح المعاونيات مع  
الادارة .

واعتنت ادارة سطوريون رفضها  
لكل مقاومة مطالبة الحكومة الفرنسية  
بتتحمل مسؤليتها اتجاه "صبر"  
العامل "ـ وهو نفس الشانطاج"  
الذى سبق لمجموعة (CGT) ان  
لعب ورقته في قضية غالبيو ، والذى  
سبع لها يان تخضع الحكومة له .

كما قدمت الدعوة الى المحاكم  
مطالبة اياها بتوقيف الاحتلال وطرد  
العمال تقوة فقررت الحكومة استقبال  
وفود عن النقابات وعن الادارة ، عن  
 طريق وزارة التضامن الوطني والقضايا  
الاجتماعية ، لقاءات لم يظهر خلالها  
اي حل للمازن .

ويحصل هذا في ظروف سياسية  
يفرنسا ، يعرف فيها اليسار صعوبات  
قاسية نتيجة ساسة التقشف المفروضة  
على الطبقات الكادحة ، نتيجة بعض  
النواقص السياسية التي تضرر  
بحاله الحكومي و كذلك يسيء

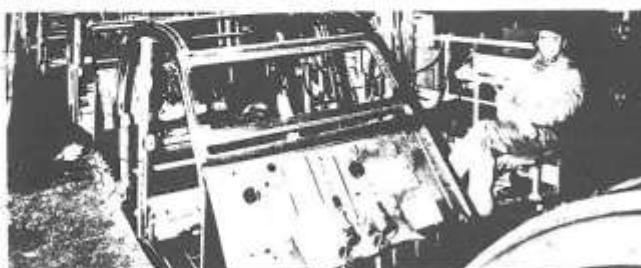
في مواجهة متروع ادارة سطوريون  
الجديدة ان استعدادهم يتطلب  
اولاً وقبل كل شيء "سبعينات كاملة  
من حيث العدد ، اصحاب الالية  
الداخلية للبار الفرنسى وحكومة  
عند خوض هذه المعركة ، واعدت قيادة  
نقابة سجت كذلك المعركة بل دراما  
واشحها من المكاسب معركة طالبوا  
وأكدت لعمال سطوريون منذ الاتلاع  
انها لن تتحقق عن القرارات التي  
سيتخذها العمال جماعة حسول  
صبرهم .

## العبرة من طالبوا

فكذا ، بعد اجتماعات متعددة  
للمئتين تقريباً (المليتهم مغاربة)  
لمعامل سطوريون يتواجهي بآرائهم  
بهم ومع قيادة "فدرالية المطالبورجي"  
وبعد التجمعات العامة لكل معمل  
على حدة ، وبعد الاستشارات الفردية  
بهم مع العمال ، تقرر الدخول في  
معركة محسنة لا رجعة فيها .

ـ رفع الترسيرات المفروضة .  
ـ المقاومة حول شروط التخلص  
من اليد العامة المطلوبة (إى 4000  
في اطار النقابة الصنفية والذهاب  
طوابع في اطار ما يسمى بـ "الاعانة من  
احل العودة" ) .  
اما الوسيلة التي تقرر اختيارها  
ليس عملاً انترا ، فقط بل احتلال  
العامل .

بم الجمعة ١٦ مارس ، ثم احتلال  
معلم اولناري ، وكانت المواجهة لاماً كاملاً  
حيث ان الادارة لم تكن تحمل ذلك  
الاحتلال بالسرعة ومستوى التنظيم  
الذى يرهن عليه المستشرين النقابيين .



و هذا هو الذى حدد مستوى استعداد فم لمواجهة مشاريع ادارة سطروين بكل الوسائل \*  
والاقبال على الاحتلال عاجلا كان هو الجواب الملائم الذى دفع الحكومة الفرنسية يان نفهم ان قرار من نوع "قبة طانبو" يعني القبول بالتسريحات باهتمال « بهل الاكيد انه سيدفع نحو وضمية خطيرة لا يليق فيها الاخطر \*  
الخطير والاخطر كان من الممكن ان يتبع مجموعة (٥٥٩) والبيس الفرنسى في اطار خططات عظام على البارى الغرسى ، خاصة في ظروف الانتخابات الاوروبية \* و كان ان يكون في صالح السلطات المغربية التي ترغب و عملت في اتجاه الدفع نحو الاحتداد ، سعيا وراء التعلص من مسوؤلياتها وضع العمال المغاربة وجهاً لوجه مع الحكومة الفرنسية ، و افاد النقاش لديهم اتجاه تقابتهم التمهيرات لكن الحكومة الفرنسية ، هذه المرة شعرت بالاضرار السياسية ، و لم تستمدى استعدادات العمال في استعمال كل اشكال المواجهة ، فقدت موقف المرأة اتجاه ادارة سطروين ، على الاقل مؤقتا \* فرغت من الملف الجزء المتعلق بـ ٢٠٠٠ تسريحاته و قبل الجزء الآخر الذي يعني مغادرة المعمل في اطار التقادم المبكر ، و الاعانة من اجل العودة \* يعني ٤ التعامل ، مع العلم ان هذا الصنف الاخير لا يقله اكثر من ٤٠٠ عامل ، اقلتهم مغارة \*  
ولوان هذا الاجرا يتطلب من الحكومة الفرنسية تقديم تعويضات مالية لادارة سطروين تساعدها على التخلص من " خسارتها " في تنفيذ هذا المشروع \*

## انتصار و تأولات

وبهذا حصل عمال سطروين على انتصار هام على المستوى المداري والسياسي والمعنوى \*  
فقرروا رفع الاحتلال ، واستئاف العمل على اساس ان تدخل ادارة سطروين في المفاوضة مع التقاضيات تابع (ص ٣٩) \*

القبل \* انه السائل الذى يطرح اليوم على السلطات المغربية الجواب عنه دون تهرب \* ما الذى وفرته من شروط لاستقبال العمال المهاجرين \* المطرودين الى بلدكم ؟ ماذَا هيأت من خدمات في العمل والسكن والصحة والتعلم والعيش ؟  
تحب السلطات المغربية اليوم \* وبصفة رسمية مؤخرا عن طريق سفيرها بفرنسا وفي التلفزة الفرنسية ، انها لم توفر اي شيء ، وليس لها ما تقدّره على الجالية المغربية ما عدا أنها تتغلب للجميع \* لا تستقبل لكم غير يقائقكم في الخارج ، كيما كانا ظلوف لا بلد لكم غير الشرد والتشرد في البلدان الأجنبية \*  
و من هنا يأخذ الحكم المغربي موقف المتغير اتجاه اওشاع الاجرحة المغاربة \* المتغير ، لكن الفاعل سليمان وعميا ، سليمان من حيث انه يحاول استعمال العبرة النشالية للعمال في اطار حساباته السياسية اتجاه حكومة البارى الغرسى ، وعميا من حيث

التابع القريب لهذه التنشيات التي تكن العمال المغاربة من تطور سريعا لهم بصالحهم وبالخصوص بما توفر لهم من تجربة تطبيعية واكتشاف لما يحتفظونه من قوة فعالة قادره على نزع ملابس مادية و معنوية اتجاه اخطر الاعداء ، وفي اصعب الظروف \*  
الحكومة الفرنسية من جهة \*  
و مواقفها التمسكية اتجاه الاجرحة ، مواقف تحكمها شروط موازين القوى السياسية بفرنسا ما بين البيس والبارى الغرسى ، و ممارساته القمعية و مواقفه المقصنة اتجاه الجالية المغربية من جهة اخرى \*  
المطرقة والستدال ٠٠٠ وما بيتهما وضع الجالية المغربية \* \* \* \* \*

## أين مستقبل المهاجرين ؟

ذلك هي الشروط التي جعلت عمال سطروين في هذه المعركة الاخيرة يعنون باسمه ، ما بعد الدفاع عن علهم و حقوقهم المشروعة اتجاه تصرفات ادارة سطروين ، يدخلون علينا معركة مصيرهم « بيل معركة مصير كل الجالية المغربية \* \*

العامل المهاجر القبيل بمغاربة فرنسا مقابل قدر مالي تؤديه ٣ اطراف \* الكومنه ( تؤدي شن ورقة السفر وتنقل الآلات ، يقدر بـ ٢٠٠٠٠ ) صندوق البطالة ( يودي مقدار ٦ اشهر من تعويضات البطالة المسبقة ) الباطنين ( يعطي التعويضات العادلة عند ما يقرر تسريحات جماعية في معمله ، على سبيل المثال حددت ادارة سطروين مبلغ ٤٠٠٠٠ دينار بالنسبة للعامل الذي وصل ٢٠ سنة من الاقديمة في المعمل ) و يفترض على العامل الذي يقبل بهذا الاجرا ان يسلم كل اوراقه القانونية بفرنسا و يذهب الى البلاد دون عودة يعني بكلمة واحدة التسلّم بكل حقوقه الى حدود سن التقاعد \*  
عف الى ذلك ان هذه العملية تشكل في الواقع مراجعة كاملا لاتفاقية التي اضحت ما بين الحكومة الفرنسية و حكومات البلدان الاصلي للمهاجرين ، وفي حالة الحكومة المغربية التي احت تلك الاتفاقية سنة ١٩٦٣ ، فانها اليم ، بعد ان طبقت الصمت الاسمى ترافق الدخول في مفاوضات جديدة ، عوض ان تكون هي المطالبة بذلك وتفرض على الحكومة الفرنسية اتفاقيات جديدة يحافظ فيها على مصالح و حقوق الجالية المغربية \*

## تهرب الحكم الصغربي

سيق لنا في العدد السابق ان ابرزنا ، خلال معركة طالبوا كيف ان الهم الشاغل للنظام المغربي هو والسرير على صلحه هو و ساسته حلحلة تحدد في ضمانه من جهة استمرار دخول العملة الصعبة التي يوفرها العمال المهاجرين المغاربة والتي تحل محل اصدارات في ميزانية الدولة ومن جهة اخرى استعمال كل الوسائل للحد من تطور الهوة التقابلي للعمال المغاربة بالخارج . هذا الذي يجعل الجالية المغربية اليم ، في ظل الشروط المذكورة اعلاه ، تساؤل اكبر من اي وقت مضى عن مصيرها . وبالتالي تضع في واسحة التهار الحكم المغربي امام مسوؤلياته ، من حيث انه المسؤول الاول عن تهجير طرف من الشعب المغربي الى الخارج ، وعن وضعه العزيز ، السابق وال الحالي وكذلك

دیمکراتیا

امام هذا ، فاي غرفه تزيد خدمته  
ادارة جريدة احوال عند نشرها المقال  
”ابو سعد“ الذى احيى ذكى الشهداء  
سيدة المنهى ، غير غرفه التقويم  
واستغلال منابر العطف والتذمیر الذى  
تخصى به الشهيدة ، بما فيها منابر  
كتاب المقال نفسه لصالح التوجيه الفاسد  
المحمر منه في الافتتاحية ؟

ان المناولة سعيدة النهاي  
المعروفة بموافقها وغزتها لم تنتهي  
المساوات من نوع المفهوم مقابل الارتداد  
لوكبت لها الحياة ستصنف بالتأكيد من  
بين اولئك المحظيين الذين اقتصرت  
احوال من ملكوت ديمقراطيتها ، كما  
شطب بيان "منظمة العمل الديمقراطية"  
على المناضل السنفي عزيز النبوي اخ  
الشهيدة سعيدة ورفيقها في الموقف  
\* والنهاي

2- ان تلتزموا بقانون الصحافة الذي يمنع نشر الاخبار الكاذبة وان تقوموا بواجبكم في تعريف الرأي العام المغربي باان اغلبية المحتللين السياسيين على اختلافهم، ميلو لهم غير متفقين على الموقف الرسمي للحكم في مسألة الصحراء، وان بالخارج لازال العديد من المنفيين محروميين من طرف الحكم من حقهم في العودة الى وطنهم \*

3- انتا تتفق ذلك التصريح  
وتنترقب على مسحات جريدةكم وفي الممارسة  
الجماهيرية يخوضون الدفعة الالامشروع عن  
الحرفيات الديمقراطية الأساسية لانه  
لاملحة لنا اطلاقا ان تقادوا في  
الخطأ، بل ان لنا ولكن ولعموم الشعب  
كل الفائدة في تصحح الاخطاء وتحفيز  
المواجهة النضالية الموحدة لا عادة  
ميثاق حقوق الانسان ، وهم الرسميون  
الذين يحيون تلك الذكري باطلاق  
النار على الجماهير المحوفة والمقهورة.

2- ان مطلب اصلاح سراح المعتقلين يطرز من زاوية نص النظام بمصلحته في ذلك، وهي وانفصال ديمقراطيته المرسفة في الداخل والخارج، وليس دفاعاً عن الحريات الديمقراطية في حد ذاتها لكن حق تأييد بقائه المواطنون كما ينص على ذلك ميثاق حقوق الانسان.

3- ان اطلاق المعتقلين يطرح كمعلمة تجارية : اصطفاف في "الاجماع الوطني" ودعم موقف الحكم (المتقبلة من التقسيم، الى استئناف تغير العصر) مقابل اطلاق السراح.

4- ان المقصود تبليغه "مبشرة" الى  
الحاكمين هوان الشعار الذى ترفعه  
الجريدة "انوال" حول اطلاق سراح  
كل المعتقلين وعودة كل المغتربين  
المقصود به هم كل المعتقلين  
والمتغربين المصطفيين فى الاجماع حول  
الحكم . وان عليه ان يتحمّل مسؤوليته  
اتجاههم ، كما تحملوها هم اتجاهه .  
اما ما يزداد تبليغه مباشرة كذلك الى  
باقي المعتقلين وهم الاغلبية وضمنها  
العديد من تناولى الاتجاه الراديكالى  
فى الاتحاد الاشتراكى ، هوان عليهم  
ان يتخلوا عن مواقعهم وتحمّلوا مسؤوليتهم  
بالدخول فى صف الاجماع ، ان ارادوا  
من الحكم اطلاق سراحهم \*

ان هذا المنظور للديمقراطية  
يتناول في بيان "منظمة العمل الديمقراطي"  
المنتشر في الصفحة الثانية من نفس  
العدد والذي شطب على عودة المنفيين  
في مطالبه الملحقة، مع العلم ان شعار  
"كل المعتقلين وعوده جميع المنفيين"  
قد أصبح لازمة بالنسبة لكل الديمقراطيين  
المغاربة، وشعارا واحدا لا ينفصل.  
واننا اذا الخينا عامل النساء وذلك  
ما لا نعتقد حد وته في بيان صادر عن  
هيئة قيادية وبدروس يدرون شيك تسي  
حرفة وتفظه، قال التفسير الوحيد هو  
انه لم يبق فعلا في المتن، وطوى  
خلاف السجن الا المناضلون المناهضون  
للاحماق حول الحكم.

في ذكر الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، خرج كاتب افتتاحية جريدة انواك (عدد 94) ليعلن لون ديمقراطيته محدداً "مسؤولية المحتلتين ومسؤولية الحاكمين" كعنوان لتلك الافتتاحية . فاذا في البداية ان :

١٥ دجور يحيى الغرب - شعيبا  
ورسما - الذكرين الخامسة والثلاثين  
للاعلان العالمي لحقوق الانسان  
ولينتقل فيما بعد الى الحديث عن  
حق شعيبنا في ممارسة حقوق الانسان  
كاملة "فيحيط" المواطن حق التعبير  
عن آرائه وحرية ممارسة انشطته السياسية  
والنقابية والثقافية" ، وذلك لأن الاعتقال  
السياسي "سيبة في الداخل والخارج".  
كل الخطابات المقابلة عن مستقبل  
الديمقراطية في البلاد . . . وأكثر من  
ذلك : يتعرّض استمرار العشرات من  
المناضلين الوطنيين والتقدميين مع ما  
غفره اوضاع قضيتنا الوطنية من تعبيدة  
شعبية واسعة توفر كل طاقات نضالنا  
الوطني . . . حماية لوحدتنا الترابية . . .  
ومن المفارقات في الموضوع، ان المناضلين  
المحتقنين يضعون كل فعاليتهم في  
خدمة قضيتنا الوطنية ويصطدرون مع  
الاجماع الوطني . . . وبذلك يتحملون  
مسؤولياتهم كاملة في الوقت الذي يتخلى  
الحاکمون عن مسؤولياتهم اتجاههم \*  
ان الواضح من هذه الافتتاحية  
الفنية، التي تتعذر ان تكون خطأ  
خطئاً، هو:

١- ان ذكر اعلن ميثاق الانسان،  
اصبحت جريدة "أنوال" تحبها هي  
شعبا مع الحائزين الذين يحيونها  
رسما، فمنذ الاجماع مع الحكم حول  
مبدأ احترام حقوق الانسان، وكان  
الملايين معه على مستوى المغاربة وليس  
على مستوى مبدأ الديمقراطي نفسه  
الذان اتفق كلية مع حكم اوتوقراطي فبردي  
يستخدم شرعية من قوة ثانية وليس من  
الشعب، ولويطلي لنفس الحق في جمع  
مختلف السلطة بعفونى دستور صنعته  
نفسه لمنفسه.

سادوا محلة إلى الأمام

#### **ساهموا في نشر الفكر الثوري:**

# بوق جديـد للدعـاية الاصـلاحـيـة الشـوـفـينـيـة

امكانية الانتقال التدريجي والسلبي عبر "السلسل الديمغرافي" من الديمغرافية الحسنية الى الديمغرافية البرالية. لهذا لن يستغرب الاصلاحيون الحداد الملتقطون حول انتقال اذا اكملنا لهم اعوانا على حيوية النهاية الديمغرافية وفي نفس الوقت عزمنا على مواصلة تعرية منظورهم الاصلاحي للديمغرافية، لانا نعتبر هذه "المعركة جزء لا يتجزء" من النهاية الديمغرافية.

**ميرات النatal الديمقراطي  
الرادكالي عند انوار**

تقول انوال : « وكلمة جامعة فان  
النصال الديمقراطي يهدى الى خلق  
شروط نهضة شعبية كاملة تدرك جدراً بالاتجاه  
والاتجاهية الى الابد وتوسيع حدودها  
لواكبة العصر الحديث » (٣) .  
ان هذه الفكرة جوهرية في فكر  
سنوار حيث تكاد تجدها في كل الاعداد  
بمسميات مختلفة ، وقد تعرّف لها باصحاب  
كتاب « الواقع الديمقرطي والوعي التأثير » (٤)  
لما اكدا عليها عبد المطلب عواد بقوله :  
« يوماً ملئ الاخر بهذا النور و داك  
من انواع انظمة الحكم الوطن العربي فان  
خريبيها للديمقراطية استند على محضيات  
اللماضي والتاريخي والتخلف الاقتصادي  
مجتمعاتنا العربية » (٥) .

ان اي مانع ماركسى سيتغلب  
المثل هذا الطرح الذى يفترض عمر خ  
الجهاز بالمرأة الطبيعى بكثاف الجماهير  
قد الاميرالية والرجاحة والحكم الساهر  
على صالحها ليستبدل بالفضائل قد  
الخلاف والآخر ومن اجل "مواكبة  
العمر الحديث". كيف يمكن تفسير هذا  
الطرح ؟! حقد احوال على ما سمي  
"بالطبقاوية" لا يكفى لتقديره، ان معادنة  
احوال المعد والطبيق الفعلى لشعبنا  
نتيجة حتمية لظهور "احوال طبيعية"  
لمرحلة التاريخية كمرحلة يتأدخل بها  
"النساء الديمقراطى الراديكالي" بالفضائل  
من اجل "استكمال الوحدة الترابية". ان  
متطلبات "هذين النضالين" وعلى رأسها  
"سلسل الديمقراطى" و"تنشى البعثة  
الداخلية" قد ادت بانوال على غرار

**تقديم** بعض الاعداد الصادرة عن جريدة "انوال" المغربية التي تقدم نفسها "كثير للرأي الوطني الديمقراطي" عن الطابع الاصلاحي وال Sovieti للدعابة التي تروجها هذه الجريدة والتيار السياسي المتأثر حولها . وستذكر بشكل خاص على مفهوم "انوال" للديمقراطية" للنضال الديمقراطي الراديكالي "، محاولين ما أمكن الوقوف على ارتباط الماركسية اللينينية لتعريضة الطبيعية البرجوازية الصغيرة والتوجه الاصلاحي، الشوفيني، لشار "الإبايس" .

١٠ ان النحال الديمقراطي توجه مركن واختيار تكمن راسخ  
لجريدة انوال (١) . هذا ما أكد عليه شدة عبد اللطيف عواد مدير الجريدة أثناه  
تدخله في الندوة حول انتقالية الديمقراطية في الوطن العربي . وهذا ما نجده  
مردداً في مختلف الاعداد . ومن جهتنا فاتانا تنق مع انوال على "أهمية الحيوة  
للنحال الديمقراطي في المرحلة التاريخية الراهنة مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية  
الشعبية المتيرة بالتناقض الطيفي الاساسي بين الاسرالية والبورجوازية الكبار وربة  
و بلاكي الا راضي الكبار من جهة والمحابير الشعبية من جهة اخرى . لكننا يختلف جدرياً  
مع المضمون الذي يعطيه الانواليون لفهم النحال الديمقراطي .

ان نظام الديموقراطية الشعبية هو الذي  
سيوفر هذه الحريات لكافه الطبقات الشعبية  
ل لكن هذا لا يعني على الاطلاق انتظار  
تجتاح الثورة الديموقراطية الشعبية لتحقق  
الجهادي من ممارسة الحريات الديموقراطية،  
ان متعانيه الجماهير من فقر واصطفاد  
ومن خنق للحريات الديموقراطية، واجتها  
الي انتزاع الحد الادنى من الحريات  
تتحقق شروطاً افضل ل扞اها ضد مستغليها  
ومضطهدتها، كل هذا يفرض على الجماهير  
ان تناضل باستمرار من اجل انتزاع ما  
يمكن انتزاعه من حريات ديمقراطية فهى  
طار النظام القائم نفسه، ان ما ستنتزعه  
الجماهير من مكتسبات على هذا الصعيد  
بهين بمستوى خذاليتها ووعيها وقوتها تنظيمها  
فغلبها الايجابي في المصراع الطبقي، وما  
يتجم عن كل ذلك من تحولات في موازين  
القوى بين الحكم الرجعي والجماهير  
امكافة .

على الصعيد الايديولوجي والسياسي  
ناهضة وتحريه جميع الاتروحات الرجعية و  
الاصلاحية حول الديمقراطية، ان النخال  
يدين بمعراض الفعلى يتطلب فتح ما سمي  
لديمقراطية الحسنية وكشف طبيعتها  
طبقية كديمقراطية لفائدة كافة المستغلين  
وكذلك تأثيره للبورجوازية الكبرى وملوكى

المنظور النور الماركي  
التي، للنضال الديمقراطي

يمكن تخفيض المنظور الشؤون الماركسية  
الليبي إلى النضال الديمقراطي بالمغرب  
في ثلاثة محاور رئيسية:  
— على الصعيد الاستراتيجي، تعبئة كافة  
الطبقات والفئات الشعبية بقيادة الطبقة  
العاملة من أجل تحطيم النظام السياسي  
والاقتصادي والاجتماعي القائم وأقامته  
الجمهورية الديمقراطية الشعبية، التي  
تكون فيها السلطة، كل السلطة للجماهير  
الشعبية بواسطة المجالس الشعبية، مجالس  
العمال والفالحين والفئات الشعبية الأخرى  
والمبنية من القاعدة إلى القمة. إن نظام  
الديمقراطية الشعبية هو وحده قادر في  
اطار التفاوضات التي يعيشها المجتمع  
المغربي والتفاوضات العالمية. على تجسيد  
السيادة الشعبية وضمان حق الجماهير  
العقدر في ممارسة الحريات الديمقراطية  
الواسعة، وعلاوة على ذلك انه النظام  
الوحيد قادر على توفير الحد الأدنى  
من الديمقراطية الاقتصادية والاجتماعية  
والتقافية للجماهير وفتح الطريق أمام انجاز  
الثورة الاشتراكية وبناء المجتمع الاشتراكي  
الذي يشكل هاجلا على طريق قـ  
التحرر والانعتاق الشامل والفقـ على  
استغلال الانسان للإنسان.

على الصعيد التكتيكي، أن التضليل يغدو هؤلاً من أجل انتزاع المبررات الدبلوماسية، السياسية والثقافية يشكل محيراً أساسياً من التضليل дипломатический.

اطارها الفكري والمعرفي ، فها ثمرة لشجرة المعرفة الغربية في كل ميادينها ومن ضمنها بالتأكيد الفكر الديمقراطي السياسي والمجتمعي ”<sup>(6)</sup> .

هكذا وبجرة قلم حكم مدير انوال على شعبنا وطن الشعب الغير المصونة (بما فيها الشعوب التي تشق طريقها نحو الاشتراكية) غير العالم بسورة أمثلة واستيعاب ”التفكير البورجوازي الأوروبي“ وبصفة خاصة الفكر السياسي الديمقراطي الليبرالي ، ان هي رفعت في التصنيع وهكذا يتحول عبد اللطيف عواد الى مداقع عن الفكر البورجوازي . ومن جهتنا فانتنا نعتبر بالفعل ان البورجوازية عندما كانت طبقة ثورية قد اغتلت الثارات التقالي والفكري للانسانية وطورت الفقى المنتجة بشكل هائل وهذا ما ادركه واضحه جيدا كل من ماركس وانجلز ولينين وكافة الماركسيين الذين ادمجو الشرايين الایجابي للبورجوازية في اطار الاشتراكية العلمية . وكما انتنا لست في حاجة من اجل التصنيع الى بنا ”المجتمع الرأسمالي المستقل (لان المجتمع الديمقراطي الشعبي ثم المجتمع الاشتراكي هما اللذان يوفران امكانية التصنيع المستقل لبلادنا )“ فانتنا بالمقابل لستنا في حاجة لا ـ لــ واستيعاب الفكر البورجوازي الغربي والفكر البورجوازي الليبرالي .

#### كيف ساخت انوال مضمون الثورة الوطنية الديمقراطية

لتنظرق الان الى صيرور ومكان الثورة الوطنية الديمقراطية في البناء الانوالى ”ـ بالنسال الديمقراطي الرادكالي“ من المعروف ان الآباء الشرقيين للانواليين الحالين او اليبين الاصلاحي لنهضة 23 مارس، كانوا يبنون شمار الشورة الوطنية (الثورة الوطنية الديمقراطية وليس الشعبية ليتعيزوا عن الطرح ”اليساري“ و”الطبقاوى“ لمنطقة الى الامام ) . لكن انوال لم تحدث تحداث الا نادرا عن الثورة الوطنية الديمقراطية التي لا وجود لها في جميع الواقع الرسمية للجريدة ، وضدما نجدها بعد بحث طويل تجد انها أصبحت ثورة مسوخة: من خلاصات هذه القراءة للواقع العربي اتيق وشك ـ اختيارنا الديمقراطي ياعتاره الطريق الى انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية التي

:

- ٦- تحرير الاتصال الوطني ومحوره على التصنيع والاصلاح الزراعي .
- ٧- بناً مؤسسات ديمقراطية وطنية ومحلية ومحورتها على اساس حرية التنظيم الحزبي وحرية التعبير والمعتقد .
- ٨- علنة المجتمع وتحديث بناء وخاصة لمحو الامية وبين سياسة تعليمية علمية وتحريم المرأة .

اللبرالية كنظام سياسي قادر غير مكتنة بدون اسها الاقتصادية والاجتماعية ، المندمدة في جملة البلدان التابعة لللبرالية . ان الاصلاحيين الجدد في ”انوال“ الذين سبق لهم الانضلاع على الماركسية يدركون جيدا هذه الحقيقة ومن هنا يأتي ارتياهم ودفعهم الخجل عن الديمقراطية اللبرالية .

لتفتح انوال وتقرأ مجددا يعصر ماجا“ في مقال ”الوعي الديمقراطي والوعي المتأخر“ (٤) :

”في مواجهة البنية المتأخرة القائمة فان الموقف من الديمقراطية يعني بالضبط الموقف من الديمقراطية اللبرالية“ ذلك ان امكانية لتجاوز الديمقراطية اللبرالية الا اذا تحقق شرط هذا التجاوز وهو ان تكون الطليعة الحالية والجماهير الكدحة قد تحكمت في زمام الامور قولا وفعلا . . . . . كيف تزرع اللعل قوى الديمقراطية البرلمانية وتحن مخطوطون في نفس الوقت ان تذر الشك فيما ؟ انتا بالاحرى تزيد ان تزرع البرلمانية التجاوزها .“

يخيل اليها ان هذا المقال كتب في القرن ١٩ وليس في القرن العشرين لا وعلى كل حال فان مسماهونه ينطبق على العصر الذي كانت فيه البورجوازية طبقة صاعدة ولم يكن فيه الرأسمالية قد تحولت بعد الى امبريالية عالمية تجاوزها البروليتاريا بتوارتها المظفرة .

ان صاحب المقال لا يريد ان يفهم بان الديمقراطية اللبرالية قد تحيزت تھائيا في البلدان التابعة منذ ان هيمنت الامبرالية على العالم وقت طغيان اى امكانية لتطور رأس المال مستقل في هذه البلدان . وان صاحبنا لن يستطيع نزع الديمقراطية البورجوازية اللبرالية في الواقع الاجتماعي لبلادنا مهما تأصل وكافح هو وامثاله من الاصلاحيين . وكل ما يمكن ان يقوم به هو زرع وهم اللبرالية في بعض الادمدة السادحة . ان نزع البرلمانية ولو بهدف تجاوزها يتطلب نزع وتطهير البورجوازية كطبقة قائدة وستقلة عن الامبرالية وهذا ما لا يتحقق في البلدان التابعة الا في صيغة بورجوازية الدولة التي تعرف تسيبة استقلالها عن الامبرالية وكذا تناقض نظامها مع الديمقراطية اللبرالية .

ان صاحب ”الوعي الديمقراطي“ و”الوعي المتأخر“ لا ينفرد بالدفاع عن الديمقراطية اللبرالية ، رغم انه يتميز بالاصراحة في الدفاع عن افكاره – ان مدير الجريدة يدافع هو الآخر عن نسورة استيعاب الفكر الديمقراطي اللبرالي : ”اذا اردنا ان نملك سلاح المجتمعات الحديثة المتقدمة ، العلم والبناء“ ، وجب علينا بالضرورة ، ان نستك ونستمد

كافة الاصلاحيين الشوفينيين السسي استبدال العدو والطريق للجمahir“ وذلك العدو الذي تعيت من تحديده من خلال معاناتها المبررة والداعمة طيلة عدد الاستعمار الجديد ، الى استبدالـ داخليا ”بالخلف والتاخر“ وخارجيـا بما تسمى ”خصوص وحدتنا الترابية“ .

#### دعائنا عن اللبرالية

من هذا المنطلق لا غرابة ان تجد ”انوال“ وهي تتغزل من اجل ”المؤسسات الفعلية“ (٥) وتحديدا من اجل البرلمان من اجل تدريب وتطهير الصراط الطيفي حتى لا يأخذ مسارا غير المسار الذي تحددده الرحمة والاصلاحية سلفا . ومن ارثي اتنا غير موضعين في هذا التقييم عليه ان يرجع الى تدخل مدير انوال في الندوة حول اشكالية الديمقراطية في الوطن العربي (٦) . وستكتفي هنا بصرد فقرة قصيرة من هذا التدخل :

”بـث وعي المواطنـة ، بـنا“ مؤسسات الصراط الاجتماعـي والـسياسي ، تحـول طـلاقـة السـخطـ الشـعـبـيـنـ منـ مـخـارـجـ السـلـبـيـةـ (٧) وـسـكـبـهاـ فيـ مـجاـنـ منـظـمةـ (٨) تـبلـورـ بشـكـلـ تـاضـعـ وـعـيقـ وـشـامـلـ وـهيـ اـطـرافـ الـمـجـتمـعـ مـصالـحـ هـذاـ وـمـصالـحـ ذـاكـ وـتـجـعلـ مـكـنـاتـ الجـمـعـيـكـلـهاـ تـقاـعـلـ (!) مـعـ بـعـضاـ وـتـؤـثـرـ فـيـ بـيـنـهاـ وـذـلـكـ عـلـىـ تـقـيـصـ عـلـىـ التـطـورـالـمحـجـوزـةـ (٩)ـ وـالـمـنـفـلـةـ سـابـقاـ .ـ انـ كلـ هـذـاـ مـاـ نـفـعـهـ عـنـدـنـاـ تـحـتـ عـلـوـ النـفـلـ الـديـقـراـطـيـ وـاهـمـهـ التـارـيـخـيـ فـيـ تـطـورـنـاـ“

هـذـاـ وـكـلـ بـساطـةـ فـانـ هـذـفـ التـنـشـالـ الـديـقـراـطـيـ بـالـنـسـبةـ لـمـديـرـ انـوالـ هوـ عـنـدـيـ وـتـطـهـيـ وـتـقـيـصـ الـصـراـطـ الطـيفـيـ وـضـعـ ”الـسـخطـ الشـعـبـيـ“ـ منـ السـيرـ فـيـ اـتـجـاهـ سـلـبـيـ كالـتـرـدـاتـ وـالـانـقـاذـاتـ وـالـثـورـةـ وـبـناـ ”الـمـؤـسـسـاتـ“ـ (ـوـلـىـ رـاسـهاـ الـبرـلـانـ)ـ الـتـيـ تـسـمـ لـمـخـلـفـ الـطـبـقـاتـ بـالـتـحـرـرـ عـلـىـ مـصالـحـ بـعـضاـ الـبعـضـ وـالتـقـاعـلـ فـيـ بـيـنـهاـ وـالـتـأـثـيرـ بـعـضاـ فـيـ الـآـخـرـ مـاـ أـجـلـ تـقـيـصـ مـصالـحـهاـ وـرـؤـاـهاـ عـضـ التـارـخـ فـيـ بـيـنـهاـ“

ان منظور انوال للصراط الطيفي هو منظور اصلاحي بكل ما للهذا الكلمة من معنى ، انها لا تذكر وجود طبقات اجتماعية وحتى الصراط الطيفي لكنها تذكر الصراط الطيفي ”المختلف والمتاخر“ والذى قد يؤدي الى ”ـ الثورة الشعبية ”ـ ان انوال تزيد مخرجها ايجابيا لهذا الصراط وتدعو الى التفاعل والتاثير المتبادل بين الطبقات وبعبارة اخرى الى التوازن الطيفي . انها تحمل من اجل صراط طيفي مقتن ومهدب وسلبي وهذا ما يمكن ان توفره الديمقراطية اللبرالية التي سخرت انوال صفحاتها لزرع وهاها بشكل خجل وسط قرائبا .

نتحدث عن اوهام الديمقراطية

٤- تحرير فلسطين وتوحيد الوطن العربي \*

هكذا مني برنامج الثورة الوطنية الديمocrاطية (الذى سبق له ان معرف

تحريف الاول من طرف يمين 23 مارس) بشكل مثير حتى يتطابق المجتمع الوطنى

الديمقراطى المطروح سابقاً من طرف يمين 23 مارس مع المجتمع البورجوازى الليبرالي

المطروح حالياً بشكل خجول من طرف الانواليين \* ان برنامج الثورة الوطنية

الديمقراطية هنا لا يختلف بالمرة عن مشكلة السلطة : ماذا سنفعل بالسلطة

القائمة وأية سلطة سيم استبدلها ؟ ان

المشكل الجوهري بالنسبة لایة ثورة هو مشكل السلطة ، وان تجاهل البرنامج

لسالة السلطة ليدل بوضوح على

ان اصحابنا لم بعد لهم اهتمام بأى

ثورة ومن اراد دليلاً اضافياً فما عليه الا ان

يلاحظ ان الطريق الذي اختاره الاصالحون

الجدد المطعون حول جريدة انوال لانجاز

الثورة الوطنية الديمقراطية هو "الاختيار

الديمقراطي " ان انوال لا توضح ما شرطت

هذا "الاختيار الديمقراطي " الذى اخده

طريق للوصول الى المجتمع الليبرالي .

لكن ما يمكن تاكيده بدون تردد هو

الدور الكبير الذي يلعبه تعميق "المسلسل

الديمقراطي " في هذا الاختيار - تقول

انوال : " واليوم وقد تم المغفور (هل اصبح

المعتقلون السياسيون مجرمين حتى نتحدث

عن المغفور (؟) على مجموعة من المعتقلين

السياسيين ووقع تكثين المنفيين من المودة

إلى أرض الوطن فلا يسعنا هنا إلا ان نثمن

ايجابية هذه الاجراءات بل نعتبرها خطوة اولية نحو تصفية الجو السياسي من

شانها ان تعطي دفعه هامة لتطور

المسلسل الديمقراطي في المغرب " (7)

هكذا كان مشكل السلطة غير مطروح

والاسلوب الشورى لانجاز الثورة اصبح

متجاوزاً وتم استبداله " بالاختيار

الديمقراطي " . اما بتقد المنهج فهى

لا تتمدى التشخيص الفرج للمجتمع

البورجوازى الليبرالى الذى ينشئه

الانواليون . والمدهش حقاً هو ان اصحابنا

في عاصمتهم على الالتصاق باطروحات

الجودة الاصلاحية تخلوا حتى عن طرح

الشعار الاصلاحي الاكثر تقدماً في المجلس

الناعي الذي كان يطرحه يمين

23 مارس سابقاً \*

#### انوال والحريات الديمقراطية

بني لنا ان نتسائل عن مكانة

الحريات الديمقراطية في "النضال

الرادكالي " ان انوال تحظى اهمية

كبيرة لما تسمى " باطلاق الحريات

الديمقراطية " . وهذه مسألة ايجابية قوى

حد ذاتها ، لكن ما يلفت الانتباه ويسخط

الثورتين كذلك هو الربط الذي تتحمّله

الذليلة للقوى الاصلاحية وخاصة منها  
للاتجاه اليميني السائد في الاتحاد  
الاشتراكى للقوى الشعبية .

و فيما يخص القضية العادلة للشعب  
الصحرائى فان مواقف انوال لا تقل شوفينية  
عن مواقف القوى الاصلاحية الشوفينية  
الاخرين اذ انها ملهم تكر وجود الشعب  
الصحرائي وتتفق حقه في تغريم المصير  
والاستقلال وتنوير البوليزاريو مجرد مرتفة .  
كما انها تحرف الصراحت فى المنطقة  
كصراء بين النظام الرجعى المترتبى  
الغافى والشعب الصحراوى وتعتبر ان  
الصراحت الدائر هو صراع بين المغرب ككل  
والنظام الجزائى الذى يشكل فى رأيها  
عدوا لشعبنا ، وبالنسبة لانوال ان حرب  
الاپادة التى يخوضها النظام الكمبرادورى  
غد الشعب الصحراوى هي " حرب وطنية  
تحريرية وليس حرباً استعمارية " . ونتيجة  
لكل هذا فان انوال تعلم من اجل  
"تعين الجبهة الداخلية" وتدبر  
"الاجماع الوطنى" حول الصحراء" كما انها  
تشجع على تصعيد الحرب غير عابثة  
بأنكاساتها المأساوية على جميع شعوب  
المجموعة .

هكذا تكون انوال قد شكلت بروفا  
جديداً للدعایة الاصلاحية والشوفينية  
ببلادنا وهكذا يكون الاصلاحيون الجدد  
الميللارون والمدافعون عن خطها قمع  
نجحوا في المطلق النهائى مع الحركة  
الماركسيه الليبرالية الصادقة ومع كافة  
الحركة الثورية ببلادنا .

— راجحه ياسين —

- (1) انوال العدد 12 " حول خط  
النضال الرادكالي " تهدى انوال  
التدخل الذى قام به بعد التمهيد  
عاد مدبر انوال في الندوة " حول  
اشكالية الديمقراطية في الوطن العربي "
- المنعقد في الرباط في خريف 1980 .
- (2) في نفس الموضوع انظر مقال  
"ديمقراطيتنا وديمقراطيتنا"  
الى الامام عدد 27 .
- (3) انوال العدد 1 مقال " اذا انوال " .
- (4) "الوجه الديمقراطي والوجه التاخر"  
(طـ) انوال العدد 2 .
- (5) ان عام النصر الخامس في رأينا  
يمود الى ما هو سياسي وذلك  
بارساً" ديمقراطية حقيقة تغير  
على مؤسسات ثقافية متوجهة " انوال  
العدد 17 مقتطف من "لقا" خامس  
باتوال مع المرافق العائدين " .
- (6) انوال العدد 7 " الديمقراطية فى  
العالم العربي " عبد المطلب عواد .
- (7) انوال عدد 10 " رأينا " هل  
سيتحقق الطلب الشعبي بالكامل " .
- (8) انوال العدد 9 " رأينا " طريق  
حياة وتقدير الوطن " .

انوال كباقي القوى الاصلاحية الشوفينية  
بين الحريات الديمقراطية و"الجبهة  
الداخلية" ، لنقرأ انوال : " من مؤسسات  
صيانة وترسيخ داخلية مستقرة لمرد  
التحديات وسد الاعتداءات كما هو معلوم ،  
اطلاق الحريات الديمقراطية " (8) .

هكذا عرض النضال من اجل الحريات  
الديمقراطية والارتفاع عليها لتعزيز  
الصراع الطبقي واضعاف العدو الطبقي  
لشعبنا ، فان انوال لا ترى في الحريات  
الديمقراطية سوى امكانية لتعين الجبهة  
الداخلية مما يستتيح ذلك من تقوية  
سيطرة الاميرالية والرجاحة على شعبنا .

اما فيما يخص شعار اطلاق سراح  
المعتقلين السياسيين وعدوة المنفيين الذي  
توليه انوال وعن حق ، اهمية كبيرة فاتنة  
تجد كذلك طرحها لهذا الشعار مطبوع  
هو الآخر بظهورها الشمولى ، الاصلاحي  
والشوفيني . فانوال لم تحدث ولو بكلمة  
واحدة بعد الان من حوالي مائة معتقل  
سياسي عسكري ساهموا في المحاولاتين  
الانقلابيتين في 71 و 72 والذى  
اختطفوا من السجن المركب بالقنيطرة  
في بداية 1973 والمجهول المصير بعد  
الان رغم ان العديد من بينهم انعوا  
مدة احكامهم . وانوال لم تشر ولو مرة  
واحدة الى مئات المعتقلين العسكريين  
الذين اعتقلهم الحكم بسبب فرارهم من  
حرب الصحراء" القدرة ، كما ان انوال  
تجاهل صدور العديد من المعتقلين  
الثوريين المختطفين منذ سنوات . ومن

جهة اخرين ، فان انوال اصبحت تطرح شعار  
"المغفور" عن المعتقلين عوض شعار اطلاق  
سراح المعتقلين وهذا في حد ذاته  
اعتراف بشرعية اعتقالهم وشرعية الاحكام  
الصادرة ضد هؤلاء المناضلين الشرفاء" .  
واخيراً وليس اخراً ان انوال مثل

على يدته وكافة الاصلاحيين يطالبون  
باطلاق سراح المعتقلين السياسيين  
وعودة المنفيين ليس لأن تحقيق هذا  
الشعار سيشكل مكملاً شعرياً كفيلة بتعزيز  
نضال الجماهير ضد الحكم ولكن لأن عدم  
تحقيقه يستغل دعائياً من طرف "اعداء"  
الوحدة الترابية" ويساهم داخلياً في  
اضغاف الاجبيه الداخلية" . وهكذا

يصبح النضال الديمقراطى بالمعنى

الانوالى وسيلة لخدمة الشوفينية المقيمة .

نستخلص مما سبق ان منظور انوال

للواقع السياسي ببلادنا هو منظور اصلاحى

محظ ، وهذا ما لمسناه من خلال منفومها

للديمقراطية (الديمقراطية البورجوازية

الليبرالية كهدف استراتيجي ، " الاختيار

الديمقراطي " و"المسلسل الديمقراطي "

# حول بنا، الحزب البروليتاري المغربي

لا زال موضوع "بنا" الحزب التوري يثير تension ووجهة النظر ما بين المناضلين الثوريين المغاربة. وتنشر فيما يلي الجزء الثاني من وجهة نظر شامل "حول بنا" الحزب البروليتاري المغربي "نظرا لطول الموضوع. مع التذكير بأن هذا الركن هو مخصوص بهذه المعايير التي لا تعبّر بالضرورة عن آراء المجلة.

لو سريعة على أهم ميزات الصراع الطبقي في فترة المخاض التي سبق نشأة الحركة марكسية الليبية إلى الفترة ما بين ١٩٦٥ و ١٩٧٠ .

لقد شكلت انتفاضة مارس ١٩٦٥ المجيدة حدثا هاما من حيث دلالتها على مستوى العلاقات الطبقية في البلاد . فقد عبرت هذه الانتفاضة على الحقد الطبقي المتبدل بين الجماهير والنظام الملكي الأدبيقراطي والأشعري . العبر عن صالح الاميرالية والكتبراء و لاكي الا راصي الكبار . كما عبرت هذه الانتفاضة التي وجدت نفسها رأساً لرأس مع اجهزة النظام القمعية عن عجز الاحزاب الاصلاحية المرجواة والمرجواة الصغيرة على قيادة نفالها ضد عدوها الطيفي . بينما كانت الجماهير العزلا من اي سلاح تواجه رصاص رشاشات الجيش الملكي في الشوارع كان زعماً الاتجاهات الليبية المهيمنة في الاحزاب الاصلاحية يواجهون الحكم في البرلمان بخطفهم الرنانة . . . وبينما لم يكن "ما الشهداء" قد جفت بعد ، دخلت قيادات الاحزاب الاصلاحية في حوار مع القصر لنهاية الوضع من جهة وللرکوب على نصالات الجماهير من جهة اخرى . . . وقد شرع النظام هذا الحوار باختطاف واغتيال المناضل الثوري المبدى بن بركة . . . وقد بات واضحًا بعد كل هذا مدى افتقار الجماهير لأداة ثورية قادرة على حماية صالحها وقيادة كاتها التحرري . . .

ان الدلالات التي عبرت عنها انتفاضة وجزرة مارس ١٩٦٥ قد ازدادت وضوحا في السنوات التالية التي شاهدت :  
- استمرار الاميرالية وخصوصا الادبيقراطية والقرنسية في احكام سيطرتها السياسية والاقتصادية والثقافية على بلادنا  
- تصعيد المرجواة الكمبرادورية و لاكي الاراضي الكبار لا استغلال و تشريد و تهريب الجماهير الشعبية وذلك في ظل انددام ابسط الحريات الديقراطية و تفاحش الاضطهاد والقمع السارس من طرف الحكم الذي يكتلوني .  
- تدهور الاوضاع المعيشية للجماهير في السن و البوارى بما ادى الى احتدام التناقضات الطبقية وتشكل القاعدة السادية لانتهاش جديد للحركة الجماهيرية . وهكذا بعد ما يزيد عن ٣ سنوات من الركود بدات الجماهير العمال بمقوماتهم الشبيهة التعليمية ( طلبة ولاميدين ) تتصعد نضالاتها من جديد .  
- تواجه ضعيف الاحزاب الاصلاحية في الساحق للنضالية هاشمية دورها في الصراع الطبقي و تعمق طابعها الاصلاح مع نهج سياسة الانتظار .

## نشأة الحركة الماركسية الليبية المغربية

في مارس ١٩٧٠ قم عدد من المناضلين الثوريين المغاربيين للتفكير الماركسي الليبي بتأسيس منظمة ماركسية ليبية متفرّعة فيما بعد الى منظمتين ٢٣ مارس ولخدم الشعب . ان جل مؤسسي هذه المنظمة سبق لهم ان ناضلوا داخل الاتحاد الوطني للقوى الشعبية تم خرجوا منه بعد ان اضفت لهم الطبيعة الاصلاحية لهذا الحزب .

ان جل مؤسسي هذه المنظمة سبق لهم ان ناضلوا داخل الاتحاد الوطني للقوى الشعبية ثم خرجوا منه بعد ان اضفت لهم الطبيعة الاصلاحية لهذا الحزب . في نفس السنة خرجت جماعة من مناضلي حزب التحرير والاشراكية من هذا الحزب بعد ان ادرك طبيعة التحريرية الاصلاحية وفاقت في ٣٠ نشت من تلك السنة بتأسيس منظمة ماركسية ليبية سترى فيما بعد بالمنظمة الماركسية الليبية المغربية الى الامام .

هكذا شهدت سنة ١٩٧٠ نشأة الحركة الماركسية الليبية المغربية ببروز فصيلها الرئيسي آنذاك : الى الامام والمنظمة الماركسية الليبية الاخرى التي سبقت عنها فيما بعد كل من ٢٤ مارس ولخدم الشعب .

### ما هو الدلول التاريخي لنشأة الحركة الماركسية الليبية المغربية ؟

هل هي مجرد رغبة ذاتية لمجموعة من الثوريين المغاربة ؟ ام هي نتاج للظروف المطروفة التي كان يجتازها الصراع الطبقي داخلها وخارجها ؟ هل الحركة الماركسية الليبية المغربية غرورة تاريخية تستجيب لمتطلبات ظهور الصراع الطبقي في اتجاه حل الناقض الرئيسي الذي يحرك المجتمع ام هي " تطفل على الصراع الطبقي " كما يقول المرتدون والتصفويون وكافة القوى التحريرية والاصلاحية الشاهدة للحركة الماركسية الليبية ؟

ونفتح قوسا هنا لنؤكد ان عناصر الاجوبة التي تورطناها هي عناصر اولية قابلة للتطوير والتغيير على مو" النقاشات الحاربة حاليا في صفوف الحركة الماركسية الليبية المغربية من اجل تقويم تجربتها وتدعم مكتسباتها وتجاوز اخطائها وانحرافاتها . وللنجواب على الاسئلة المطروحة لا بد من القاء نظرة

ان تتكون طبقة العمال من بنا، حزبها المستقل كمهمة لا تقبل التأجيل، ان الحركة الماركسية المبنية المغربية ببناء التحديد مستند شرعيتها التاريخية من ضرورة بنا، حزب البروليتاريا المغربي، هذه الضرورة التي يفرضها وجود الطبقة العاملة كطبقة لها حالاتها المتميزة عن مصالح الطبقات الاخرى، في طبقة النماذل الشعبية ولهم خصائص هيكالية توهلها لتكون الطبقة الثورية حتى النهاية.

لحظة هامة = ان بنا الحزب البروليتاري ليس بال مهمة التي تم في لحظة واحدة بين عشية وضحاها وهذا الحزب سيكون بالضرورة نتيجة لحركة من البناء تساهم فيها جمع الفنطامات والثيارات والعنابر الثورية الماركسية المبنية المغربية والتي تناضل من اجل بنا، حزب الطبقة العاملة كمهمة راهنة ومن هنا فاذ كان بنا الحزب البروليتاري ضرورة تاريخية فالحركة الماركسية المبنية المغربية كما حدتها هنا ، ضرورة تاريخية كذلك .

تقول الحركة الماركسية المبنية المغربية كما حدتها هنا وليست الحركة الماركسية المبنية كما اعتدنا تحددها اي كمجموعة من الفيصل عرفت تاريخيا بتشكيلها للحركة الماركسية المبنية المغربية ، ذلك ان فصلا محددا او مجموعة من الفيصل انتلت تاريخيا للحركة الماركسية المبنية يمكن ان تحرف عن هدف هذه الحركة او تتدثر بالمرة من دون ان يوادي ذلك الى الطعن في الشرعية التاريخية للحركة الماركسية المبنية المغربية كحركة لبنا، حزب البروليتاري . وبعبارة اخرى ان ما نقترحه هنا التمييز بين الحركة الماركسية المبنية المغربية كحركة الثوريين الماركسيين المبنية المغاربة العاملين من اجل بنا، الحزب البروليتاري وبين مكوناتها الملوسة في كل فترة، ان هذا التمييز ساعدتنا على الرد على الالئ الذين يقولون بالفشل التاريخي للحركة الماركسية المبنية المغربية ويدعون المودة الى الاحزاب الاعلامية . وجوابنا باختصار: يمكن لهذا القصبي او ذلك ان يفشل مؤقتا في الساهمة في انجاز المهام التاريخية الطروحة على الحركة الماركسية المبنية المغربية ، يمكن ان ينحرف نهايتها عنها بل يمكن ان ينذر ، لكن الحركة الماركسية المبنية المغربية كحركة لبنا، الحزب البروليتاري لا يمكن ان يفشل ما دامت «ناك طبقة عاملة منافضة ولها وجوه، متقد عن الطبقات الاخرى وكل ما يمكن أن يحصل لهذه الحركة هو التعرفي انحرافا مهمنا .

ثانياً = ان التطورات الحقيقة التي عرفها مجتمعنا في السنتين، واحتداد التناقض بين الحكم الرجعي والجماهير الشعبية وفشل الاحزاب التقديمة في قيادة نضالها خيّأها قد طرح سألة بنا الادارة الثورية كمهمة ضرورية لتشكيل الجماهير من مواجهة أعدائها بنجاح . وطرح الادارة الثورية قد طرح بالنسبة للماركسيين المبنية المغاربة سألة بنا الحزب البروليتاري كخواص على مفترق途ين في نفس الوقت: من جهة أولى مفصلة بنا الحزب المستقل للطبقة العاملة لتشكيل من اجل زمامها التاريخية، ومن جهة ثانية مفصلة بنا الادارة الثورية التي تعود تحالف الجماهير ضد أعدائهم الطبقيين .

ثالثاً = ان العوامل الخارجية السابق ذكرها والتي كانت تبرز في آن واحد قدرة الفقى الشيوعية على التمرد بمناعة للامبرالية والصهيونية والرجعية، ان هذه العوامل قد لعبت دوراً ساعدنا في الدفع بالمزيد من الثوريين المغاربة نحو حل بروليتarian لمعرفة الادارة الثورية، أي التي تتيح مهنة

كل هذه العوامل تبرز بوضوح غياب الادارة الثورية الضرورية لقيادة الكفاح الشعبي التحرري وان الخلاصة التي يستنتجها الثوريون المغاربة الذين ادركوا استحالة تحويل الاحزاب الاصلاحية من الداخل هي ضرورة بنا، هذه الادارة الثورية . لكن السؤال الذي طرح نفسه بعد ذلك هو : ما هي الطبيعة الطبقية لهذه الادارة ؟ هل يجب بنا، منظمة ثورية بدون هوية طبقية محددة اى في نهاية المطاف منظمة برجوازية صغيرة ثورية ؟ وظيفيا ماذا الجواب على هذا السؤال سيختلف من ثوري لا آخر حسب موقفه الطبيجي بالنسبة للثوري الشعبي فان مهمة بنا الحزب المستقل للطبقة العاملة كضرورة تاريخية لتتمكن هذه الطبقة من ممارسة دورها التاريخي ومهمة بنا الادارة الثورية لقيادة كفاح الجماهير التحرري ضد الامبرالية والرجعية هي مهمة واحدة . اما بالنسبة للثوري البرجوازي الصغير فلا يهم بنا الحزب البروليتاري وما بهم بالنسبة اليه هو منظمة ثورية تضم جميع الثوريين بدون ان تقف هذه المنظمة على ارضية طبقية محددة .

و بالفعل فقد هرب شهاران في صفوف الثوريين الذين كانوا يذكرون في شكل الادارة : الماركسيون المغاربة من جهة والدبلوماسيون الثوريون من جهة اخرى ، وينتشر الشار الاول عن الحزبين الاعلاميين الرئيسيين الاتحاد الوطني للقوى الشعبية وحزب التحرير والاشتراكية لتشكيل الحركة الماركسية المبنية المغربية بينما سيطر الشار الثاني داخل الاتحاد الوطني للقوى الشعبية مع تشكيل منظمة ثورية داخل هذا الحزب الاصلاحي . وقد وجد الشار الماركسي المغاربي صدى اكبر من الشار الدبلوماسي الثوري لدى الشبيبة الثورية ، ويرجع ذلك في نظرنا الى العناصر التالية :

- ارتباط الشار الدبلوماسي الثوري بالاتحاد الوطني للقوى الشعبية الذي اصبحت طبيعته الاصلاحية مكتوفة بع ما يولد ، هذا الارتباط من ليس فيما يخص ثورة هذا الشار - اساليب العمل الشبكية لهذا الشار في وقت بدات فيه حركة الجماهير تعرف انتعاشها جديدا بالاتفاق الى فشل حماولته الساهمة للنظام في ١٩٦٣ و ١٩٦٩ قد ساهمت هي الاخرى في عزلة تجده وسط الجماهير ووسط الشبيبة بصفة خاصة .

الارتباطات الابدية بولوجية والسياسية لهذا الشار مع التيارات البرجوازية الصغيرة في الوطن العربي (المبعث الناصيري ، القوميين العرب) والاحقاقات التي مرت بها هذه التيارات ( وهي في السلطة خلال هزيمة يونيو ١٩٦٧ ) والتي اثوت سليبا على شوه هذا الشار في بلادنا .

- الدل الكبير الذي عرفته الحركة الثورية الشيوعية على الصعيد العالمي والعربي ، تسامي الشار يقادة الاحزاب الشيوعية في الهند الصينية ، الثورة الثقافية في الصين ، ثورة طغار بقيادة الشيوعيين وبروز الشار الماركسي المغاربي داخل المقاومة الفلسطينية .

ان العوامل السابقة تفسر ما عرفته بلادنا من اقبال على الفكرة الشيوعية على حساب الشيارات الفكرية والسياسة للبرجوازية الصغيرة و تفسر تعاطف حركة الشبيبة التعليمية مع الحركة الماركسية المبنية المغربية اكثر ما تعاطف مع الدبلوماسيين الثوريين .

يمكنا الان وبعد هذا التقديم ان نذكر جوابنا على هذا السؤال حول الدليل التاريخي لمسألة الحركة الماركسية المبنية المغربية في المناصر التالية :

اولا = ان الحركة الماركسية المبنية المغربية كحركة تبني الماركسية المبنية كاساس نظري و تناضل من اجل

هناك أسباب موضوعية ساهمت في عرقنة عملية التحدّر نذكر من بينها علم، وجه الخصوص:

• الانفصال في الواقع الموضعي للحركة النخالية للشبيبة التعليمية عن الحركة النخالية للطبقة العاملة وذلك تطويرا للأهداف المتباينة نسبياً لكلا الحركتين.

ـ قافية ٣ـ ستراح الصهراً» وما عاينها من انتشار للثقوبة  
ـ ما ساهم في غزل حركتنا الماركسية الليبية المقرية التي  
ـ أخذت بصفة عامة بمقاييسها مصدراً من هزة المسألة.

الخطاب ينبع من موقف سوريا ويندرج من مقدمة الخطاب .  
القمع السلط على الحركة марكسيّة الليبية المفبركة التي  
على شعب حملات متالية من التصفية خلال فترة ٢٢ - ٢٢ .

لكن هذه الأسباب الموضوعية لعدم التجذر ما كان لها أن

تؤثر بغير الدارة والحدة لولا التوجهات المحرجة التي طبعت العديد من مارسات الحركة الماركسيـة المغربية وندـرـتـ من بينها على وجهـ المـخـصـومـ التـركـيـزـ فيـ عـلـمـ الـجـاهـيـنـ وـالـتـنظـيـعـ عـلـىـ الشـيـبـيـةـ التـعلـيمـيـةـ باعـتـارـهـاـ قـطـرـةـ العـبـورـ تـحـوـيـ الـقـسـالـ وـالـفـلاـخـينـ، وـكـذـاـ تعـاطـنـاـ الأـسـانـدـيـ وـالـفـوقـ مـعـ الـجـاهـيـرـ باعـتـارـ أـنـاـ نـمـلـكـ الحـقـيقـةـ التـيـ يـكـفـيـ أـنـ نـحلـلـ لـلـجـاهـيـرـ لـتـبـثـانـهـاـ وـتـصـفـ وـرـاثـنـاـ.

- تشرد الحركة الماركسيّة اللبنانيّة المفربية: إنَّ أحد الأهداف الأساسيّة التي طرحتها على نفسها هي توحيد مختلف فصائلها في إطار منظمة موحدة كخطوة أساسية على طريق بناءِ علَى الحزب الشيوعي المغربي. وادا كان سلسلة الوحدة قد عُرفَ مراحل من المد وأخرين من الجزر قبلاً، اعتقالات الكبار لنهاية ١٩٧٤ فإن ما شجّله اليوم هو تقدّمٌ سلسل الوحدة بل غياب مجرد العمل المشترك بين فصائل الحركة الماركسيّة اللبنانيّة المفربية وهذا في وقت يزداد فيه التشرد التجسد في بروز جماعات وتساريات مستقلة تتبنّى الماركسيّة اللبنانيّة هي، الآخرين.

- على الصعيد الابد يلوجي ، أن عدة اتجاهات منتبة في الأصل للحركة الماركسية الليبية راجحت أو تراوح المسار . الراسخة للماركسية الليبية والتي ثبت صحتها بفضل التجربة السارة للحركة العمالية العالمية .

ان اليمن التحريري لمنظمة ٢٣ مارس اضافة الى موقفه الشوفيني من المسألة الصحراوية قد تراجع عن مبدأ المنشق الثوري الجماهيري النظم كرسالة حاسمة لحل سألة السلطة ليتبين استراتيجية اصلاحية برلمانية تحت شعار المجلس التأسيسي . كما أنه راجع عن هدف بنا "الحديديز" .  
١١- استقل للطامة العاملة ليستبدله بعد فضفاض حول بنا "الحرب التحريرية" .

من جهة أخرى أن الاتجاه التصفيق الذي سيعيد اكتشاف المعرفة التي سبق لل민ين أن تاهفها في بداية القرن والذى يدعو حاليا إلى حل منظمات الحركة الماركسية اللبنانية المغربية بصفتها "نظمات برجوازية صغيرة"؛ يراجح السبادى اللبناني في التنظيم وعلى رأسها المركبة الديمقراطية لا تستند لها بما هم فوضوية أو ليبرالية برجوازية كما منسق فيما بعد.

-على الصعيد التنظيمي، إن القمقد شل نشاط مختلف فصائل الحركة الارتكافية الليبية المفتربة ولو بدرجات مساواة وذلك رغم النصود البطلول الذي ظهره العديدم من متألقيها

النهال من أجل بنا، حزب البروليتاريا كحواب على محبة بنا ،  
الادارة الشورية.

رابعاً - إن الشكل المطموس لمزور الحركة марكسيّة الليبية السفريّة قد حددته عوامل تاريخية معينة: فمقابل الحركة الماركسيّة الليبية السفريّة الأولى شكلت عبر انتقال مجموعات من الناشطين التوربيين (تعينهم ثوربيّن أساساً) عن الأحزاب الاصلاحيّة ثم عبر التعاقد على ناصر الشبيبة التعليميّة، الطليعية في النصال بهذه المجموعات. وتفسير هذه الظاهرة يعود من جهة كذا رأينا سابقاً إلى تخلف الأحزاب التقليدية من مواكبة شمال الجاهير الشبيبية بما أدى إلى اتساع العدوى من التوربيين سهاماً، ومن جهة ثانية إلى النصالات التي خاضت الشبيبة بالثانويات وبالكليات والتي أدت إلى تعميق وبها بطيءة التناقضات في المجتمع والتي فرز عناصر داخلها وصلت درجة الوعي بمتطلبات تعظيم المصالح الطبيعى بما في ذلك مهمة بناء حزب البروليتاريا.

ان النقا، الحركة النخالية للشبيبة التعلميمية مع نهج الشروط  
المواتية لطرح همة بنا، الحزب البيروليتان سؤدي ليس فقط  
إلى تبني المناصر التعليمية للشبيبة لمهمة النخال من أجل  
بناء حزب الطائفة العاملة، ولكن كذلك إلى تماضف الشبيبة  
التعلميمية مع الحركة الماركيسية الليبية وقيادة هذه الأخيرة  
للحركة الشبيبية وهذا ما سيكون له تأثير كبير جواً فيما يخدم  
القادة الاجتماعية لمقاييس الحركة الماركيسية الليبية وأيضاً  
يخدم هنا السياسي نفسه الذي يعيكن التناقض بين طموح  
ونضال الحركة الماركيسية الليبية المقربة من أجل بنا  
الحزب البيروليتان وقاعدتها الاجتماعية المحصوره أساساً في  
الشبيبة التعليمية.

هذا ما يفسر بالخصوص بروز الظاهرة البرجوازية المغربية  
النحوتة: "الشبيهة المدرسية طبيعة تاكينية للجماهير" وكذا  
أطروحة "اللاميد كمتقنون عدوين للجماهير" التي ساهمت  
يدورها في انحراف الحركة الاركانية الليبية المغربية عن  
مهمة التجدد المعاشر وسط العمال واللاجئين.

ان المعاصر الجوابية الواردة اعلاه تبرر ان الحركة التاريسية  
اللبنانية المقرئية كحركة تهدف الى بنا "الحزب البروليتاري" ،  
ليست ولidea رغبة ذاتية لشققين ثوريين "بل هي ضرورة تاريخية  
تفرضها ضرورة بنا" هذا الحزب نفسه وضرورة قيام البروليتاريا  
بدورها التاريخي في تحرير نفسها وتحrir المجتمع بكلمه .

أزمة المركبة

- إن أول ما يلفت الانتباه في الوضع الراهن للحركة الماركسية
- ١- مظاهر أزمة الحركة الماركسية اللينينية المغربية.
- حيث وصل من جهـ، من إنجـ.

الحركة التورية في بلادنا ، ويعتبر هذا التيار الميسي التصعوي ان الحركة الماركسية الليبية المربية في ازمة منذ نشاتها وان هذه الازمة ناجمة عن طبيعتها كحركة "طلاوية" وعن "ابعدة المشروع الذي طرحته على نفسها منذ قيامها". ان بيان المين الجديد التصعوي يعتبر علينا ان الحركة الماركسية الليبية الغربية مجرد "نطلق على الصراط الطليقي" وان "غير وجودها هو نزوة بعض المثقفين وان الحركة الماركسية الليبية المغربية ليست بضرورة تاريخية فرضها عباد حزب البروليتاريا وضرورة بناء". فازمة الحركة ليست بالنسبة لهذا التيار ناجمة عن انحراف في الشروع مشروع حزب البروليتاريا ولكن "عن شروع منحرف اصلاً". ومن هذا المنطلق ينتقد المين التصعوي تجربة الحركة الماركسية الليبية لمري منها ظلام في ظلام مسترخلاً فما يتجزأة "الاحزاب الوطنية التقديمة" التي يمجدها ويجد اعداداً لجميع "اخطاها". والملحوظ ان اصحاب "البيان" لم يعمروا عن موقف من الحكم الرجمي واكفوا باستبدال العدا" الذي يكفي اي ثوري للحكم الرجمي بالعدا" لمنظمة "الي الايم" ، للحركة الماركسية الليبية الغربية وللحركة الثورية الغربية بصفة عامة . فلا غرابة بعد هذا ان يتمعرق تاريخ الحركة الماركسية الليبية المغربية على بدءهم الى الكذب والتضليل والاجهاز على كل ما هو ثوري في تجربة الحركة الماركسية الليبية : موقفها الاسى والتقوي في سالة الصحراة ، موقفها من المسيل الديمقراطي ومن البرلمان ، موقفها من العمل في الشروعية ، موقفها من العنف الثوري ...

فما هو البديل العسلي المطروح من طرف المين الجديد التصعوي ؟

هذا ما لا يتجرأ على طرحه بوضوح وان كان هذا البديل ساطعاً وهو العودة الى احصان القوى الاصلاحية . هل تفاجأ بعد هذا اذا علمنا ان قيادة الاتحاد الاشتوري هي التي سهرت على طبع البيان في كراس وتوزيعه بمحفلة واسعة وتحت ماضي الحزب على دراسته واستعماله كسلاح للصراع ليس فقط ضد الحركة الماركسية الليبية الغربية و الحركة الثورية بصفة عامة ، ولكن ضد المناضلين الثوريين داخل حزب الاتحاد الاشتوري نفسه .

ونتيجة لما سبق طرحة بصدر روما هولا" المناضلين فائهم يصلون الى مواقف بائسة وتصعوفية لا تخدم المسير في طريق الثورة البروليتارية و بنا" الاشتراكية ، اذا كان هذا الطريق شاق ، طويل ، ومندرج فان توجه يتطلب الاعتناء بالاستمرار بالكتابات النظرية المستددة على التجارب الثورية للبروليتاريا عبر العالم ( تلك الكتابات المتجمدة في النظرية والمنهج الماركسيين الليتينيين) وليس التخلّي عن هذه المكتبات كما شرع في ذلك، التيار التصعوي العقوقى الذى يدعو بالطموح الى التشتت والى تصفية الانوية الثورية للحركة الماركسية الليبية الغربية . هذه الانوية الناتجة عن عشر سنوات من التفال والتضحيه . كل هذا يدعون ان الحركة الماركسية الليبية الغربية بمحملها هي ( حركة برجمواية صفرية ) .

- بعد ان تطرقا لطبيعة الحركة الماركسية الليبية الغربية من نظور المين التصعوي لمنظمة ٤٣ مارس" والمررت بين التصفعين والحلول التي تتراوح بين الارتسا" في احصان الاصلاحية والشتت الابرارى لفصائل الحركة الماركسية الليبية الغربية سنه اول طرح وجهة نظرنا حول طبيعة ازمة الحركة الماركسية الليبية المغربية و حول آفاق تجاوزها .

- ان المنصر الاسى في تفسير ازمة يمكن في الطبيعة المردوجة للحركة الماركسية الليبية المغربية : برجمواية صغيرة من حيث قاعدتها الاختناعية الرئيسية ، بروليتارية من حيث طموحاتها التي تجسدت في عدة ماراتس و مواقف

وأطراها والذي تجسد بعفة ساطعة في الاستشهاد تحت التعذيب لمريقنا البطل عبد اللطيف زروال : ان مخططف فعل الحركة الماركسية الليبية المغربية لم تتمكن بعد من تجاوز مخلفات القسم وما نتج عنه من تفكك تطبيقي وهذا ما يساهم بدوره في التفكك السياسي والايديولوجي وما يؤثر سلباً على علاقات هذه الفصائل بالجماهير الأساسية هذه في ظل ظروف ازمة الحركة الماركسية الليبية المغربية وب SVC علينا أن نتسائل عن أسبابها وطبيعتها .

#### ٤- أسباب وطبيعة الأزمة .

ان كل اتجاه سياسي داخل او خارج الحركة الماركسية الليبية المغربية له تفسيره الخاص لأسباب وطبيعة ازمة الحركة الماركسية الليبية ، وكذا للآفاق التي ورثها وللمداخل الطبوخة لتجاوزها .

- ان المين التصعوي لمنظمة ٤٣ مارس يعتبر أن سبب الأزمة يمكن في "التجوّه السياسي المُنْطَرِف" الذي سارت عليه الحركة منذ نشأتها والذي عزّلها عن الجماهير، وهذا التطرف تجسد في الموقف "العدى" لمنظمة الـ ٤٣ مارس، الأيام من قضية الصحراء الغربية في الموقف من الأحزاب الاصلاحية، في الموقف السلبي من السلسل الديمقراطي الخ... أما حل الأزمة فيمكن بالنسبة اليهم في الارتسا" في أحصان الاصلاحية وهذا ما يتجلّي بوضوح في :

. اعتبار أن المرحلة هي مرحلة النهاي من أجل الديمقراطية بدون توضيح هل يتعلق الأمر بالديمقراطية الحسنة ، بالديمقراطية الليبيرالية ، بالديمقراطية الشعبية أو ب مجرد النهاي من أجل الهراءات الديمقراطية . وانطلاقاً من هذا التصور فهم يدعون " بعاديات؟" المسلسل الديمقراطي المزعوم لي سلسلاً وضع أنس الد يمقراطية الحسنة (الديمقراطية للكبار ورولاند الأراضي الكبار وكافة المستقلين والديمقراطية ضد الجماهير الشعبية) . كما يطروحون شعراً بالمخلص، التأسيسي كدليل اصلاحي لشعار الجمهورية الد يمقراطية الشعبية .

. التحالف أو على الأصح الذيلية للأحزاب الاصلاحية والعمل معها على عزل القوى الثورية وفي نفس الوقت التراجع عن هدف بنا" الحزب المستقل للطبقة العاملة باعتباره مشاركاً طبقاً لا يوجد الشعب وكذا يعني شعار "الحزب الثوري الجاهزين" .

. التبعية للحكم في موقف الرجعى الشوني من مسألة الشعب الصحراوي بما في ذلك من تحريف على، تقطي، الشعب الصحراوي ومن نداءات "للوحدة الوطنية وتندين الجبهة الداخلية" .

. على الصعيد الايديولوجي استبدال الماركسية الليبية بالتصعوية وهذا ما تجده بالخصوص فيما يلى .

. ان الخط السياسي للمين التصعوي لمنظمة ٤٣ مارس يبرز على قطعية هذا الاتجاه مع الحركة الماركسية الليبية والتعاون بصفوف القوى الاصلاحية .

- يرى مؤخراً وفي صفحات ملتمتنا تيار يبني جديد من طبيعة تصعوفة وهذا التيار لا يختلف من حيث جوهره الاصلاحية عن المين القدم ، مين ٢٣ مارس . وقد عمل المثلثان البارزان لهما التيار على توزيع كراس معنوان : "بيان من داخل السجن العسكري الى الشباب المغاربي والرأي العام الديمقراطي" . ان هذا البيان "أدى العدا" الذي يكفي هذا التيار ليس فقط لمنتسباته الى الأيام ولكن لجموع الحركة الماركسية الليبية المغربية ولمشروع بنا" حزب الطبقة العاملة المستقل نفسه (وكافية

بعد وفاة الرقيق ماءوه وبعد ما عرفته اليمد الصينية من حرب بين شعوبها التي شكلت نموذجاً للنكاية والنهم من أجل الثورة الشعبية والاشتراكية .

ان هذه الموالى الداخلية والدولية قد ساهمت في انشال عرائهم العديدين من مناصلي الحركة الماركسية الليبية المغربية القصري النفس الذين بدأوا يشكون في الشريعة التاريخية للحركة الماركسية الليبية المترتبة وفي مشروع بناء الحزب البروليتاري كضرورة تاريخية لابد من تحقيقها طال الزمان لم يصر رغم كل المعوقات الداخلية والخارجية .

ومن جهةنا فإن قياعتنا راسخة بان الطريق الثوري الوحدى بالنسبة للشيوعيين المغاربة هو الاستفادة من تجربة الحركة الماركسية الليبية المغربية وعلى ضوء المداري «الراسخة» الماركسية الليبية والمعرفة العلمية لواقع المراوغ الطيفي في بلادنا للتقدم بخطى ثابتة نحو بناء الحزب المستقل للطبقة العاملة . هذا هو المدخل الایجابي للحلول التتفوقة التي تضررت عرض الحافظ د روس عشر سنوات من التجربة الفتنية بالایجابيات والسلبيات .

ان ازمة الحركة الماركسية الليبية المغربية الراهنة ان كانت تعني بالنسبة للشيوعيين المغاربة او المغويين على السواء فتشمل المشروع العديدي لدينا الحزب البروليتاري المغربي ، فهي تشكل بالنسبة اليها تحفلاً للتوجهات البرجوازية الصفيحة التي بروزت في صفو الحركة الماركسية الليبية المغربية وتشكل عنصر وعي بطبيعة الحركة الماركسية الليبية المغربية المزدوجة وحافزاً على تصعيد المراوغ ضد العنصر البرجوازي الصغير واحتلال الحركة الماركسية الليبية المغربية . ومن اجل دعم العنصر البروليتاري داخلها . ان هذه الازمة ساعدتنا كذلك على تبلیغ افاق بناء حزب البروليتاري المغربي .

## آفاق بناء الحزب الشيوعي المغربي

انصح من خلال الاجراء السابقة ان سالة بناء الحزب المستقل للطبقة العاملة سالة عصيرة . خلافاً لما كان يتصوره عند بثروز الحركة الماركسية الليبية المغربية . ذلك ان اصداء وخصوص الطبقة العاملة ينبعون من هذا البناء بكل ما لديهم من امكانيات كما ان التزوير الشيوعيين به وفهم ارتكبوا خططاً فادحة وسقطوا في انحرافات خطيرة عرقلت سيرة بناء الحزب البروليتاري .

واذا كان من السهل تسبباً بهذا نشوء ماركسي ليبية مغربية فيما يخص حزب البروليتاري سالة معبدة ومحفدة ، ذلك انه لا يمكن لمجموعة من الماركسيين الليبيين ان تعلن عن تأسيس حزب شيوعي لتكون الطبقة العاملة قد شيدت حنيناها . فكم هي الاحزاب عبر العالم التي تسمى الحزب الشيوعي لبلاد كثي او للحزب الشيوعي لبلاد كثي ولكنها لا تمت الطبقة العاملة سوى جزئياً اولاً تتمثلها بالمرة .

وفي ظلنا ان اعتبار هذا الحزب في ذاك حزباً بروليتاريا هي بدء تتوفر المعايير التالية في هذا الحزب :

- الارتكاز على الماركسية الليبية كأساس نظرى للحزب وكرمذى في العمل .

- تأطير الحزب للطائفة العمالية المناهضة التي يجب ان تلعب دوراً فعالاً وحاساً في بنية الحزب وتوجهه .

- العمل باستمرار على بناء خط سياسي (استراتيجي) ونكبيكي في خضم التحالفات الطبقية وعلى اساس المعايير الديمقراطي مع اوسع الجماهير الكارهة والاندماج والتجابب معها بهدف تقديم البروليتاريا وكافة الكادحين نحو انجاز الثورة الاشتراكية وديمقراطية البروليتاريا .

بروليتارية . رأينا في الجزء الثاني لنشأة الحركة الماركسية الليبية المغربية كيف ان هذه الحركة جاءت كمشروع جد يمد ليناً الحزب البروليتاري وكيف ان التطورات المطبوطة للصراع الطيفي في نهاية السنتين ادت الى تشكيل الحركة الماركسية الليبية المغربية أساساً من مشقون نورين يتبنون الماركسيات اللينينية ويرغبون ويعملون من اجل الالتحام بالطبقة العاملة ان التافق بينصال البروليتاريه للحركة الماركسية الليبية

المغاربة (مشروع بناء الحزب البروليتاري) وبين واقعها الطيفي البرجوازى الصغير أساساً سيكون مصدر التوجه هما المتقدمة للحركة الماركسية الليبية المغربية ومصدراً لخلط من الممارسات والواقف البرجوازية الصغيرة والبروليتارية في تاريخ الحركة الماركسية الليبية المغربية .

ان الواقع الطيفي البرجوازى الصغير للحركة الماركسية الليبية المغربية الذي ادى الى تبني هذه الاخريرة التوجه البرجوازى الصغير المعروف «بطخ الشيبة الدرسية» . حيث انها بدل التركيز على التجدد وسط العمال والفلاحين ركزت على الطلبة والثلاثية باعتبارهم قطرة للمعور نحو الجماهير الكارهة ذات المصلحة الأساسية في الثورة .

لقد ادت الحركة الماركسية الليبية المغربية غالباً ثمن هذا الانحراف وهي الان سلاحاً بتجربة غنية تكتسبها من تجاوز عدة انحرافات البرجوازية الصغيرة ونكتتها من تغلب الجانب البروليتاري على الجانب البرجوازى الصغير . وهذه هي نقطة الخلاف الجوهرية التي تجعلنا في واد و النقوص المغويين في واد آخر . فاذَا كما تقرّبوا على طبقى للحركة الماركسية الليبية المغربية برجوازى صغير أساساً وبالعكسات السليمة لهذا الواقع على خط الحركة الماركسية الليبية المغربية فاننا نعتبر في ذات الوقت ان الحركة الماركسية الليبية المغربية او على الاصح توارتها الاكثر تقدماً والاكثر استيعاباً للتتجربة والماركسية الليبية موهلة الان لتفليب العنصر البروليتاري على العنصر البرجوازى الصغير .

ان العنصر الثاني الذي يساعد على تفسير ازمة الحركة الماركسية الليبية المغربية يمكن في التحولات التي عرفها المراوغ العاملة سالة عصيرة . ففي نهاية السنتين الى نهاية السبعينيات . في نهاية السنتين كان التناقض الرئيسي في بلادنا واحداً واحداً والحكم بكم ورئيسى كانت طبيعته واضحة ولم يهدّ ان ذاك للاحزاب الاصلاحية اي تأثير جدي على الجماهير الشعبية ، وكانت الحركات التحررية بقيادة البرجوازية الصغيرة تعرف انتكاسات كبيرة خصوصاً على صعيد الوطن العربي . كل هذه العوامل ساعدت الناشطين الثوريين الاكثر تقدماً على الوعي بالضرورة التاريخية ليناً حزب الطبقة العاملة .

اما في نهاية السبعينيات فقد تكون الحكم في فترة معينة من تجاوز ازمته الحادمة من خلال اجراءات قصبة (قطع الحركة التوروية وتهميشهما مؤقتاً) اقتصادية (التصيم الخامسي ٢٣/٧٧ ، المقررة الخ . ٠٠٠) وسياسية (الصحراء، المسيل الدبلوماسي) . كما تكون بمساعدة التناقض الرئيسي وبالعنوان لدى جزء من الشعب بطبيعة التناقض الرئيسي وبالعنوان السياسي للجماهير الشعبية (الميائة بين منظمة ٤٣ مارس نفسه باطروحة عن «اللقاء التناقض مع الحكم» ) . كما ان الاحزاب الاصلاحية من خلال تعاملها مع القوى بشأن غزو الصحراء و من خلال ما سمح به الحكم من نشاط سياسي عرفت انتعاشها محظوظاً .

اما على الصعيد العالمي فان ازمة الحركة الشيوعية ارداه حدة بعد ما عرفت الصين (التي شكلت بعد الانحراف الذي عاشه الانحاد السوفياتي النموذج الحي للاشتراكية لدى العديد من الشيوعيين عبر العالم) من انحراف خصوصاً

- الارتكاز على الماركسية الليبية كنظرية للعالَم كأداة للتحايل وكمرشد للعمل .

(ان اشكالية اسهامات ما وقفي اغناها الماركسية الليبية طرورة للنقاش ويطرح بصفة خاصة تحديد هذه الاسهامات بصفة دقيقة حتى لا يكون هنالك أي خلط بين مفهوم الماركسيين الليبيين المغاربة لاسهامات الرفيق ما وقوفي اغناها الماركسية الليبية وبين منظور أصحاب نظرية العوالم الثلاثة الرجعية في هذه الاسهامات ) .

- التصال راهنا من أجل بنا الحزب المستقل، تطبيق العاملة الحزب الشيوعي الماركسي الليبيي المغربي .

- الاعراق على طبيعة الثورة في العوالة الراهنة كثورة وطنية ديموقراطية شعبية وعلى المحاور الرئيسية لبرنامجهما وعلى عروضه تطويرها نحو الثورة الاشتراكية بمفهومها الماركسي المبني ( دكتاتورية البروليتاريا ) .

- ثبني استراتيجية ثورية لحل الناقص الرئيسي في مجتمعنا وتبني العنف الثورى الجماهيرى المنظم وعلى رأسه الكفاح السلمى الطويل الأدى الذى يلعب فيه العمال وال فلاحين دورا أساسيا ، كرسالة أساسية للبقاء على سلطة الكبار ور والمغاربة الجدد وبنها الحمورية الديمقرطية الشعبية .  
- اعطاء الأولوية للعمل الجماهيرى والتنظيمى للتدرج ووسط العمال وال فلاحين .

- ثبني المركبة الديموقراطية والنقد والذى الذاتى فى العلاقات داخل المنظمة الماركسية الليبية الموحدة .

- التصال من أجل تكين الشعب الصحراوى من تغير صيغة بما في ذلك حقه فى تشكيل دولته المستقلة فوق كامل سراب الساقية العجرا . ووادى الذهب .

- على صعيد الأمة العربية ثبني سياسة قومية ثورية لمواحدة دول الامبرالية والصهيونية والرجعية العربية والتدخل من أجل وحدة الأمة العربية من المحيط الى الخليج .

- ثبني سياسة أسمى تهدف الى ساندة حركات التحرر والحركة المسالية في تصالها ضد الامبرالية والرجعية ومن أجل التحرر الوطنى والاشتراكية .

٤- الوحدة كسلسل تصالى .

ان وحدة الحركة الماركسية الليبية المغاربة ليست عملية سريعة تتجزء بين عشية وضحاها بل هي سراسل تصالى .

سلسل يمتد أن الوحدة ستتم عبر مراحل وتنت من التصال القاعدى المشترك الى التنسيق القاعدى والقادى لتحركات تضليلية مشتركة الى العمل الجبهى ، الى الاندماج العضوى ان الوحدة سلسل تصالى يمتد أنها من جهة ستتم عبر جزء التصال المشترك ومن جهة ثانية أنها لن يتم بمحولة وأنها تتطلب بالضرورة صراعا ديموقراطيا ووفقا بين الفيصل والمجموعات المطلقة للوحدة وذلك من أجل توفير الأسس البريدية للوحدة وللاتفاق على المضمون المعنوس للمحوار السعي المحددة أعلاه ومن أجل ابناها العملي بعد الاعراق على أسسها .

وتشير الانتهاء الى أن الاسس الضرورية لقيام وحدة مبدائية هي من وجهة نظرنا الأسس التسعة الواردة أعلاه . لكننا نعتقد أن نقاطا ديموقراطيا لهذه الأسس بين الفيصل والاتجاهات المؤهلة للوحدة والرأبعة فيها تكمل بتطوير بعض هذه الأسس لهذا يطرح اليوم على جميع التوربينين الوحدة بين داخل الحركة الماركسية الليبية أن يتأملوا بدون كل من أجل تقديم الوحدة من أجل تقلب الوحدة على مسلسل التشرد . لم تحدث هنا من الفيصل والمجموعات المؤهلة للوحدة ذلك لأن الحركة الماركسية الليبية المغاربة عربت وستعرف تضورات لا يمكن أن تتوقعها من الآن . فهناك فيصل وجموعات قد انحرفت أو ستنحرق عن الخط العام للحركة الماركسية الليبية المغاربة . حركة ثورية ثبني الماركسية الليبية

ان شعبينا لا يتوفر بعد عن منظمة من هذا النوع يمكن اعتبار أنها شكل حزب البروليتاريا .

وانطلاقا من المعطيات الراهنة ، ان الخطوات التي تراها ضرورية للتقدم نحو بناه حزب البروليتاريا المغربي تكون من جهة في تعزيز الحركة الماركسية الليبية وتجديدها وتنظيمها وسط العمال وال فلاحين ومن جهة ثانية في بناه وحدتها .  
١- من أجل بناه منظمة شيعية حلية متقدمة وسط العمال وال فلاحين .

لن نفصل هنا في متطلبات انجاز هذا الهدف الذي يتطلب على وجه الخصوص :

الاستفادة من تجربة نشر سنوات من كتاب الحركة الماركسية الليبية وذلك بتقديم ما هو بروليتاري وتجاوز ما هو برجوازي صغير .

- التسلح بالمبادئ الراسخة للماركسية الليبية (والتي ثبتت صحتها من خلال تجارب البروليتاريا وشعوب العالم) من دون السقوط في الدواعية التي ت Kelvin الفكر .

- التدرج وسط العمال وال فلاحين ما يؤدي الى تحويل القاعدة الاجتماعية لفصائل الحركة الماركسية الليبية من قاعدة برجوازية خبيثة بالأساس الى قاعدة اجتماعية عمالية وفلاحية أساسا .

#### ٢- وحدة الحركة الماركسية الليبية المغاربة .

ان وحدة الحركة الماركسية الليبية احدى المهمات الأساسية التي طرحتها منظمة "الي الأمام" والحركة الماركسية الليبية على نفسها وقد عرف سلسل الوحدة فترات مد وجزر وفي فترة المد تشكلت الجنة الوحدة "كونفدرالية مشتركة تسرع على الدفع بسلسل الوحدة الى الأمام" كما تم توحيد العمل في قطاعات الطلبة والتلاميذ (ابناها "الجنة الموحدة للطلبة التقدين" و "النقابة الوطنية للطلاب") وتم اصدار بشرارات

مشتركة: مجلة "أنفاس" نشرة "الي الأمام" الى حدود مارس ١٩٧٣ وقبل أن تصبح النشرة المركزية لمنظمة الى الأمام" "المناضل" كشارة مشتركة خاصة بالطلاب . كما تتسق العمل التنظيمي على صعيد الناطق . أما في فترات الجزر فقد أصبح العائب الطاغي في العلاقات هو جانب الصراع الذي أصبح ضراعا جماهيريا من أبريل ٢٣ الى بدایة ٨٤ . حيث بدأ سلسل الوحدة بتقدم من جديد .

وبعد اعتقالات ٦٧٦-٦٧٧ التي كانت فرصة بالنسبة للاتجاه البيعنى داخل منظمة ٢٣ مارس ليهين عليها ، أصبح الصراع من جديد هو العائب الرئيسي في العلاقات .

من بين العوامل التي عزلت سلسل الوحدة تذكر كعوامل أساسية حملات القمع في ٢٢ و ٢٤ ، الانحراف المعنى لمنظمة ٢٣ مارس مع الاسباب الذاتية والحلقة في الصراع التي لم تكن في العديد من الاحيان تهدف الى تقرب وجهات النظر .

هل هدف الوحدة ما زال قائما؟ ان التغيرات التي عرفها سلسل الوحدة كبيرة والتحولات التي تعرّفها الحركة الماركسية الليبية خطيرة ، لكن رغم ذلك نعتقد أن وحدة الحركة الماركسية الليبية المغاربة (باعتبارها مجموع المنظمات والهيئات والمعابر الثورية المتباينة للماركسية الليبية كأساس نظري والتي تعمل على بناها) الحزب المستقل للطبقة العاملة كمهمة راهنة (على أساس مبدائية ما تزال وستظل ضرورة بالنسبة لعطيتها بنا) الحزب البروليتاري ويطرح على منظمة الى الأمام أن تكون في طليعة التصال من أجل وحدة الحركة الماركسية الليبية المغاربة على أساس واضح ومبدية .

#### ٣- أسس الوحدة

ان الأسس التي نرى ضرورة توفرها من أجل الوصول الى الوحدة الاندماجية هي التالية:

الحركة марكسية الليبية، إن الأساسي هو تحديد أسم الوحدة وفتح نقاش، بمقابلة حول مهام الثورة من الماركسيين الليبيين العاربة فيما يتصل بالوحدة وبينما حزب البروليتاريا المقرب، الحزب الشيوعي المقدوني المستحدث

١٩٨٠، أكتوبر

كأس نظري وتحدف إلى، بذا، حزب البروليتاريا كمهمة راهنة وهناك مجموعات أخرى تسترزها من موقف الطبقية العالمية، أو مستمدق عن الأحزاب الإسلامية، ذلك ارتباط باتحاد النقابات في المجتمع وانعكاسها داخل هذه الأحزاب، إن الأساسي في هذه الظروف المتغيرة وفي ظل صغر المأمتا بالمعطيات الملوسة حول واقع مختلف جمادات

## من طالبرو ... إلى سطرين ... معركة المصير شتمة - صفحة 28

البعيد لن يغير الكثير من مبدأ  
الاحتداد \*

كلها استلة وتساوّلات لا يمكن  
الحواب عليها قطعاً في الحال، ما  
عدى أنها تطرح بوضوح التعارض و  
التناقض والاحتداد ما بين مصلحتين  
متاحررتين، مصلحة العمال والجالية  
المغربية عامة من جهة، وهي نفس  
المصلحة التي تجمعها إلى جانبها  
ووصلة كل الشعب المغربي وقواه  
الوطنية، ومن جهة أخرى مصلحة  
المواطنين وخلفائهم وهي نفس  
المصلحة التي تجمعهم إلى جانب  
السماسرة الحاكمين في بلادنا \*

تناقضات ينحل إلا في المدى  
البعيد، والذى يفترس في المدى القريب  
على أي من الطرفين في هذا الصراع  
تعليب مواطنى القوى وتنزع مكاسب لصالحه \*

التي لا زالت تحد الآن تعمل على هجر  
آباء الشعب إلى الحاجة ..

٣- ما هي الشروط التي سيتم  
فيها التخفيف من ساعات العمل  
المطروحة في مشروع الحكومة، والتي لا  
تقبل بها إدارة سطروين، والباطرونات  
عامة في الوقت الذي لا تقبل بها  
النقابات إذا كانت تؤدي إلى انخفاض  
في الأجر؟

٤- من الذي سيحضر بعملية  
التكوين المهني، أي نوع من التكوين  
هل سيتم على حساب ساعات العمل، وما  
هي آفاق الشغل بعد التكوين؟

٥- إلى متى سبق الحكومة  
المغربية تهرب من مسؤولياتها في  
الوقت الذي يظهر واحداً من الجالية  
المغربية وتنظيماتها الديمقراطية  
تعي يوماً بعد يوم بآن شرط العبرة في  
فرنسا وأوروبا عامة، أصبح لا تطاق  
وأن المستقبل على المدى القريب و

حول إطار هذا المشروع في ظرف  
٣ أشهر المقبلة،طبقاً لقرارات وزير  
الضمان الوطني والقضايا الاجتماعية،  
وكانت خيبة أمل إدارة سطروين،  
 يجعلها حالياً تحت عن طرق أخرى  
لتغيير موازين القوى الجديدة المفروضة  
من طرف العمال ونقاباتهم المقاومات،  
يعني أنه رغم هذا الانتصار الأكيد،  
مطروح عدة تساؤلات \*

١- متى ستبدأ هذه المفاوضات  
وكيف يمكن أن تؤدي إلى حل إيجابي  
مفاوضات حول لائحة العمال الذين  
سيذهبون إلى التقاعد المبكر، وما  
هي التعويضات التي سيحصلون عليها  
وذلك بالنسبة للمعنيين بمساية ما  
يسعى بالأغانة من أجل العودة \*

٢- ماذا سيكون مصير الذين  
يقبلون بمغادرة فرنسا والتعويضات  
التي سيحصلون عليها، والحقوق التي  
يسخعون فيها وبالخصوص شروط  
عيشهم في البلاد حيث لا شعارات ادعى  
لها نتيجة مواقف حكومات البلدان الأطلية

## لتحصين القلاع العريقة - شتمة كلمة العدد -

الحساب التي دخلت منه، وإن من أكابر الحرار لتواثبي مع العدو ونجد الحكم القائم في المغرب

ان المؤتمر الصهيوني الذي انعقد أخيراً في الرباط لم يكن مفاجأة، بل بخطوة جديدة في سيرة النظام  
الطليقي - بالامس ومنذ سنوات مارس الحسن الخيانة في الدجاليل وبصفة شخصية، الآن بهذا المؤتمر انتقل إلى ممارسته  
علناً وبصفة رسمية ترعن المغرب كدولة، وهنا يظهر مدلول الاستقبالات الرسمية الباهرة التي خسها الحكم ضيوف الصهاينة  
و التي تجاوزت حتى البروتوكول الدبلوماسي الجارى به استقبال رؤساء، وفود كبار الدول الأجنبية المعترف بها، كما انه ليس  
من باب الصدقة أن يشارك في هذه الاستقبالات كل رمز النظام، من ولی العهد إلى الحكومة بكلها، حتى بعض شخصيات  
المعارضة الانتهائية التي عمل الحسن على توريثهم لهم أيضاً، ومرة أخرى إلى جانبها، فخطورة انعقاد المؤتمر الصهيوني تكمن  
في هذا الاعتراف العلمي والطموح بشرعية احتلال أرض فلسطين، كما انه خطوة أخرى متقدمة في المسار تطبيع العلاقات مع  
الكيان الصهيوني على حساب الحقوق الفلسطينية، والحقوق القومية العربية، بل أعمق وأخطر، إن ذلك المؤتمر قرر بالاتفاق  
مع الحكم العميل بناءً أدوات وعيالـلـصـهـيـونـيـة رسمية مغربـيـة مهمتها ترسـخـ التـطـبـيـعـ مـغـرـبـيـاً، وتوسيـعـهـ علىـ اـمـتدـادـ السـاحـةـ  
الـعـرـبـيـةـ، إنـ هـذـهـ التـحدـىـ الذـىـ يـرـفعـ فـيـ وجـهـ اـمـتـاـ وـشـعـبـاـ خـاصـةـ، وـانـ الخـلـاـصـةـ النـشـالـيـةـ للـرـدـ تـرـكـزـ فـيـ (١)ـ انـ مـعـرـكـةـ ضدـ الصـهـيـونـيـةـ  
وـضـدـ الـحـكـمـ الـحـسـنـيـ قدـ اـصـبـرـتـ مـعـرـكـةـ وـاحـدةـ ضدـ نـفـسـ الـعـدـوـ، (٢)ـ انـ الـمـعـرـكـةـ ضدـ الصـهـيـونـيـةـ

فليكن المناضلون المغاربة من مختلف الاتجاهات في مستوى المهام الوطنية التاريخية الملقاة على عاتقهم \*



# لنحصن القلاع العربية

في صبيحة انتهاء اشتغال المؤتمر الصهيوني في الرباط الذي اختتم فــي جو من الافراح والتشريفات الملكية قدمت تقدمت دبابات العدو تحوم في حلول زفاف الأرواح وتحرث المنازل الفلسطينية - دماء طاهرة تضاف الى الدماء المتداة من دير ياسين الى صابرا وشاتيلا .

ان همجية الصهيونية هذه لا توازيها الا خيانة وتواطؤ الرجعيات العربية وعلى رأسها النظام العميل في المغرب . بل ان القوة الاساسية التي تعتمد لها دولة اسرائيل في محبتها هذه ، وقبل السلاح والدعم الامريكي والاوروبي ، هي تلك الرجعيات المحلية الواقفة سدا في وجه امتنا العربية وتمنعها ثارة بالتضليل السياسي ، غالبا بالخداع والتار ، من دخول معركتها الى جانب شعب فلسطين .

140 مليون من البشر ، حضارة أصلية ، وشروط لا متناهية .  
اى قوة عسكرية في العالم ( وبالاخرى دولة القطا ) ( ولكن وراءها امركا واروبا ) بامكانها ان تحصر هذه الطاقة الجباره !  
اى جيش على وجه الارض يمكنه ان يغلب امتنا لولا طابور الخونة الناطقين بالعنية .

بالامن وقف شعب فلسطين شجاعا صادما ، لكن وحيدا محاصرا في بيروت .  
وقف الحكم وطائفة الرجعيات خاصة تتضرر تضررها « وعلى الاقل انهاكه لتدعوه الى الاستسلام . نكان المغرب هو الارض ، موتمر فاس اطارا ومشروع فهد خطأ والحسن رائدا .

لكن شعب فلسطين لم يت . لقد خرج من بيروت بنصف هزيمة ونصف انتصار .  
ولم تستسلم مقاومته البطلة بالرغم من ان جناحها منها غلب على امره وبداء يسلم بالامر الواقع .

نكان نزاما على الصهيونية وطابعها الخامس ، ان يواصلوا اماراتهما المشتركة المؤتمر الاسلامي في البيضا ، لا راجع الخيانة خلا ، وانتقام الصهيونية شرعا ، تم في 15 ماي 1984 ، الدبابات في عن الحلو للتصفية الجسدية ، و المؤتمر الصهيوني في الرباط لمواصلة التصفية السياسية والمعتيبة .

نهيل من وقائع افعى من وقائع بنادر ثم 14 و 15 ماي 1984 .

قالت العرب قدما « ان القلاع المنيعة تؤخذ من الداخل » ، واليوم وجس على كل الذين يدعون في القومية نصبا ان يعثروا ان لا تتحصى للقلاع العربية بدون تنظيمها وبدون ازاحة الخونة الواقعين على ابوابها في زرى الحراس وعلى كل العرب رخامة العمارية ان يدركوا ان من الابواب الاساسية المشرعة في وجه الصهيونية تجد باب المغرب وما اكتر